٢٣
٤١٥

٢٨
٤١٥

العنوان : شرح ابن الناظم على الألفية

المؤلـف : ابن الناظم : بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت : ٦٨٦ هـ)

البدايـة : أما بعد ... حمداً لله سبحانه بما له من المحامد على ما أسبغ من نعمه البوادي والعوايد ...

النهايـة : مخروم ، وآخره : ... ليتوصل بذلك إلى طريق علم بوزن الكلمة المحتاج إليه في هذا الفن ، ولذلك لما ذكره قال .

الناسـخ : ——— **تاريخ النسخ :** — **نوع الخط :** نسخي جيد

ملاحظات : كتبت الورقتان الأوليتان بخط مغاير ، كما كتبت بعض الكلمات بالمداد الأحمر والأزرق ، وعليه تعليقات .

رقم الحاسب	رقم الحفظ	أرقام الأفلام	عدد الأوراق	مقاس الورقة	عدد الأسطر	حالة الطبع	نسخة	جزء
١٥٤٨	٤١٥/٢٨	١٧٨	٣٤٠	٢٤×١٣	١٧	قيد البحث	١	

مصادر التوثيق :

كشف الظنون	١	١٥١
الأعلام	٧	٣١

013
V>

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الإمام العالم
الكامل الفاضل بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شيخ الإسلام الإمام العلامة
جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي أما بعد حمد الله سبحانه
بما هو أهله والحامد على ما أسبغ من النعم السوابغ والعوائد والصلاة على نبيه محمد
المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعارفين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وسلم
عليهم وعلى عباده الصالحين فإني ذاكر في هذا الكتاب أرجوزة والدي في علم النحو
المسماة بالخلاصة مرصعة بشرح يحل منها كل المشكل ويفتح من أبوابها كل مقفل
جانبت فيه الإيجاز المخل والإطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها
والتحصيل لكل جمل فوائدها مستمدا من الله حسن المساعدة والتوفيق عنه وجوده
أول الأرجوزة قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك مصليا
على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه النحو في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح علم
علم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب أعني أحكام الكلم
في ذواتها أو فيما يعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم والتأخير
ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه تقرب الأقصى
بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز يعني أن هذه الألفية جامعة
للمقصود الأعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها أنها تقرب
المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وإحكام
المعنى وتفتح العبارة وتبسط البذل أي توسع

توسع العطا بمنحه من الفوائد لعوبها وعد
لما بهم حرب بوفاتها وتقتضي رضا بغير
بحسر
بغير سخط فايقة الفيه ابن معطي وهو بسبق حائز
تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي
بهبات وافرة لي وله في درجات الاخرة كلامنا
لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم الكلام
عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن
السكوت عليه وهذا هو ما اراد بقوله لفظ مفيد
كاستقم كالفائدة في استقم كانه قال الكلام لفظ مفيد
فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في
استقم فاكتفى بالمثال عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد
للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا
يكونان الا من اسمين نحو زيد قائم ومن فعل
واسم نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب
من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره

تقديره استقم انت قوله واسم وفعل
ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم
اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة
ونبق وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف
لان الكلمة اما ان تصلح ان تكون ركنا للاسناد
اولا الثاني الحرف والاول اما ان يصلح ان يسند
اليها اولا الثاني الفعل والاول الاسم
وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في
ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة
او لفظا وبالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد
بالوضع فاللفظ مخرج للعقد وللخط
والاشارة ونحوها وبالقوة مدخل للضمير في نحو
افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة
على معنى تخالف المفاعلة وحروف المضارعة
ودال معه لما دلالته ثابتة ولما دلالته زائلة
كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب
باعرابين على جزئيه وبجملته مخرج للمركب كغلام

زيد فانه دل بجزئه على جزء معناه والوضع مخرج للمهمل
ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على المركب الحال حال
المركب للافظ وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص
من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين
فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم
اعم من قبل انه المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول
المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول يعني ان
القول يطلق على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم وقوله
وكلمة بها كلام قد يؤم انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام
من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله
اصدق كلمة قالها شاعر وهي الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية
الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت
والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
اراد قصيدة بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز
حصل قد علمت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف ولا
بد من معرفة ما يتميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة
في التقسيم اما الجر فيختص بالاسماء لان كل
مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلذلك

كزيد وعمرو

كزيد وعمرو وقولك نظرت الى عمرو ومررت بزيد واسم
التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط
خطا فعلى انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين
التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات
وتنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل
من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج العيون
الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن بمعنى درس
والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو وقاتم
الاعماق خاوي المخترقن على ما حكاه الاخفش فهذه
الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء
لانها لمعان لا تليق بغيرها الا ترى ان التمكين والتنكير
والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض
عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما النداء
كقولك يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم ايضا لان
المنادى مفعول به والمفعول لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر
عنها بأل فمن خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف

ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان
ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفائدة
كقولك زيد قائم وقام زيد وعمرو منطلق وهو من
خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار
مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات
بالبيت المذكور وبتقدير حصل للاسم تميز عن
الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء وال ومسندا
واسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف
صلته اعتمادا على التوفيق ولما فرغ من ذكر
علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال
فقال **بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون**
اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل وينجلي امره باصلاحيته
لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت
وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء التانيث في افعل
الساكنة كقولك في اتت اتت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة
شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل
ومتى

ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات
المذكورة للاسماء نحو قط فانه لا يحسن فيه
العلامات المذكورة للاسماء والافعال ومع ذلك
فهو الاسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله
مسندا اليه في المعنى لانك اذا قلت ما فعلته قط
فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه
وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد
عرف الحرف بقوله **سواهما الحرف كهل وفي و**
لم فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا
مز وسم بالنون يعني ان هل وفي ولم ونحوها
حروف لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم قبولها
لعلاماتهما وعدم مانع الحرفية قوله فعل
مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان
الفعل لان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وامر
وماض فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك
في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج
ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال بقول

يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا
لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء
التانيث الساكنه نحو نعمت وبئست وهو موضوع
للماضي من الازمنه وعلامة فعل الامر ان تدل
الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم
فانه تدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد
نحو قومن والامر ان لم يك للنون محل فيه هو
اسم نحو صه وحيهل اذا دلت الكلمة على معنى فعل
الامر ولم تصلح للنون التاكيد فهي اسم فعل
نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع
او عجل او احضر فهذان اسمان لانهما يدلان
على الامر ولا يدخلهما نون التاكيد فلا تقول صهن
ولا حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل المضارع
ولم يصلح لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم

تصلح

نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما
بالحروف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام
ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني
الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه
كالخطاب والتنبيه فمن حق الاسم المتضمن معنى الاشارة
ان يبنى كما بني سائر ما تضمن معنى الحروف فلما لازمت
متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما
واما المنادى المفرد المعرفه نحو يا زيد ويا رجل فانه
مبنى على الضم للزوم محله تضمن معنى الخطاب فلما لازم
تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن
الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع
فيه لم يوثر كما سرت يوما وفرسخا فما يستعمل ظرفا
تاره وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما
يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك
نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط
نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها
معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك

تصلح لعلامة فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء
لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفيه
لكون ما يرادف الفعل واسمه قد وقع احد ركني
الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يصلح فيه
العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق
به عند التردد اولى **والاسم منه معرب ومبني لشبه**
من الحروف مدني تقدير الكلام والاسم منه معرب
ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا و
الثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو
المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم
لشبه بالحروف مقرب منه ثم بين جهات
الشبه فقال **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي**
في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا
ثم يبنى الاسم لشبه الحرف في الوضع او في المعنى
او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه
بالحروف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او

لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء
فاعرب واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا
لازم طريقة هي للحرف كالاسماء الافعال والاسماء الموصولة
اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها
مبنية لشبهها بالحروف في الاستعمال وهذا لان
اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي
ابدا عاملة ولا يعمل فيها شي فاشبهت في استعمالها
الحرف العامل كان واخواتها فبنيت لذلك واما
الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة
خبرية مشتملة على ضمير عايد فان جهتها البناء لانها تلازم
الجمل فهي كالحروف في الاستعمال فان الحرف باسرها لا يستعمل
الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه
الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك
اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف في الاستعمال
لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص
الاسماء والله اعلم **ومعرب الاسماء ما قد سلما**
من شبه الحرف كارض وسما المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف

على

حرفين فان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة
احرف فصاعدا والاصل في الحرف ان يكون على
حرف واحد كبا الجر ولام الامر او حرفين كمن وعن فاذا
وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على
الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه
كقولك جئتنا اسم ويدخله حرف الجر نحو مررت
بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين
فان قلت فنحو يد ودم على حرفين و[illegible]
معرب قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة
احرف والاصل فيهما يدي ودمو بدليل قولهم
الايدي والدمائي واليديان والدموان فلما لم
يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه
من الحروف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف
في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا
لازما لفظا او محلا غير معارض بما يقتضي
الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد
واما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما

نحو

على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء بمثال من
الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى
لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما
يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه **وفعل امر ومضى**
بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد
مباشر ومن نون اناث الاصل في الافعال البناء لا
ستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف
المعاني التي تعتور عليها فجاء مثال الماضي والامر على
وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني
الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب
حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص
ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون
التاكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد
بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد ركب مع النون تركيب
خمسة عشر فبني بناؤه ولهذا لو حال بين الفعل والنون

وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان

الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل
تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء
لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء
فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في هل تضربا هل تضربان
فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا و
الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون التاكيد
مباشر الى اخره واذا اتصل بالمضارع نون الاناث
بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره
بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من
البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون
فبني على السكون فقالوا هن يقمن ويرعن ونحو ذلك
فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما في لو اقمن
ورعن باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق للبناء
والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب
لانها لا تتصرف ولا تتعقب عليها من المعاني ما يحتاج

الى

الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله
والاسم منه معرب ومبني ان الكلمات منحصرة في
قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل
المضارع غير المتصل بنون تاكيد او اناث وان المبني
ما هو الاسم المشبه للحروف والفعل الماضي وفعل الامر
والمضارع المتصل بنون التاكيد او الاناث فان قلت
من الكلم ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال مررت
بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب
العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت
لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب
بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على
السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان
منع من البناء على السكون مانع لجئ الى البناء على الحركة
وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في
الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي
الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في
الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون
في الاسم نحو امس وهولاء وفي الحرف نحو جير بمعنى
نعم ونحو باء الجر ولام الامر ولا كسر في الفعل والبناء على الضم
يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف
نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل والرفع والنصب
اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم
قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل
بان ينجزما الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة
مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورايت من قولك
جاءني زيد ورايت زيدا او دعا الواضع الى ذلك
كالحروف الجارة فان الواضع لما راها ملازمة للاسما
وغير منزلة الواضع منها منزلة الجزء وراي
ان كل ما لازم شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها
موثرة في الاسماء وعاملة فيها عملا ليس للفعل وهو
الجر كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح
هذا في موضع اخر انشاء الله تعالى وانواع الاعراب

اربعة

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر
فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف

اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب تشترك
فيهما الاسم والفعل والجر مختص بالاسم والجزم مختص
بالفعل وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر
ولا رابع لها لان المعاني التي تجيء في الاسم بالاعراب
لبيانها على ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا
يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة
يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى
هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام
زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب
على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم
فاعرب بالنصب والرفع ان لم يمنع منهما مانع ولم يعرب
بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها
لان الاضافة اخبار في المعنى والعامل لا يتحرر ان
يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض بالجزم
فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن
اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم
بسكون نحو لم يقسم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر

كما قال جار

على طريق النيابة واخوبني تمر فاخو مرفوع علامة رفعه

الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء

نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان موضع النيابة فقال

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده

يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر مثل للرفع والجر والنصب

بقوله ذكر الله عبده يسر مثل لما يعرب بغير ما ذكر على

طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة

رفعه الواو نيابة عن الضمة ونحو في الاسماء المتمكنة ستة

اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء

بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم

بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون

ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا من ذو بمعنى

الذي فان الاعرف فيه البناء كقوله فاما كرام موسرون لقيتهم

فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واعلم بان الفم ما دامت

ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا

اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى

فيك فان قلت لم كان شرط في اعراب هذه الاسماء بالحروف

اضافتها

اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير

مضاف فانه معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وهن

وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم فقد اعرب كغيره

مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت

بابي وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو

رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جاء ابو

اخيك ذا اعتلاء والسبب في ان جرت هذه الاسماء

هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة معتكر فاعربوها

بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر

فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب

وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوى بدليل

قولهم ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف

الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع

تقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة

للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة

على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو ونصا

ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال

بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت
بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة
للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها
كما تستثقل على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت وقلبت
الواو ياء فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم
في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم
اذا لم يضف يعوض عن واوه ميم لانهما من مخرج وهي
اقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ونظرت الى فم
ورايت فما واذا اضيف جاز فيه التعويض و
تركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع
فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
والاصل فوُك وفوِك وفوَك ففعل بها فعل
بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان لكنهم
حذفوا في غير الاضافة وفي الاضافة الى ياء المتكلم
اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة

الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة
العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في
النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء
الاتباع فيها حركة الاعراب في امرء وابنم تقول هذا
امرء وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم قوله
واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل
قولهم هنية وهنوات وله استعمالان احدهما
ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح
والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم
في الاضافة وغيرها كقوله صلى الله عليه وآله
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا
تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير
احسن وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني انه قد ندر في
بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك
جاء ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه اقتدى
عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها

من نقصهن اشهر يعني ابا واخا وحما لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهي القصر نحو جاء في الاباء والاخا
والحماة في المثل ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل بالالف رفع

المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك
اثنان واثنتان كابنين وابنتين تجريان

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا
للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه
يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمر
وعمر وفان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة
نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان
بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان
فانه لا يصلح مكانه اثنين اثنين واذا عرفت
هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف
في الرفع وياء مفتوحا ما قبلها في الجر والنصب يليهما
نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى
من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط

اضافتهما

وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف

اضافتهما الى مضمر كما نبه عليه بقوله وكلا اذا بمضمر مضافا
وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انهما لا يعربان
بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر نحو جاءني
كلاهما او كلتاهما ومررت بكليهما ورايت كليهما
او كلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما
الى المضمر فلو اضيف الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا
اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني
~~كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك~~
ومنها اثنان واثنتان كاثنين واثنتين مطلقا
اي سواء كانا مجردين او مضافين وهذا اراد
بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
يعني ان هذين الاسمين ليسا الحاقهما بالمثنى
ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما
كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى
بالالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت لما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت

كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين (?)
بكلا الرجلين

كثيرة الدوران في الكلام ناسب ان يتبع امر خفة العلامة
الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا
عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف
الزوايد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسما في
نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل
الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها
ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة
فلنجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع
فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان
المناسبة فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها
الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
في النصب لغير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل
النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه
مثله في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع
جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من
حيث هي زيادة في الاخر لدلالتها في اول على التثنية
وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في
اول

اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء
علامة التثنية من حيث انها زيادة في الآخر يعني
التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن
الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول في الجر واما النون فانما الحقت المثنى
عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين
عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين واما
حذف النون في الاضافة دون غيرها فالتنبيه
على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض
بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام
وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى
التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان
لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم تجر اجراهما
مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمرات كلا و
كلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما
مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى

يثنى واعتبار اللفظ فيفرد وان اجتمع الاعتباران في

قول الشاعر كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا

وكلا انفيهما رابي الاعتبار باللفظ اكثر وبه جاء

التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تقل

اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ

من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة

ومجرى المثنى تارة وخص اجراهما مجرى المثنى بحالة

الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب

بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر

لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل

مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة بينهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا

اولو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

القول في هذه الابيات تستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم

الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع

واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على

اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون

موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار

الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع

الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء

مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى

فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه

فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان

له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم

يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو الاسم

الجمع سواء كان له من لفظه واحد كركب او لم

يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور

هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين

واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه المذكور كماة

وكمء وخباة وخبء ومما يعرف به الجمع كونه

على وزن لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة

التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع

تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم
عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث
يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه
في معنى جماعة وليس لو كان بسبيل رطب ونحوه
ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد
وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط و
كونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه
ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم الجمع غاز
وان كان نحو كليب جمعا الكلب لان غزيا
مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركب
انه اسم الجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا
زيد ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت
كانصاري وقد عرفت هذا فنقول الجمع
ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ
الواحد والى جمع تكسير وهو ما يغير فيه لفظ
الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح و
يسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما

زيد

ما زيد في اخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر
السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا
وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون
مفتوحة نحو جاءني المسلمون ومررت بالمسلمين
ورايت المسلمين والسبب في ان اعراب هذا
الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره
في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة
وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة
جمع المذكر السالم في الرفع واوا لانها من امهات
الزوايد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما
نحو هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث و
ضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه
بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو
المضموم ما قبلها فلحق الاعراب بقرار الواو في
الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر
قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا
كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حالتي

الاضافة في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية
ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك
الى الالتباس بالمثنى المرفوع والحقت النون عوضا
عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة
وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال وارفع بواو
وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف
الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك لان جمع المذكر
السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر
عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث
باطراد ان قصد معناه او في معنا ما يقبلها كمذنب
ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون و
مذنبون وضاربون وسعيدون والاحسنون
والافضلون وكذلك ما اشبههما قوله وبه عشرون
الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم يستوف
الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهي ثلثون
الى

١٦

الى تسعين ومنه عليون مما ليس له واحد من لفظه والوا عالمون و
مما واحده اعم في الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضون
وسنون وبابه وهو ما حذف لامه في الاصل وقد حذف
لامه وعوض عنها هاء التانيث كارة وارين و عضة
وعضين وظبة وظبين وقلة وقلين وهذه كلها من
جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى الصحيح في الاعراب بالواو تعويضا عن المحذوف ومن
جموع التصحيح التي لم تستوف الشرط اهلون مما سلم فيه
بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه
شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلعب الريح بالعصرات
قسطله والوابلون وهتان التجاوية فانه لما لا يعقل
فحقه ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ من
مرق في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي امراقا
لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو
كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير
فجئ سلامة التاء اوله مكسورة كارة وارين
ومائة ومائين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين

وبوجهين في الواو مضموم كقلة وقلين وقل
هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبى
وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب
يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل
اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها
الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت
بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض
الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف
وقوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجراء سنين وبابه
مجرى حين مطرد عند قوم من العرب منهم الفراء
وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ وذلك
كما في الحديث المذكور ص ونون مجموع وما به التحق
فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس
ذاك استعملوه فانتبه ش قد
تقدم الكلام على نون التثنية والجمع وحقها

الفتح

الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد
تفتح فاما كسر نون الجمع انما يجيء للضرورة كقوله
عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول
الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقين
وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
واما فتح النون التثنية فلغة قوم من العرب حكى
ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية
فما هي الا لمحة وتغيب بفتح النون التثنية ص وما بتا والف
قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما
قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ش
الذي جمع بالالف والتاء هو جمع المونث السالم ولد
اعرابه علحدة وذلك ان رفعه بضمة وجره و
نصبه بكسرة نحو هولاء مسلمات ومررت بمسلمات
ورايت مسلمات اجرو في النصب مجراه في الجر كما
فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على المونث
السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات

واما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات
باولات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات
فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل
واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه
اذرعاتٌ ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول هذه
اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومررت
باذرعات ورايت اذرعات واذا وقف قلبت التاء
هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة في الجر بالضم في الرفع
والنصب س وجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يكُ
بعد ال ردف الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير
منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير
المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون
ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد
ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل
ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن

عندهم

٨

عندهم ومنع الجر بالكسر تبعا للمنع التنوين في اختصاصهما
بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلٍّ
وراقودٍ خلاً فلما لم يجروه بالكسر عوضوا عنها بالفتحة
فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فان لم
يكن فيه التنوين فجره بالكسرة نحو مررت
باحمدكم وبالاحمد وباحمركم س واجعل لنحو يفعلان
النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمه
كلم تكوني لترومي مظلمه س المراد بنحو يفعلان و
تدعين وتسألونا كل فعل مضارع واتصل به الف
اثنين او واو الجمع او ياء مخاطبة فان الفعل
المضارع اذا اتصل باحد هذه الثلثة كانت علامة
رفعه نونا مكسورة بعد الالف ونونا مفتوحة
بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف
تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون
وتفعلين واذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما تثبت للرفع و
النصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن

تفعل احملوا النصب على الجزم ههنا كما حملوا النصب على
الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر
في الاسم قوله كلم تكوني لترومي مظلمة مثال الحذف
النون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم
فكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت
النون وترومي منصوب بان مضمرة تقديرها
لان ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب
حذفت النون كما في الجزم م ص وسم معتلا من
الاسماء كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه
قدر جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ونصب
ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر س
اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل
على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب
الذي في اخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو
الزيدان في الرفع ومن اخاك واباك في النصب
والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة

قبلها كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو
الزيدين واخيك وبقولي قبلها كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها
نحو ظبي وظبي فانه معدودة من باب الصحيح وقد ظهر من هذا
ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل واحد
منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه
شي منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة
على الالف نحو جاءني الفتى ومررت بالفتى ورايت
الفتى والاول مرفوع بضمة فيه مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة
مجرورة بكسرة المقدرة على الالف وثالثا منصوب بفتحه
مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسورة ما قبلها ويظهر
فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاءني القاضي
ورايت القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي مرفوع
اولا علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور
علامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب
علامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصورة
والمنقوص في الكلام س واي فعل اخر منه الف او واو او يا

يفعلا لعرف فالالف ابو فيه غير الجزم واكد نصب
ما كيدعو ابرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما
تلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو
ما اخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما
الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف و
يظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في
الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة ضمة
على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف
الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون في الجزم
كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان
معتلا بالياء والواو فالجازم يظهر فيه الرفع
لثقل الضمة على الياء المكسورة ما قبلها وعلى
واو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها
والجزم بالحذف كما في ما اخره الف تقول هو
يرمي ويدعو فعلامة الرفع الضمة مقدرة على

البياء

الياء وعلى الواو ولم يرم ويدع فعلامة الجزم حذف
الياء وحذف الواو والحاصل ان المعتل يقدر فعل
رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر
بالالف ويظهر في الياء والواو والله اعلم **باب النكرة**
والمعرفة نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لان
كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء
في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم
وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا و
ذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام
نحو الغلام والفرس والمعرفة بالاضافة نحو ابني و
غلام زيد وواحد هملا وهو المعرف بالقصد في
باب النداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف
وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة
بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة
ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في

معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني
نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف
بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز
بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح
الصفة كهي في حارث وعباس الحارث والعباس
ولما فرغ من الكلام على المعرفة اخذ في الكلام
عليها تفصيلا فقال فما لذي غيبة او حضور
كانت وهو سم بالضمير ش المضمر ما دل
على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو
وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذوي الحضور
لان المتكلم حاضر للمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام
ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم و
مخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان
هذا الابهام يرتفع بافراده اسم الاشارة بالذكر وذو
اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش
المضمر ولا ينقسم

يعني صاحب الاتصال لا يبتدا به اول الكلام
ولا يقع بعد الا في الاختيار الا في ضرورة الشعر

الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي
ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل
هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح
ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا
يقع بعد الا في الاختيار فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاك
وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يقع الضمير
المتصل بعد الا الا في الضرورة كقول الشاعر وما نبالي
اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار او لما ذكر
ضابط الضمير المتصل مثله بقوله كالياء والكاف من ابني
اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك ش
اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع
ومشترك بين الجر والنصب وواقع في الاعراب كله
وقد يفهم هذا من قوله وكل مضمر له البنا يجب
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح والف والواو والنون لما
غاب وغيره كقاما واعلما ... المضمرات كلها
مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن
معنى التكلم والخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف

ومدلول عليه بالياء والتاء والكاف والهاء حروفا في
نحو اياي واياك وايانا واياه وقيل المضمرات بنيت استغناء
عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات
ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كان قصد
بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح
للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح
للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها
ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا
صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء
ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع
من الضماير المتصل في الاعراب كله هو نا علم ان ما
عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى
الجر وذلك ياء المتكلم والكاف للمخاطب وهاء
الغايب ويعرف هذا التمثيل في قوله من ابني اكرمك
وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافة

نعلم

نعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف
والهاء في موضع النصب بالمفعولية فنعلم انهما
صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال
الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة
للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف
للمخاطبين والمخاطبتين وبميم مضمومة او ساكنة
للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ
واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كذلك
فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية
والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما
واكرمهم واكرمهنّ وما عدا ما ذكرنا من الضماير
المتصل يختص بالرفع وهي تاء الضمير والفه وواوه
وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب
وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية و
الجمع بما توصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ و
وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين والواو وفعلتم
للجماعة الذكور العقلاء وياء للمخاطبة كالفا على

من قوله سلبه ماملك ونون الاناث كقولك
الهندات يقمن ولتشترك الالف والواو والنون
في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة اخرى والى ذلك
اشار بقوله لماغاب وغيره تقول فعلا وافعلوا
وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين
والنون ضمير المخاطبات وتقول في فعلا وفعلوا
وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والنون ضمير
الغايبات ومن ضمير الرفع مااستتر كافعل اوافق نغتبط
تشكر ولما فرغ من الكلام
على الضمير المتصل فقال ومن ضمير الرفع مايستتر فعلم
ان المستتر لايكون ضمير الجر ولاضمير النصب لان العمدة
لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل
في قوة المنطوق به ولاكذلك الفضلة والحاصل
ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور
معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه
فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد
كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق وذو النون كنغتبط

اخذ في الكلام على الضمير المستتر

وتاء

اوتاء المخاطب كتشكر والفعل الماضي كاوه في
يا زيد وتزكي يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع
بفعل الغايب والغايبة وبالصفات المحضة نحو زيد
قام وهند تقوم وعبد الله منطلق فقام ضمير زيد وفي
تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي
مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر
نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد
وانما قام هو وزيد هند ضاربها هو وذو ارتفاع
وانفصال انا هو وانت والفروع لاتشتبه وذو انتصاب
في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا
للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت وانتِ وانتما
وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما
وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة
فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لاتشتبه
والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بمايدل على
المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب

وفروع الافراد والتذكير ظاهرة ايانا واياك وايا كم
واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن
وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي
المتصل الاصل ان الضمير المنفصل
لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من
وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل
موضع المتصل يابى ذلك فحق الضمير المنفصل
ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا
تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا
نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر
من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا
امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس
خبر ان ولى العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله
منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا
سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا
الي هم وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات

قد

قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ما
ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد
نبه على هذا بقوله وصل او افصل هاء سلنيه وما
اشبهه وفي كنته الخلف انتمى كذا خلتنيه واتصالا
اختار غيري اختار الانفصالا المبيح لجواز
اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبر الكان او
واحدى اخواتها اما الاول فكالهاء سلنيه
ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها
ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين
اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب
اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال
الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء
المذكورة الوجهان نحو سلنيه اياه منعكها ومنعك
اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما
في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال
جايز في الشعر كقوله صلى الله عليه واله ان الله ملككم

اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين
غير الاخص وجب الانفصال كما في ملكهم اياكم و
سياتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا فـ[illegible]
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء
في قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال
لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان
خبر في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال لكثرته في
النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وآله لعمر في ابن
صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه
فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به
عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود الدؤلي فان لا يكنها
او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال
فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء
نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه
من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما
نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده لذكر بقية

ليبينه

ليبينه على ما فيه من الخلاف ويذكر ايضا فيه
فقال كذاك خلتنيه واتصالا فعلم انه لا يجوز
في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يجوز
يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه
يعتبر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول الشاعر
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك
بالاضغان والاحن ش وقدم الاخص في اتصال
وقدمن ما شئت في انفصال ش وفي اتحاد الرتبة الزم
فصلا ش وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش
مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بالشبه
من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل
ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه وجب تقديم
الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم
غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير
الاخص وجب الانفصال لانه مع [illegible]
[illegible]
[illegible] وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال
لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص

وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص
فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها
فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصالهما
بعد نحو ذلك نحو الدرهم اعطيته اياك
واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا
في الرتبة فان كانا للمتكلم او المخاطب لم يكن
بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وظننتك وعلمتك اياك
وان كانا لغايب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كانا لمخاطب تقول
زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال فان
اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي
فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها
تقرع العظم نابها وكقول الاخر لوجهك
في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد
فلولا ... ما ... فقد يجي الغيبة وصدرها لفظ
التنكير على معنى نوع الاتصال تعريض بانه

لا بابها

بل لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا
بل يتعين وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس
مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم وليتني
فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات
واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
المتكلم من الضماير التي يتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت
كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها
نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان
تلحق ما قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها
شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم يلحق
بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين
فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة
بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق
نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا
يتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر
من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي وانوجه ليسي

اوليس ايّاي اما اذا نصب الياء الحرف اعني إنّ او
احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان
كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت
معهم ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية
جابر اذ قال ليتي ❊ اصادفه وافقد بعض مالي
وان كان لعلّ فالوجه تجرّدها من النون نحو
لعلّي اطّلع الى اله موسى ولعلّي ابلغ الاسباب ولا تلحقها
النون الا في ضرورة كقوله ❊ فقلت اعيراني القدوم
لعلّني ❊ اخط بها قبرًا لابيض ماجد ❊ وان كان
الناصب للياء إنّ او أنّ او كأنّ او لكنّ جاز الوجهان
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيّرًا في الباقيات
تقول انّني وانّي وكانّني وكانّي ولكنّني ولكنّي بالاثبات
النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه
من الفعل فحسن فيها ان تصان عمّا صين عنه
الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى
دفرقا بينهما واستاثرت ليت بلزومها في الغالب
الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على
اخواتها

27

اخواتها في الشبه بالفعل اذ كان تعيين معنى
الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصّت لعلّ
بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل
لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قوله
تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها
النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد
بمعنى حسب وقط اختها فاما من وعن فلا بدّ
معهما من النون نحو منّي وعنّي الا فيما ندر من انشاد
النحويين ايها السائل عنهم وعني ❊ لست من قيس ولا
قيس مني ❊ واما لدن فالاكثر فيها الالحاق وقد
لا تلحق كقراءة النافع من لدني عذرًا وكذا قراءة
ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس
من لدن وقدي وقطي في كلامهم اكثر من قدي وقطي
ومن شواهدهما قول الشاعر اذ قال قدني قلته
قلا بالله محلفة ❊ لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال
الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي ❊ جمع بين اللغتين
وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى تسكون

الوجيه ولاحق لحلان ينسب اليهما كرام الخيل
والاعوج يجري لاحق اسم فرس كان لمعوية بن
ابي سفيان

ويروي

الطاء وكسرها مع ياء ودونها وقطني وقطي وقط
وقطِ قال الشاعر امتلاء الحوض وقال قطني مهلا
رويدا قد ملأت بطني العلم فصل العلم اسم يعين المسمى مطلقا
علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

المرأة قبيلة

س العلم عند النحويين على
ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال
على معين مطلقا اي بلا قيد بمجرد وضع اللفظ
له على وجه يمنع الشركة فيه فالدال على معين جنس
المعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن ساير المعارف
فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين
بقرينة خارج عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما
لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقولي على وجه يمنع الشركة فيه مخرج لاسم
الجنس الذي سماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على
معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ
له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل
اسم جنس جري مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة

وذو الد

٢٨

وذو الد وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه
اولو العلم وما يحتاج الى تعينه مما يتخذ ويولف
غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي
العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال
وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام ما يتخذ
ويولف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك ونحو قرن لقبيلة
وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة
لشاة وواشق لكلب وقالوا ابات عرار بكحل يعنون
بقرتين واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف ص
العلم ان كان مضافا
مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان
لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا
كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك
سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا
اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف

الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطّة وسعيد كرزٍ على
تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم كانك قلت هذا
صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصريون فى الجمع
بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة
واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب و
الرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرزٌ ورايت سعيدًا
كرزًا ومررت بسعيدٍ كرزٍ يجعل الثانى بيانا للاول
او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيدٍ كرزًا باضمار
فعل ولك ان ترفع فتقول مررت بسعيد كرزٌ على
معنى هو كرز وما قاله الكوفيون فى ذلك لا يابىٰه
القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا
بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله
انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عابد
الكلب وهذا عبد الله بطة ومنه منقول كفضل
واسد وذو ارتجال كسعاد وادد العلم ينقسم الى منقول
والى مرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية
فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرءة

وادد

وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد
او اسم عين كثور واسد او صفة كحارث وغالب ومسعود او
من فعل مضارع نحو يزيد ويشكر
او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد فى قوله
نبئت اخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد
وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع فى
الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابى قحافة العلم بالنسبة
الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة
ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ فى بيان
هذا قال وجملة اى ومن العلم جملة يراد بها
ما كان فى اصله مبتداء وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق
نحره ولا يكون الا محكيا والمركب تركيب المزج وهو
كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة
تاء التانيث فبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء
فبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدى كرب واما الثانى فيعرب ما لم يكن اسم صوت
كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات

لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس

وامرئ القيس ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والا

نتشار س ووضعوا لبعض الاجناس علما كعلم الاشخاص لفظا

وهو عمّ ش من ذلك ام عريط للعقرب ش وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ش كذا فجار علم للفجرة س

الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش

الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها

فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشار به

اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح

للشمول نحو اسامة اجرا من الضبع والواحد المعهود

نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس

مالوف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا

للاحمق وابو المضا للفرس وسميات اعلام

الجنس اعيانا ومعانا فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة

الثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة

وذو الة للذئب وابن داية للغراب وفجار للفجرة

وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة

وفجار

وهو اكثر اقسام المركب فانه منه الكنى كابي تمام وابي سعيد

وفجار للفجره وحملوه على المعنى مؤنثا لكونه يشبهه

بنزال فيحقق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة

وقالوا للخزان حيان بن هيان وللباطل وادي تخيب ومنه

الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة

نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس و

سميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في

الاستعمال وذلك لانها لا يقبل الالف واللام واذا

وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع

منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون

المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم

الحقت به اسم الاشارة ص بذا لمفرد مذكر اشر ش بذي

وذه تي تا على الانثى اقتصر ش وذان تان للمثنى المرتفع ش وفي

سواه ذين تين اذكر تطع ش وباولى اشر لجمع مطلقا ش

والمد اولى ولدى البعد انطقا ش بالكاف حرفا دون لام

او معه ش واللام ان قدمت ها ممتنعه ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر

ما دل على حاله بحسب القرب وليس متكلما ولا مخاطبا

ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير

وفرعهما فله في القرب ذي للواحد وذي وذه وتي
وتاوته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا
وجرا للاثنين والاثنتين واولا للجمع
مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما
يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وفي اولا لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه
نزل القرآن والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد ها انتم هؤلاء بالمد
لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال
المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكِ وذاكما وذاكم و
ذاكن وقوله غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلك
خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف
لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا
اليها واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل
الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف
لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد
في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك

وذانك

٢١

وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك
واولاك واولالك وهذه الامثلة كلها للجنس واولالكن
البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف
دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف
مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه و سلم بن عاذ الفرا
يكفي في رده ان الفراء حكى ان خلو ذلك وتلك
من اللام لغة بني تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم
يريدوا القريب لا يقولون الا ذلك وتلك وان
ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد و
امر غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحق هاء
التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهذان وهاؤلاء
وهو والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة
رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك
الطراف الممدد ولا يجوز هذالك واذلك قال
واللام ان قدمت ها ممتنع وبهنا او ههنا
اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن
يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه هاء التنبيه

فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف
مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك وقد
يشار الى المكان البعيد ايضا بثَمّ وهَنّا وهِنّا بفتح
الهاء وكسرها قال هنا وهِنّا ومن هُنالك بها ذات
الشمائل والايمان هينوم وقد يراد بهَنّا الزمان
كقول الاخر حَنّت نوار ولات هَنّا حَنّت
وبدا الذي كانت نوار اجنّت الموصول والياء
اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة و
النون ان تشدد فلا ملامة والنون من ذين
وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع الذي
الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي
ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على
ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف
أوّل هو مع صلته بمصدر كأن في قولك اريد
ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما
رحبت وكي في نحو جئت لكي تحسن ولو في مثل

قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم
التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قول قتيلة ما كان
ضرّك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
تقديره ما كان ضرّك منّك اما الاسماء الموصولة
فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان
رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين
وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان
والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما
حظ في التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل
بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الاولى منهما ولهذا
شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور
نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان
وتان فيقول ذانّ وتانّ ويجعل ذلك تعويضا عن الف
هذا او تا ومنها الالى جمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جا
الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع
لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص
بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له

لمساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف
فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح
لغوي لا على النحوي في استعماله قوله اللذين مطلقا يعني
انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني
ويدل على هذا ان اراده بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو
رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين
مجرى جمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا والياء
جرا ونصبا فمجي الذين بالياء هو عند هؤلاء
مقيد بحال الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو
عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى
جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل
وانشدوا على ذلك قول الراجز نحن اللذون صبحوا
الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء
الموصولة اللاتي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره
ويحذف ياؤها فيقال اللات واللاء نحو واللاء
يئسن من المحيض وقد يجي اللاء بمعنى الذين
كقوله فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

الحجورا

جناح

اللاتي

٢٢

الحجورا وكما قد يجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر
فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل
اقصما وقال الاخر فتلك خطوب قد تملت شبابنا
قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون
على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
فجمع بين اللغتين ومنها اسماء اخر مذكورة في
قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي
اشتهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في
الكلام ش من الموصولات اسماء استعمل
بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد
وتلك من وما وال والالف واللام وذو وذا واي فاما
من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا
هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
وتغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات
والارض وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من

يمشي على اربع ومن غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد
عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من
بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى
واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي
جيد كقولهم من كانت امك وكقول الشاعر تعش
فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما
فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن
يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلث ورباع والمبهم امره
كقولك لمن رايت شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر
رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره
لقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
واما الالف واللام فيكون اسما موصولا بمعنى
الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى

نحو جاء

نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي
ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا
واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في
نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا
ان الالف واللام ههنا اسم موصول قد اعتمدت
الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها
عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها
الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه
لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم
الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه
زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي
واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان
منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه
بدونها واما ذو فيكون موصولة في لغة طي خاصة
والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الاحوال

والتذكير وفروعها بلفظ واحد ونظيره المعنى

بالعايد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابو

وذو قام ابوهم ابوهن قال الشاعر ذالخليلي

وذو يواصلني يرمي وراءي بالسهم واسلمه اي

والذي يواصلني قال الاخوفان الماء ماء ابي وجدي

وبيري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت

والتي طويت وقد يعرب كما انشد ابو الفتح فاما

كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم

ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو

عندهم على البناء وقد يلحقها التاء التانيث

ويبنى على الضمة حكى الفراء الفضل ذو فضلكم

الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها وربما

جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول

الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن

بغير سائق واما ذا فيكون موصولة بمنزلة

ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت

بعدما الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشارا

بها

مشارا بها او ملغاه فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من

الاستفهاميتين لم يجز في ذا عند البصريين

ان تكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

زاعمين ان المراد فيه الذي تحملين طليق وهو

محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال و

التقدير وهذا محمولا طليق واما اذا وقعت

ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون

مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا

الذاهب وامر هذا ظاهر ولذلك لم يحترز

عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت

ومن ذا رايت فيجوز فيها ح ان تكون موصولة

مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة

دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين

في البدل من الاستفهام او في الجواب هذا اذا

فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ما هو سببه كما

اذا قلت ماذا صنعت أخيرا أم شرا بنصب او ذا العوا
والرفع على ما جعل ما مبتدأ مخبرا عنه بذا موصولة
عليه قول الشاعر ٥ الا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى ام ضلال وباطل ٥ والجواب كالبدل
في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان
يكون مطابق السؤال فلذلك يجيء فعليا تارة
وابتدائيا اخرى فيجيء فعليا اذا حملت ذا على كونها
لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعلية و يجيء
ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان
الاستفهام ح يكون بجملة اسمية وعلى ذلك
قراءة قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل
العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو
وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما التي في بيتا
ص ذكرها وكلها يلزم بعده صلة ٥ على ضمير لائق مشتملة وجملة
او شبهها الذي وصل به ٥ كمن عندي الذي ابنه كفل ٥ وصفة
صريحة صلة ال ٥ وكونها بمعرب الافعال قل

قل

قلت ص لما فرغ من تعداد
الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان
ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها
ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على عائد
الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء
الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم يصلح للتعريف
ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته
جملة خبرية مولفة من مبتداء وخبر نحو جاء
الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء
الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة
جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون
معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة
الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور
يتعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي
عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك

المسئلة الثانية بان كانت منطلق وصدر وصلتها

والذي حصل لزيد وقد مثل الموصل بالجملة وشبهها
بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف
شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ
وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته
صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب
وحسن وضارب فانها لا تصلح لان يوصل
بها وقد توصل بالالف واللام بفعل مضارع
شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل
ولا ذي الرأي والجدل وقال الاخر يقول الخنا
وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا
ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عند
من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على نحو
الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر بايهم فعل
واي فعلت

واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد
تلحقها التاء التانيث نحو امرر باية فعلت و
اعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحروف
في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة
المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى
وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد
مبتدأ محذوفا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم
واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفا فلا بد
من الاعراب اي سواء كان العائد مبتدأ مذكورا
نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم
قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا
بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفا
نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل
واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا
وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني

ان غيراي من الموصولات يتبع اي في جواز حذف العايد
عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت
الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيئا
اراد بالذي هو قايل ومثله وقوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي في السما
اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف
ضعيف قليل كقول بعضهم من يعن بالحمد لا ينطق بما
سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا
ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي
احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح
الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا
لا يجوز انقطاعه عن الصلة وحذفه الا ان يكون
الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز
حذف العايد لانه لو حذف لم يبق على ارادته
دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد
منهما ان يستقل بالوصل فنقول بالذي هو في الدار
ورايت الذي هو يقول او يفعل ولا يجوز في مثله

حذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى آخر البيت
هذا المصراع مع البيت الذي بعده بيان لانه يحسن
حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل
او وصف كقوله من ترجو اهب تقديره من ترجوه
اهبه يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا وقوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف ضمير العايد
منصوبا بالفعل كثير واما ما حذف ضمير العايد منصوبا
بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب
البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يسأما تقديره في
الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأم
من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب
بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه
اكرمت لم يجز حذفه لانه يفوت فايدة الانفصال
من الدلالة على الاختصاص او الاهتمام كذاك حذف
ما يوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر يعني انه يجوز حذف
العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا

لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره
فاقض ما انت قاضيه قال الشاعر ويصغر في عيني تلادي
اذا انثنت عيني بادراك الذي كنت طالبا
يجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر الموصول
لفظا ومعنى ومتعلقا كقولك مر بالذي مررت تقديره
بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه
ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون اى منه ولو كان العايد
مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاء
الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو
كان مجرورا بحرف يجر به الموصول لفظا لا معنى
او متعلقا كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم
يجز ان يحذف العايد الا نادرا من قوله وان لسانى
شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
اراد من صبه الله عليه المعرف باداة التعريف
الحرف تعريفا واللام فقط فنمط عرفت قل
فيه النمط مذهب سيبويه ان اللام وحدها
المعرفة

المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذا
كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها
الحقها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها
ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل وعوملت
معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك
بابعد من توهمهم في خذ وكل ومر وويلمه قال الشيخ
ومذهب الخليل اقرب لسلامته من
دعوى الزيادة في الحروف ومن التعرض لالتباس
الاستفهام بالخبر على تقدير حذف الهمزة عند اجتماعها
مع همزة الاستفهام او ابقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل
الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها
فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو
الآخرة والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في
همزة الوصل في الشعر ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
وهو القطع في يالله وها الله لافعلن واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي

فان عُهد مصحوبها بتقدم ذكرا وعلم كما في نحو قوله تعالى انا
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو
اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية
ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر
فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل
علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم
يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي
لبيان الحقيقة وقد تزاد لازما كاللات والآن
والذين ثم اللاتي ولاضطرار كبنات الاوبر
كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام
عليه دخلا للمح تزاد اداة التعريف مع بعض
الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصح معرفا
به وبغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام
على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة نحو واللات
اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الآن
فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام
فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما

ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

معرفان

٤٠

معرفان بالصلة والاداة فيهما زائدة لازمة
ومن ذلك اليسع والسموأل والاداة ونحوهما وحما
قارنت الاداة فيه التسمية واما العارضة فمجوزة
للضرورة او للمح الصفة مصحوبها فالاول كقول الشاعر
ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من
الكماة ردية ومثله قول الآخر اما ودماء مايرات
تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه
لا يعني سوى الصنم ومن ذلك قول الآخر رايتك
لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا
لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن
ونحو زيادة اللام في هذا البيت زيادتها في قراءة
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز
في وجوب التنكير والشاذ فملحق بالمجوز للضرورة
والثاني كحارث وعباس وحسن وحما سموا بهم مجردا
ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا
الحارث والعباس والحسن وشبهه ونحو الضاز

والكائن في الالف غير واللام غير زائدتان لانهما
لم يجدّدا تعريفا وكثر هذا الاستعمال في المنقول
من صفة كما مر وقد تكون في المنقول من مصدر
او اسم عين لان المصادر والاسماء الاعيان قد تجري
مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول
من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من عين
كالنعمان هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به
وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف
ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف يعني ان من المعرف
بالاضافة والاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب
على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما
بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض لا بقرينة
فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في
اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن العبد
الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما
وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخو
يلد بن نفيل بن كلاب ومنه العقبة والبيت

والمدينة

والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه حالا وما فيه
الالف واللام من حقه ان لا يفارقه ايضا لان الغلبة
حصلت للاسم معها فلو قدر فيها سقوطها مظنة فوات الغلبة
فلذلك لزمت ولم يحذف غالبا الا في النداء نحو
يا صعق ونحو قوله عليه السلم في الحديث الا طارقا تطرق
بها يطرق منك بخير يا رحمن فاذا عرض الاشتراك
في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم
اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر ؞ الا ابلغ
بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وقوله
غالبا احترازا عما نبه عليه بقوله وفي
غيرهما قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين
مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق
طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز
في ساير النجوم وقال الشاعر ؞ اذا دبران منك
يوما لقيته اؤمل ان القاك غدوا باسعد الابتداء
مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر
من اعتذر وأول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان

وقيس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبره ان في سوى الافراد طبقا
المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا المكتفى به و
الابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم
جنس للمبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمأول
نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية
مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول
في باب ظن وغير المزيدة مدخل النحو بحسبك
زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا
بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج
لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا المكتفى
به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان
مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح من هذا ان المبتدأ
اثنان مبتدأ وخبر كزيد من قولك زيد عاذر واما مسند
الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان
وما مكرم العمران فهذا الضرب وقد استغنى بمرفوعه

عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن
استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد
على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما
في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا
فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا
لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا
وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل
الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدأ
قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان
خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما
لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد
الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدأ
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
يعني ان الوصف اذا كان مطابقا لما بعده من مثنى او

مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون
الزيدون وكان خبرا مقدما وما بعده مبتداء
له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل
الضمير يمنع كونه مبتداء فيفهم من هذا ان الوصف
اذا كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه
مبتداء لانه قد علم انه لا يتحمل الضمير ومتى كان
لمفرد كما في اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم جاز
جاز ان يكون مبتداء وما بعده فاعله وجاز ان
يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا با
لابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا والخبر مرفوعان
المبتداء والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين
في ان المبتداء مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه
مرفوع بالمبتداء قال سيبويه فاما الذي يبنى
عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به
كما ارتفع هو بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل
فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل
ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدا

وهما

وهما رافعان للخبر وهو قول لها لا نظير له وذهب الكوفيون
الى ان المبتداء والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر
يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع
المبتداء لان اقوى العوامل هو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس باقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء
المتم الفايده كالله بر والايادي شاهده ومفردا ياتي و
ياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى
بها كنطقي الله حسبي وكفى
ش خبر المبتداء ما تحصل به الفايده مع المبتدا
الابتداء كبر وشاهدة من قولك الله بر والايادي
شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد
يكون جملة بشرط ان يكون مرتبطة بالمبتداء
والا لم يحصل الفايدة بالاخبار بها عنه فلو قلت
زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين
الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى الابتداء
اما الان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدر
نحو البر الكر بستين درهما تقديره البر الكر منه
بستين درهما ومثله السمن منوان بدرهم واما

لان فيها اشارة الى ما هو المبتدأ في المعنى
كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او تضمن
المبتدأ كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المحسنين ومنه
قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ
معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة
والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى
كقولك نطق الله حسبي فنطق مبتدأ والله
مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
والرابط هاهنا هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ
ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين والمفرد الجامد
فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا
فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين

لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق
كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع
ومنيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك
لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما
صدق عليه المبتدأ وذلك قوله زيد اخوك وهذا
عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم
يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة
الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في
قولك نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو
زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو وهذا الضمير
يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له
فرفع ضميره فانه يجب عند البصريين ابرازه
مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار
او امن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ
وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء وهو فاعل عائد
الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا هو
فاعل الضرب وتقول زيد هند ضاربته هي بابراز

الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان
اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على
سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما
يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحته قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان
وقحطان اذ لم يقل بانوها هم والخبر وانظر او مجرور حرف
ناوين معنى كاين واستقر ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا يخبر به عن المبتداء الجار
والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان
او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك
والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا
على المبتداء ولك ان تقدره بالمفرد نحو كاين او
مستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر
كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع
الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح
للجملة كقولهم اما في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون
تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تنفصل

من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقايم او بجملة
شرط دون جوابه نحو قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع
الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح
للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره
اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون
تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا
يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن
اسم المعنى واسم العين واما الاسم الزمان فانما
يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين
اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب في تموز والورد في الايار وذلك دليل
على تقدير المضاف كقول الشاعر اكل عام
نعم تحوونه يلقحه قوم وينتجونه تقديره اكل
عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال
او كان المبتداء عاما واسم الزمان خاصا كقولك
نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار

عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ولا يجوز الابتداء
بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا
ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير الاصل في المبتداء
ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا
يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة
لانه محصل للفايدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه
وقد يعرف فان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكر ان
لشرط حصول الفايدة وذلك في الغالب بان
يكون المبتداء نكرة محضة والخبر ظرفا او
جار او مجرور مقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار
رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي
نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يخصص
ويقرب من المعرفة ومثله رغبة في الخير واما
باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد
ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير
ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول
الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقول

وقول الآخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى
ضوءه كل شارق وقول ابن عباس تمرة خير
من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك
والاصل في الاخبار ان تؤخر وجوزوا التقديم اذ لا
ضررا فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان خبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا
تقديم المبتداء وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتداء
فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا
وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك
وقد يمنع من تقديمه اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها
ان يكون المبتداء والخبر معرفتين او نكرتين
وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد
صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك
زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتداء
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة كان ابو حنيفة خبرا مقدما
لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة

وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفه قال الشاعر
بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا . بنوهن ابناء الرجال
الاباعد المعنى ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم
قدم ه واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون
المبتداء مفردا والفعل مسند الى ضميره نحو زيد
قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم
الخبر على المبتداء لعدم القرينة الدالة على ارادة
فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من
باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان
المبتداء مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما
واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا
اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه
امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو
كان المبتداء مفردا والفعل مسند الى غير ضميره نحو
زيد قام ابوه ~~زيدا ورايت هند عمرو~~ ومنها قصد
بيان انحصار الخبر اعني انحصار حملة ما للمبتداء
من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا
قلت

قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر زيد
وعمرو او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي
فنقديم مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه
التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو
قوله فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل
الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا
الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قايم او ذا
التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقولك من لي
منجدا من مبتداء ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير
في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول
قايم لزيد ولا لي منجدا من لان لام المبتداء والاستفهام
لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي
في قوله ونحو عندك درهم ولي وطر ملتزم فيه
تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا
يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا يعني انه قد يلتزم تقديم الخبر
لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا

نكرة محضة نحو عندك درهم ولي وطر التزموا فيه
تقديم الخبر في نحو هذا رفعاً لايهام كونه نعتاً
في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندك
احتمل ان يكون عندك خبراً للمبتدأ وان يكون نعتاً
له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار
عنها فائدة يعتد بها آكد من حاجتها الى الخبر ولهذا
لو كان الخبر ظرفاً او حرف جر والمبتدأ معرفة او نكرة مخصصة
غير محضة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار
جاز فيه التقديم والتاخير كقولهم ومنها ان
يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر
كقولهم على التمرة مثلها زبداً وقال الشاعر اهابك
اجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
فملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لانه معرفة
وما قبله نكرة وتاخير المبتدأ فيه واجب لانه لو قدم
عاد الضمير منه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها
ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى
الاستفهام كقولك اين من علمته رفع بالابتداء

نظر اين

نظر اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول
موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك
كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً
كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما لنا
الا اتباع احمد صلى الله عليه وآله وقد تقدم في هذه
المسئلة ما يغني عن الاطالة وحذف ما يعلم جائز كما
تقول زيد بعد من عندكما وفي جواب كيف زيد قل دنف
فزيد استغني عنه اذ عرف
يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه
دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف
في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف
خبر مبتدأ محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي
وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن
ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم
وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
والرأي مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر

وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وانت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدا في
قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت
لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه نجوم سما كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي
اليه كواكبه اراد هم نجوم سما ومن ذلك حذف
ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام يصح كونه خبر مبتدا ومحذوف
اي طاعتكم طاعة معروفة مقبولة هي امثل بانها بالقول
دون الفعل وكونه مبتدا وخبره محذوف اي طاعة
معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن
ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي
لم يحضن تمة بعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من
الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف
المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا
نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم او

ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو
مررت بعبدك المسكين واما مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع
وطاعة قال سيبويه رحمة الله وسمعت من يوثق
بعربية يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء
عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب
ام انت بالحي عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي
لافعلن اي في ذمتي يمين قال تسور سوار الى المجد
والعلى وفي ذمتي لئن لا فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا
وجوبا في سواء ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص
خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف
ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده
وذلك فيما نابت عليه بقول وبعد لولا غالبا حذف
الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت
مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون
خبرا عن الذي خبره قد اضمر كضربي زيدا وحاصله ان
ما يجب حذفه من الاخبار اربعة اربعة الاول خبر

بعد لولا
المبتداء وهو الغالب الامتناعية بشرط تعليق امتناع
الجواب على نفس المبتداء وهو الغالب كقولك لولا
زيد لزرتك تقديره لاجل تصحيح الكلام لولا زيد مانع
لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد الجواب
لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى
المبتداء فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله
صلى الله عليه وآله لولا قومك حديثو عهد بالاسلام
لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول الزبير
ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك
دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعرى يذيب الرعب
منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في
الكلام فلولا الغمد لسالا لصح ولكنه اثر ذكر الخبر
رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق
المجاز الثاني خبر المبتداء الصريح في القسم نحو
لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لا
يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم ساد مسده
ومثله ايمن الله ليقومن ولو كان المبتداء مرادا
بر

بر القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر و
اثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان
شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث
خبر المبتداء المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي
الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعة وكل
صانع وما صنع فالخبر في هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد
العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما
في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال المتنبي
الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان
الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في
مفسر صاحب واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا و
افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبيني
الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان
المفسر فهو للمصدر المقدر مع الفعل المضاف
اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد
اذا كان مسيئا واتم تبيني الحق اذا كان منوطا

بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به
وسد الحال مسدّه وقد اشار الى المسئلة بقوله وقيل
حال لا يكون خبرا عن الذي خبره وقد اضمرا اي وجب
حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتداء
لم يجز ان تسد مسدّ خبره وان حذف معها فعلى
وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا
زيد جالسا وروي عن علي عليه السلم ونحن عصبة اي نحن
نرى او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسدّ الخبر
اذا باينت المبتداء كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي
السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت
الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة
تامة فلم يجعلها ناقصة وهذا خبرا قلت لوجهين
احدهما التزام تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع
الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه
عليه والٰه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا ماضيا دعا واجازه
سيبويه وانشد وأي عيني الفتى اباك يعطي الجزيل

فعليك

فعليك ذاكا واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد
كهم سراة شعرا قد يتعدد الخبر فيكون المبتداء الواحد
لخبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام
قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم
يجوز فيه الامران الاول ما تعدد بتعدد ما هو له اما
حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال يداك
يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما
كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني
ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتداء كقولك الرمان حلو حامض
بمعنى مزّ وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو
علي العطف وجعل منه لقيم ابن لقمان من اخته وكان
ابن اخته وابنا وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا
ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعرا فان شئت قلت هم سراة وشعرا
قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد

فقال لما يريد قال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر كان
ابن اخت له وابنا ونحوه وقوله تعالى صم بكم في الظلمات

بحث كان واخواتها ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه
ككان سيدا عمر ص دخول كان واخواتها
المبتداء والخبر على خلاف القياس لانها افعال
حق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما
في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل
منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى
الحروف فنسبوا المبتداء والخبر لنسبة معانيها على
الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتداء تشبيها بالفاعل
ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر
نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمرو يسمى المرفوع في هذا
الباب اسما والمنصوب خبرا ككان ظل بات اضحى اصبحا
امسى وصار ليس زال برحا فتى وانفك وهذى
الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما

كاعط ما دمت مصيبا درهما يعني كان وجد وظل اقام
نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في
الضحى والصباح والمسا وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال
فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم ولا كان
قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل
وكذا برح وفتى وانفك ومعنى دام بقي دائما فاجروا هذه
الافعال بالمعاني المذكوره مجرى الحروف فادخلت على
الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل
المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي
او شبهه وهو زال وبرح وفتى وانفك مثال النفي ما
زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى
واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف حرف النفي
عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى
تكونه واما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح

ولا يستغني النفي عن لفظه الا بثلاث شروط احدها
ان يكون فعل مضارع الثاني ان يكون قسم الثالث
ان يكون النافي لا وهذه مستفادة من قوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف ومن قوله وهو [illegible] العيق

شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين و
خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهرا
ومقدرا لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط
تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط
ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك
مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها
صلة لما المذكورة فلو لم يكن صلة لها لم يصح ذلك
العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا
يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في
ذلك كله الى متابعة الاستعمال ص وغير ماض مثله قد
عملا ان كان غير الماضي منه استعملا ش ما تصرف من هذه
الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر مثل الماضي
من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما
فيرفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع
الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما
الخبر قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر

المصدر

المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل
تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك
وقال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك
اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة
كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض
العين مغمض ص وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه
دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية فجيء بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي
ص .... الاصل تأخير الخبر في هذا
الباب كما في باب المبتدأ وقد لا يتأخر فيتوسط بين
الفعل تارة كالمفعول اما التوسط بين فجائز مع
جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا
طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم واما التقديم فجائز الا مع دام كما تقول كل

سبقه دام خطا اي منع ومع المقرون بلم النافيه
ومع ليس على ما اختاره تقول عالما كان زيد وفاضلا
لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا
مع ما المصدرية وما هذه ملازمة صدر الكلام وان
لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز تقديم الخبر
على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك
كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون
فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال
زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا
لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز
توسيطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله
صلى الله عليه وآله فوالله ما الفقر اخشى عليكم
واما ليس فمذهب سيبويه وابو علي وابن برهان جواز
تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم معمول خبرها
عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم ولتقريرها عاملا فيما اشتغلت عنه بلابس ضميره
كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون

الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها
على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال الشيرازي رحمه
الله تعالى بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان
ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها
معرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها
ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل
التعجب يلزمه طريقة واحدة ولا يكون الا ضميرا
فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى
فرق لان عسى دالة على ما يلزم صدر الكلام وهو معنى
الترجي نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها
دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي
لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما
علاها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال
امتناع تقديم الخبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما
يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك نحو
كم كان مالك واين كان زيد وليس لك ما دام
في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا

ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك
وما زال علام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار
قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه
الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل
ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج
الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات و
الارض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة وفي جميع افعال
الباب تصلح للتمام الا فتى وليس وزال وقد نبه على
ذلك في قوله وما سواه ناقص والنقص في فتى
وليس زال دائما اقتفي .... س يعني ان
ما ليس تاما من الافعال المذكورة تسمى ناقصا بمعنى
انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه والاكثر البصريين
انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل الاتفاق
هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان لان الافتراق

لايكون

لايكون بما فيه الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث
لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث ولا
يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف
جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع لا يجيز البصريون
ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا
كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد
صائما او اصبح اخوك فيها راغبا ولا يجوز في
نحو عندهم كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان
زيدا آكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ
ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون
تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول
بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول
الآخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل
النوى يلقي المساكين ومحمله عند البصريين على
اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما
اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا
مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي

في نسبة معانيها الى المفرد ولكن دلالة حروف عليه
فيسمى ذلك سلبا لدلالة الحدث عن نفسه

كنت اصنع وقد تزاد كان فی حشو كما كان
اصحّ علم تقدّما ... ص قد تاتی کان بلفظ
الماضی زایدة لا عمل لها ولا دلالة علی اکثر من الزمان
ويتعين للزيادة اذا وقعت فی حشو الكلام
كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن
زيدا وما كان اصحّ علم من تقدم وبين المسند
والمسند اليه كقولهم ابنی كان موسی وبين الجار
والمجرور كقول الشاعر سراة بنی ابی بكر تسامی علی
كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ
المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل ولم يزد غيرها من اخواتها الا
اصبح وامسی ادفاءها ص ويحذفونها ويبقون الخبر
وبعد ان ولو كثيرا اذا اشتهر وبعد ان تعويض ما
عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع
لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
كثير فی كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها
مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر

او دونه

او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين
نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا ای ان كنت راكبا
او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا ای ولو كان المعطی
زيدا او عمرا وابردت قال حدبت علی بطون ضنّة
كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا
يامن الدهر ذو بغی ولو ملكا جنوده ضاق
عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر والمقتول بما قتل به ان
سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه
نصب الاول ورفع الثانی وعكسه ونصبهما ورفعهما
فنصب الاول علی معنی ان كان عمله خيرا وان كان ما
قتل به سيفا ورفعه علی معنی ان كان فی عمله خير او
وان كان معه سيف ونصب الثانی علی معنی فيجزی
خيرا او فكان جزاءه خيرا او كان ما يقتل به سيفا
ورفعه علی معنی فجزاءه خير وما يقتل به سيف
وقد يحذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها
بعد لدن كقول الراجز انشد سيبويه من لد شولا فالی اتلائها

ومنه حذفها بعد أن الناصبة للفعل بتعويض
ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقول أما أنت
برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان
مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر
مثل قول الشاعر ابا خراشة أما أنت ذا نفر فان
قومي لم تأكلهم الضبع السنة اما بنية ومتى دخل
على المضارع من كان الجازم اسكن النون و وجب
حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين فقال
لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال
فتحذف نونه تشبيها لها بحرف اللين هنا
ان لم يكن يليها ساكن نحو لم يك زيد
قائما امتنع الحذف الا عند يونس وحمل عليه
قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس عملت ما دون ان مع بقاء النفي وترتيب ذكن
الحجازيون أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت
مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا

هذا بشرا

بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط اعمالها عنده
فقدان الزائدة وبقاء النفي وتأخير الخبر وهو المشار اليه
بقوله وترتيب ذكن اى علم فلو وجدت ان كما في قول
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم
خزف بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ ذاك
وكذا ما الا في النفي ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد
الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وقوله
ابن لقيمة معلس وما حق يعطوا نهارا ويسرق ليلة الا نكالا
وقول الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل
ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم
تعمل في حال تقدم خبرها على الاسم الا شاذا من قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها
على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد
اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز

الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيدًا آكل كما قال الفلم

وقالوا تعرّفها المنازل من منى وما كل من وافى منى

انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت

معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها اجاز واذ ذلك

في الظرف والجار لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع

في غيرهما ص ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد

منصوب بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف

بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب

وما لا ينصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما

وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف

تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم

المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر

الباء الخبر ش وبعد لا ونفي كان قد يجر ص بعدما وليس

توكيد النفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف

عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا

عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده

التاء

التاء ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده

وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد

لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي موضع اخر

كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات

والارض ولم يعي بخلقهن بقادر كقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني

بقعدد وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت

الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان

تناءعنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

ص في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العمل

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم

نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء

على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من

صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي

فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس

وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ او المبالغة في

معناه تعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان الا غير
نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف
الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذ
الحين حين مناص اي فرار قال الشاعر ندم البغاة ولات
ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اراد ولات اوان صلح فقطع اوانا عن الاضافة في
اللفظ فبناها على الكسرة تشبيها بنزال ونونها للضرورة
وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها وعليه قراءة
بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم
والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس في
قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم ومثله ان هو مستوليا على
احد الا على اضعف المجانين افعال المقاربة ككان
كاد وعسى لكن جعلا غير مضارع لهذين خبره و
كونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان
نزر ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع
افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل
على رجاء الفعل وهو عسى وحرا واخلولق
ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد
وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه
وهو انشاء وطفق وجعل واخذ وعلق وكل
هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع
الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على
المبتداء والخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب
كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا
كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن
اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم
وما كدت آيبا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت
قلوص بني زيد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا
ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر

والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية
او مجردا منها فيقرن بها فيقترن بان بعدها تفاؤل
الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان
يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد
منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي
امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت
كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان مع انه يلزم منه
الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل
ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل
عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها
مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال
سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان ههنا بمنزلتها
بمنزلتها في قاربت ان تفعل بمنزلة دنوت ان
تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه
على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال
المقاربة الحقيقية كان اذا لم يقترن الفعل بعدها
بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان

فيجوز

فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها
الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو قوله
تعالى كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة
هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول
عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان
تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم
منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف
عن السل وقال الاخر في كرب سقاها
ذو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها
ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان تبورا
لما رايت بيهسا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب
الا تجرد خبرها من ان ولذلك قال الشيخ ومثل كاد
في الاصح كرب واما اوشك فالامر فيها على العكس من
كاد قال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل
هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد
يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال

الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بأن لانها للانشا
فخبرها حال ولا يجوز ان تصحبه ان لانها لا
تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا
تقول انشا السائق يحدو وطفق زيد يعدو
وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت امشي
بتجريد الخبر ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا
وكاد لا غير وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة
لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي الا
كاد واوشك اما كاد فجا لها مضارع نحو قول
الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاؤا
لها باسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود
خراب خلاف الانس وحوشا يبابا ص بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجرد ان عسى او يجوز اسناد عسى واخلولق واو
شك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان
تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك

وقرب

وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال
الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ان يفعل
بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل اكتفا به ويظهر
اثر ذلك في التانيث والتثنيه والجمع تقول
هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذه على الاسناد
الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان
عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا
فهذه على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا
كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى
على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان
تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق
ان يذهبوا قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير
لانك اسندته الى الظاهر ص والكسر والفتح اجز في
السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش
اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نونا ه نحو عسينا ان تفعل

والهندات عسين ان تقمن جاز في السين الكسر اتباعا
ح او بر قرا نافع في فهل عسيتم ان توليتم عسيتم
والفتح هو الاولى وعليه اكثر القراء ولذلك
قال وانتقاء الفتح زكن اي اختيار الفتح قد علم
وان واخواتها لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان
من عمل كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي من الحروف ما يستحق في العمل
ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن
ولعل وكان فان لتاكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار
وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك
ليت زيدا حي وليت الشباب لنا يعود يوما ولكن
للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم
فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما
كالمتضايفين فلما اردت ان ترفع هذا الايهام
عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع

فالطمع

فالطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع
نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين
ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا
يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة
بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر
ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون
المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين
فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر فان
نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد
ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان
اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر
الا اذا كان ظرفا او كان جارا ومجرورا نحو
ان عندك زيدا وان في الدار عمروا قال الله تعالى
ان في ذلك لعبرة وان لدينا انكالا ومثل
ص بورتي تقديم الخبر في ذا الباب بقوله كليت فيها
او هنا غير البذي اي غير الوقح وهمز ان افتح

ان المكسورة هي لسبك المصدر مسدّها وفي سواذا الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في تاويل المصدر بحيث يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا

ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق و انّا الاناث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون في اول صلة

كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترزت بكونها اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل فتحتم لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت هي بنفسها مع مصاحبه القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا وشبه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها من مواضع الجملة ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما

وما عملت فيه مصدر منصوب بعلمت فلما دخلت
اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل
معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم
ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى
والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب
الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو
سناهما بعد اذا الفجاءة او قسم لا لام بعده
بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد
يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع
بعد اذا المفاجات نحو خرجت فاذا ان زيدا
واقف بالكسر هو على معنى فاذا الوقوف حاصل
والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع
الجملة ففتحها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها
وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفاء واللهازم
واذا انه اللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد

القفاء

القفاء واذا انه على معنى العبودية موجودة
ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها
اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على
جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا
باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز
البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان
ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على جعله
مفعولا باسقاط الجار وانشد
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي
لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
وجب الكسر بالاتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون
جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان المفتوحة
لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها
ان تقع بعد فاء الجزاء يأتيني فاني اكرمه بالكسر على
انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر
مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى

اي الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة
والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالفتح الكسر
على قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به
عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من
يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير
فجزاءه ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو
غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله و
رحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها
ان يقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح
على معنى اول قولي حمد الله بالكسر على الاخبار
بالجملة لقصد الحكاية للقول كانك قلت
اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة
حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي

هذ

واني احمد الله

اني احمد الله

هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه
ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار
بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة دخول
في الكلام كخروجه لان الذي هو اول
قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني
فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة
من اني بانها ثابته ولا فايدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز
وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض فلان
حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما
انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة
تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
وكذلك اذا كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك
ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى افي حق
ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا
استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره الخ
افي حق ذاك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا

مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل ويفتح ان بعد
لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر
قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى
صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها
من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا
جرم لقد احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت
فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك
ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه
بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم
اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم
تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس
كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا ص
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

اذا

اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة
بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين
بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما
الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله
ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا
من قد نحو ان زيدا [illegible] الرضى كل مفردا
نحو ان ربك لذو مغفرة ومثاله انى لوزر اي
ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق
عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم
لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم
ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف
نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو
ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي
في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان
ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من

معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان
زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب
او فصلا نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم
لان متاخرا عن الخبر وذلك واذا كان ظرفا او
جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في
الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة
ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من مبتداء
او خبر مقدم الا خرنية في اشياء الحقت بالنوادر
كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن
سالمته لسعيد وكما سمعه الفراء من قول
ابي الجراح اني لجهد الله لصالح وكما سمعه
الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه
وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون وكقول
الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم
المقصى بكل مراد وكقول الشاعر ام الحليس لعجوز
شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة و

احسن

واحسن ما ينبغي فيه قول ان الخلافة بعدهم
لفي هيم وخلا بنيف ظرف لما احقروا ص ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل ش
تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فيكفها
من العمل الا ليت ففيها وجهان تقول
انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما
عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الا
عمال الان ما قد زالت اختصاص هذه الا
لحرف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك
حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص
ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصا
ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ورفع وذكر ابن برهان ان
الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك
الى الكسائي وهو غريب وفهم قوله وقد يبقى العمل
بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله ص وجايز رفعك
معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا وألحقت
بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان ش حق المعطو

على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا وفي الدار
وان زيدا في الدار وعمرو واما قال الربيع الجود صدق
والخير فيما بدا ابي العباس والصيوف وقد يرفع بالعطف
على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد
اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره
كذلك وعمرو وقال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم
والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم
ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب
فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة
ابتدائية محذوفة الخبر عطف على محل ما قبلها
من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على
الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على
محل ان مع اسمها من الرفع للخبر في هذا الباب هو
الناسخ للابتداء وفي باب الابتداء هو المبتداء
فلو جي بخبر واحد لاسم ان ومبتداء معطوف
عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا
لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا و

الابتداء لانه يلزم تعدد العامل في الخبر اذ الرافع

عمر

٦٨

وعمرو قايمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع
للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتداء ووافقه
الفراء فيما يخفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا
وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك
فهو اما شاذ لا عبرة فيه واما محمول على التقديم
والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان ونظيره قوله بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني
كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى من امن بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة
انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم
اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما ظنك بغيرهم
ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة

شاذ

ونظيره

في شقاق

ما بقينا قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على الخطا

او غل في البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذ

النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطو

خبر له دالا على الخبر المعطوف عليه بدلك على

صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم

بتوحا بالهوى دنفان ونساوي ان في جواز

رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا

ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فصح

العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر

ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله

بري ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان

لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها

عليه لا يصح ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام

اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده

معتمدا والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا

بان ذي موصلا ش تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال

وهو

وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها

بالاسماء فتهمل استصحابا لحكم الاصل فيها قال

سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول

ان عمرو لمنطلق وعليه قراءة النافع وابن

كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال

هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون

وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل

نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتدا

بعدها لتفصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما

في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة

رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان عفر الله لك

وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

وان كانت لكبيرة قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين

واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما

حلت عليك عقوبة المتعمد واولى ان المخففة

فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ
للابتداء فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه
الكوفيون ان يزينك لنفسك وان تشينك
لهيه ص وان تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي
ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا
يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم
الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون
الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقوله
الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
كل من يحفى وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وينتعل
وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل ماض
واما متضمن دعا كقراءة نافع والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما
غير متصرف

غير متصرف كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى

غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف
فمفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قامت زيد ومنه ونعلم ان قد صدقتنا
ويجوز ان يكون منه ونادينا ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان
لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وربما فصل بلو كقوله
تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين
لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل
بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو
وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول
الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا
باعظم سؤل وقول الآخر انشده الفراء اني زعيم
يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون
من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون

بلى قادرين على ان نسوي بنانه

لاسقيناهم ماء غدقا

من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي
محمولة على ان المفتوحة في ك الغائيها الا
انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة
قد يثبت اسمها وقد يحذف على التعدد فقد
يكون خبرها مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول
الشاعر كان وريديه رشاء خلب والثاني كقول
الآخر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية
تعطو الى وارق السلم فقد رواه برفع ظبية
على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب
على انها كان اسم والخبر محذوف تقديره كان
مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر
على زيادة ان والثاني كقول الآخر ووجه
مشرق النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه
اى كان الامر ثدياه حقان لا التي لنفي الجنس ص

ص عمل ان اجعل للا في نكرة : مفردة جاءتك او مكررة :
فانصب بها مضافا او مضارعه : وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه :
وركب المفرد فاتحا كلا : حول ولا قوة والثاني اجعلا :
مرفوعا او منصوبا او مركبا : وان رفعت اولا لا تنصبا ص

الاصل

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها
غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذه
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل
ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق
الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل
لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها
الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل
لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب
فهي ضدها والشئ قد يحمل على ضده كما يحمل
على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة
النظيرين ولذلك يخطر الضد اقرب خطورا
في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال
لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء
كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلو
كانت منفصلة وجب الالغا كقوله تعالى لا

فيها عول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال
وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم
لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف
او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب
نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان كان
شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من
تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا
من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما المفرد
فيبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه
معنى من على الجنسية بدليل مجي قول الشاعر فقام
يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من
سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم
يكن مثنى او جمع تصحيح لمذكر وذلك نحو لا رجل
محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او مجموعا
او جمع تصحيح لمذكر لزم الياء والنون نحو لا
غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار وقال

الشاعر

الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد
المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا
اباء الا وقد عنتهم شؤون وان كان جمع تصحيح لمؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد
انشد وا قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين
والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان
معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من
الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات
وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا
البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان
العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها
ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز
في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا
الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني
النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم

بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق
على الراقع والثالث الرفع على احد الوجهين اجرى
اجراء لا مجرى ليس والغاؤها وزيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل الاولى مع اسمها فان موضعها
رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى
رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية وجهان
احدهما الفتح على الاعمال الا الثانية مثال لا حول
ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على
الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على
ما قبلها مثال لا حول ولا قوة الا بالله ولا
بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع
الاول لان الثانية ان اعملها وجب في الاسم بعدها
البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع

لعدم

لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى
امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت
اولا لا تنصبا ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى
ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة
جاز فيه ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف
فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها فالبناء على انه
ركب الموصوف مع الصفة كخمسة وعشر ثم دخلت
لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا
وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا الى
البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني
وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان
فعلت ذلك لم تحرج ولم تخرج به عن الصواب وان
فصل النعت عن اسم لا امتنع بناؤه على الفتح لزوال
التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل
فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف
وكذلك اذا كان النعت غير مفرد تقول لا رجل

والرفع نحو لا رجل ظريف فيها ثم

اسم لا والرفع على اتباعه المحل

قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز
لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم
يتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون
تكرارها امتنع الغاؤها لا وجاز في المعطوف
الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا
رجل وامراة في الدار والنصب بالعطف قال
الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا
هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف
على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة
في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا
رجل وامراة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ
مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم
حذفت وابقي حكمها ص
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
ش اذا دخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فبقي
لها ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت لا
والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل
لا

لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد
بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان ابن
ثابت الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم
حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت شبيبته
واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد
مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد
يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل
دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله
من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع
رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات ويكون
الا للعرض فلا يليها الا فعل ظاهر كقوله تعالى
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم الا تحبون ان يغفر الله لكم
واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله
خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه
الا ترونني رجلا ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر

إذ المراد مع سقوطه ظهر يجب ذكر خبر لا إذا
يعلم كقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا
كريم من الولدان مصبوح وإن علم التزم حذفه
بنو تميم والطائيون وأجاز حذفه واثباته
الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى
قالوا لا ضير ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وندر حذف
الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك
التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك ظن وأخواتها
إنصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل
اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصير أيضا بها انصب
مبتدا وخبرا [illegible] أفعال [illegible] وأقعد معانيها على ضربين
الجمل وتدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها
الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلاثة أنواع الأول
ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع
الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه إليه فمن
النوع الأول رأى لا بمعنى أبصر وأصاب الرئة كقولك
رأيت زيدا أخاك وكقول الشاعر

كقوله ليس لا أحد أغير من الله
أفعال القلوب
فتنصب بهما

كقول الشاعر انشده أبو زيد رأيت الله أكبر كل
شيء محاولة وأكثرهم جنودا ومنه علم الغير
عرفان أو علمة وهي انشقاق الشفة العليا
كقولك علمت زيدا أخاك ومنه وجد لا بمعنى
أصاب أو استغنى أو حقد أو حزن كقوله تعالى
تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى نحو
قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن
اغتباطا بالوفاء حميد وأكثر ما يستعمل درى معدى إلى مفعول واحد بالباء
تعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر
بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا أدراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر ومنه ألفى في نحو قوله قد جربوه
فألفوه المغيث إذا ما الروع عم فلا يلوى
على أحد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر
أو ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه
ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا أباك ومنه

حسب لا بمعنى صار اخضر بل بمعنى ذا شقرة او
حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا
كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك
بالجهل ومنه عدّ لا بمعنى حسب كقوله لا اعدّ الا
عدم ولكن فقد من قد رزئته الاعدام وقال
الآخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما
المولى شريكك في العدم ومنه حجى لا بمعنى غلب
في المحاجاة او قصد او ردّ او اقام او بخل واما انشد
الازهري قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى
ألمّت بنا يوما ملمّات ومنه جعل في قوله
تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت
اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا ولا
يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد
تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم

النوع الذي يفيد رجحان الوقوع خال وظن وحسب وزعم وعد وحجى وجعل وهب

يرونه بعيدا كما قدّر دخاله او ظن وحسب في
اليقين نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن
وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله
تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا
ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال
المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان
معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي
يعمل عمل المذكور فلاجل ذلك قال المصنف
بفعل القلب حزنني الخبر ابتدا اعنى رأي
مثل وساق الكلام الى آخره ليدلك على ان
من افعال القلوب ما لا تنصب المبتدأ والخبر
لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك
نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث
صيّر كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه
صار وجعل لا بمعنى اعتقد او او خلق
او اوجد او القى او انشا قال الله تعالى فجعلناه

هباءً منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله
فداك ومنه ردّ في قوله تعالى ودّ كثير
من اهل الكتاب لو يردّونكم من بعد ايمانكم
كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى
اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لو شئت
لاتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال
والى عملها بقوله والتي كصيّر ايضا بها انصب
مبتدا وخبرا ص وخصّ بالتعليق والالغاء
ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم
ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن ش خص الافعال
القلبية سوى ما لا يتصرف منها وهو هب
وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك
اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين
او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء
ك زيدٌ عالمٌ ظننت وزيد ظننت عالم

واما

واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لا محلا — لفظا لا معنى
لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموليه
كقولك علمت لزيدٌ ذاهبٌ فهذه اللام لما كان — لما كان لها
لها صدر الكلام علقت علمت عن العمل اي فعتبر
عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه
لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله
فيما بعده قوله ولغير الماضي من سواهما
اجعل كل ما له زكن معناه ان للمضارع من افعال
هذا الباب والامر وهي سوى هب وتعلم ما
قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في
الاصل مبتدأ وخبر كقولك للسامت تعلم
زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله منطلقا
ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا
كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما
زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول تجري هذا المجرى ايضا تقول في
اعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا

ظان زيدًا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه
مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا
ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قايم و
مررت برجل ظان ازيد قايم ام عمرو وجميع الافعال
المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر
واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام
الاصل وجوز الالغا لا في الابتدا • وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما • والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام الابتداء او قسم • كذا والاستفهام ذا له انحتم •
ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال
القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جايز
بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه
بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل
بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتداء
او القسم او الاستفهام فقال وجوز الالغاء لا
في الابتداء اعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن
المفعولين

٣٧

٧٨

المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول
زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت
الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم
من لظى الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا
انا يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما
وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء
الا ان يوكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون
الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت
او زيدا ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبيح
فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء المتوسط
قول الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ومثله
ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب
مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول
الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا

نعم العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن
رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب
جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول
ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه
وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول
الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل يقديه وما اخاله
اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل و
اما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما
تعلق بها مظهرة كقول الاخر كذاك اذبت
حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة
الادب اراد اني رايت لملاك الشيمة الادب
فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى كلامه
في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي
ما وان ولا الى اخره فنعلم انه يجب تعليق
الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشياء

الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم
ابتداء الكلام فيقع فيه المبتداء والخبر
والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية
لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل
فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون ومنها ان ولاء النافيتان اذا
كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم لان لهما
اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب
الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء
والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك
علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد
وما تضمن معنى الاستفهام تقوم في التعليق مقام
حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى

وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها
نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنباء كما
في نحو فلينظر ايها ازكي طعاما فانظر ماذا
تامرون فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون
ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه
ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق
ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم
وريحكم من اي ريح الاعاصر علق فيه نسي لانه
ضد علم ص لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه
ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان
افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكورة اذا
افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل
صاحبه اليه وان كلا منها قد يجي لغير ذلك
فتعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون
لادراك مضمون الجملة فتنصب المفعولين
وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب
مفعولا

مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة
العليا فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم
الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا
ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر
فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى
الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال
اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين
ظننت قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية
افعال هذا الباب في غير ما تتعدى به الى مفعولين
فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى الرؤيا انم
ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما ش الرؤيا
مصدر رأى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك
اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم
قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين

ورد الذي مصدره الرؤيا

اذا كان منها في كونه اذ كان بالحسن الباطن فاجرى
مجراه قال الشاعر ابو حنش يورقنا وطلق وعمار
وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل
وانخزل الخز الا اذا انا كالذي يجري لورد
الآل فلم يدرك بلالا انتصب بارى الهاء و
مفعولا اولا وثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز
ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط
الحال ان يكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا
الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما
حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دل كقوله
تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره
الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما
مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت
يوم الجمعة او اريد بها العموم كقوله تعالى انهم الا
يظنون او قصد به التجدد كقول العرب من
يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة
تدل

تدل على الحذف او العموم او اذا قصد التجدد لم
يجز لعدم فايدة واما الاقتصار على احد المفعولين
فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على
منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب
مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه
ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر
طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان
فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في
جواز حذفه اذا دل عليه والسماع بخلافه دليل
قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول
للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف لم يجز حذفه
باتفاق لعدم الفايدة ص وكتظن اجعل تقول ان ولي
مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل
وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا
عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه مما يتعدى
الى مفعول واحد فيكون اما جملة واما مفردا

مودّيا معناها فان كان مفردا انتصب نحو قلت شعرا
شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة
حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها القول
كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجزآها معه كالمفعولين من باب
اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت
مفعوليه فاما القول فيقتضي الجملة من جهة اللفظ
لفظها فلم يصح ان ينصب جزءيها مفعولين
لانه لم يقتضها من جهة معناها ولم تشبه بباب
اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لا اعراب
لها لفظا فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب
وهم سليم يجرون يجرون القول مجرى الظن
مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه
قل اذا منفقا قال الراجز وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر والله اسرائينا واما غير سليم
فاكثرهم يجرون اجرى القول مجرى الظن اذا
وجب تضمنه قوله معناه وذلك اذا كان بلفظ

مضارع

المضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل
نحو تقول أزيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا
قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن
ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين
الاستفهام اوجار ومجرور او واحد المفعولين
لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا
وافي الدار تقول عبد الله قاعدا او ازيدا تقول
ذاهبا ومن ذلك قول ابي ربيعة اجهالا تقول
بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل
غير ذلك وجبت الحكاية نحو أانت تقول
زيد قايم لان الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن
لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا
ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم واري ص
الى ثلاثة راى وعلما ۞ عدوا اذا صارا ارى واعلما ۞
وما لمفعولي علمت مطلقا ۞ للثاني والثالث ايضا حققا ۞
ش كثيرا ما تلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل
فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها

سعديا ان كان لازما فيقال في جلس زيد اجلست
زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك
في لبس زيد جبة ألبست زيدا جبة ومن ذلك
قولهم في راي المتعدية الى مفعولين وفي
علم اختصاره أرايت الله زيدا عمرا فاضلا واعلم
الله بشرا اخاك كريما فعدو الفعل بسبب الهمزة
الى ثلثة مفاعيل الاولين هو الذي كان
فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان
كانا مبتداء وخبرا في الاصل ولهما ما للمفعولي
علم من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة و
ظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما
الا القرينة كما اذا دل على الحذف دليل او
قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به
التجدد والى هذا كله اشار بالاطلاق
في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا وان تعديا
لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما كثاني
اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا يكون علم

معنى

بمعنى عرف وراي بمعنى ابصر فيتعدي كل واحد
منهما الى مفعول واحد ثم يدخل عليهما همزة
النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني
منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت
زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى فانه يجوز
الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك
الخبر وأريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ
والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد
ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت
الخبر وأريت الهلال ولك ان تقتصر على
المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وأريت
عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه ص
وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا
ش الاصل في نبا وانبا و
خبر واخبر وحدث ان تتعدى الى مفعول واحد
بانفسها والى آخر بحرف الجر نحو انبات زيدا
بكذا واخبرته بالامر وقد تتعدى الى اثنين

باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انبأك
هذا وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة
مفاعيل فيعمل عمله نحو نبأ الله جالساً
نبئت ذلك سيبويه الا انبأ وقد تعدية
الى ثلثة قول النابغة الذبياني نبئت زرعة
والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار
فالتاء مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة
مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض
ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة
لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق ابو علي بنبأ
انبأ والحق بهما السيرافي خبّر واخبر وحدث ومن
شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف
وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل
اليمن وقول الآخر وما عليك اذا خبرتني
دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وقول الآخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري او منعتم
ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاء

اعم

مبحث الفاعل الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيراً
وجهه نعم الفتى اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص
على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او
يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان يأتي
وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند
الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى
الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات
نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها وقصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو
اعجبني ضربك زيداً ودق الثوب القصار
الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر
جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى
فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول
واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل
او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح

نحو قام زيد والمأول نحو بلغني انك ذاهب و
المسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كا المفعول
لمفعول وللمسند اليه غير الفعل وشبهه
كقولك خرج ثوبك وذهب مالك وقولي
مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من
قولك زيد قام فانه مبتداء والفاعل ضمير
مستكن في الفعل وقولي على طريقة فَعَلَ
او يَفْعَلُ مخرج لما اسند اليه فعل المفعول
نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم
يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت
برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند
اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة لان يفعل
ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من
قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو ولان
المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل
وانما هو يشبه الفعل على طريقة يفعل الا
ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك

قولك يضرب عنده عمرو وتحد اشار بقوله
الفاعل الذي يكون فرع اتى الى البيت الى القيود
المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد في
من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه
فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه
من قولك منير او جهه في كونه اسما اسند
اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني
دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف
في كونه اسما مسند اليه اسم مقدم يشبه
فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق
الثوب القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر
فهو والا فضمير استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل
لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم
يجز تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز
الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل
فهو مبتداء معرض لتسلط نواسخ الابتداء

او عمل لتسلط نواسخ الابتدا

عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم
السابق فان كان لفعل المثنى او مجموع برز
نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا
والهندات قمن وان كان لمفرد استتر
مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد يقوم وهند
خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت
هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر
يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه
في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا
نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان
قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب
كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل
لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه ص وجرد الفعل
اذا ما اسند لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال
سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ص اللغة المشهورة
ان الالف الاثنين وواو الجمع ونون الا
ناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا

دالة

دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة
الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو
والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء
وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها لئلا
الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل
الى الظاهر لا يصح فيه وذلك لان الفعل
لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند
الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية
والواو في الجمع المذكر السالم والنون في جمع المؤنث
نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن
الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر
الفاعل علامة التثنية والجمع كما تلحق التاء
علامة على التانيث ومما جاء على هذه
اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله
صلى الله عليه وآله يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر نوارا توجه

قال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقول الآخر اين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواظر ومن النحويين
من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم
ومبتداء موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر
من المضمر وكلا المحملين مستجاد فيما سمع من غير
اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما
جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير
لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون
الالف والواو والنون علامات للتثنية
والجمع وذلك منهم بناء على ان من العرب من يلزم
مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين
والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل
جمع المونث فوجب ان تكون عند هؤلاء
حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية و
الجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث
لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال

او التقديم

والرافع للفاعل هو الفعل فكما يرفعه ظاهرا
كذلك يرفعه مضمرا فيضمر متى وذلك اذا كان
معتمدا على استفهام او تقدم ذكره عليه فتقول
او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل
لو كل ذلك باطل لا يقول به احد ويرفع الفاعل فعل اضمر
كمثل زيد في جواب من قرا يضمر فعل الفاعل المذكور
جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه
فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهرا
ومقدرا فمن استلزمه فعل قبله قول الراجز
اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمرا
لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى
زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن
المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال
من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام
مقدر قولك يكتب لي القران زيد برفع زيد
بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القرآن مما يحرك
السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك
منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل جوابا

لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله
قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو و
الآصال رجال المعنى يسبحه رجال وقول
الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له
من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع
ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسرها بعد الفاعل
من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان
احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه
التقدير وان احد من المشركين استجارك وهلا
بين زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر ولا يجمع بينهما
ص وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث
لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان
حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان
الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى

فيه

فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان اتصل بالفاعل
علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلون
تفعلين ولحوق هذه التاء على ضربين واجب
وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم
فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل
ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا
ش المونث ينقسم الى حقيقي التانيث
وهو ما كان من الحيوان بازائه مذكر كمراة و
نعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى
الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل
الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان المسند
اليه ضميرا متصلا اما حقيقي التانيث كهند قامت
او مجازي التانيث كالشمس طلعت واما الظاهر
حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس
نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهر المجازي
التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل

نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به الجنس نحو
نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز
حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان
المجازى التانيث غير مفصول او كان الحقيقى
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضى
فلانة وقد يقال اتى القاضى فلانة قال الشاعر
ان امرءًا غره منكن واحدة بعدى وبعدك
في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان الفصل
بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون
الفعل مسندا في المعنى الى مذكر محمل على المعنى
غالبا تقول ما زكى الا فتاة بن العلا فتذكر
الفعل لان المعنى ما زكى شئ او احد الا فتاة
بن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى وقد
يقال ما زكيت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ
كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا
قلت نعم المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
والذم

زكت ح

طوى النحز والاجراز ما في غروضها

فلانة

والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس
المقصود بها الشمول فتساوى التاء في اللزوم
وعدمه تاء مضارع الغايبة ونون التانيث الحرفية والغايبتين فيه
ص والحذف قد ياتى بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
ش حذف التاء من الماضى المسند الى ظاهر الحقيقى
التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان
بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع
كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقى التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند
الى ضمير مجازى التانيث م
لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتاء
مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه
على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم
حكم المسند الى الواحد المجازى التانيث
تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث
على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع معنى
بالجماعة

وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت
التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي
يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار
التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه
تدل على التذكير واما البنون وقالت البنون
كما تقول فيجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم
واحده تقول قام البنون وقامت البنون
كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال وقوله
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت كما
قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا
والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل
وقد يجي المفعول قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل
فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق
المفعول ان ينفصل عنه نحو ضرب زيد عمروا
وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقديم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل
بنفسه فالاول ضرب زيداً عمرو والثاني زيدا

ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل
على ثلثة اقسام جايز وواجب وممتنع وقد
نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر
او اضمر الفاعل غير منحصر ومابالا او بانما انحصر اخر وقد
يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ
نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل
بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة يتبين بها الفاعل عن المفعول
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى
وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة
تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول
نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا
اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه
وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت
زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب
زيد الا عمرو وما ضرب زيد الا عمرو وهذا على قصد الحصر في
المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل قيل

انما ضرب زيد عمرو او ما ضرب عمرو الا زيد او
اجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى
المفهوم معها تقدم المحصور او اخر بخلاف
المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير
ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم
المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف
ما بي كلامها والى نحو ذلك اشار بقوله وقد
يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو
خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول الملتبس
الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود
الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في
النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير وجب
عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه
لانه لو تاخر المفعول عنه الضمير عاد الضمير الى
على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه

جاز تقديمه

لان

الفعل

لان استلزام للمفعول يقوم مقام تقديم
فنقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى
بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما
يجزى سنمار وقول حسان في مطعم ابن عدي
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى
المجد والنائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل
فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل
لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا
او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع
واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول
به مسند اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن
عدم اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم
يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك في نحو زيد

الفعل

نيل خير نائل

والاول

فالاول كقولك في نائل زيد خير نائل والثاني كقولك

في زيد ضارب زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية

بناء الفعل الما لم يسم فاعله بقوله واول الفعل اضممن والمتصل

بالاخر اكسر في مضى كوصل ۞ واجعله من مضارع منفتحا

كينتحي المقول فيه ينتحى ۞ والثاني التالي تا المطاوعه

كالاول اجعله بلا منازعه ۞ وثالث الذي بهمز الوصل

كالاول اجعلنه كاستحلي ۞ واكسر او اشمم فاثلاثي اعل

عينا وضم جا كبوع فاحتمل ۞ وان بشكل خيف لبس يجتنب

وما لباع قد يرى لنحو حب ۞ وما لفا باع لما العين تلى

في اختار وانقاد وشبه ينجلي وحاصله ان بناء الفعل الما لم

يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره

كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا يضم

اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب يضرب

وفي ينتحي ينتحى يضرب وينتحى فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة

تتبعه ثانية اوله في الضم كقولك في تعلم و

تغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج

في الدار لانه لو بقي ثانية على فتحه للتبس بالمضارع

المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل يتبع

ثالثه

ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى

انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت

ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان

الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله

استثقل فيه الكسرة بعد الضم ووجب تخفيفه بسلب

الفاء حركته الفاء ونقل حركة العين اليها

كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع

وقول فاستثقل كسرة على حرف العلة بعد ضمة

فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها

فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة

مجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها

بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ

بما اصله الياء وبعض العرب يثقل ويشير الى الضم

مع التلفظ بالكسرة ولا يغير الياء ويسمى ذلك

اشماما وقد قرئ به نافع وابن عامر والكسائي في

نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف

هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا

اسلت كقول الراجز حوكت على نولين اذ كا تحاك
تختبط الشوك ولا تشاك وان كان ياء قلبت
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الشاعر
ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وقد يعرض بالكسر او بالضم من فعل المفعول بفعل
الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص الضمة
في نحو خفت مقصودا به خيفت والاشمام او
اخلاص الكسر في طلت مقصودا به غلبت في المطاولة
ويجوز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو جبت
الشيء وجب الشيء ومن اشم اشم وقرا بعضهم هذه
بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل
العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد
فعل بها الذي في نائه لما لم يسم فاعله بافعل
باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على
حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك
اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام
ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع

لما العين

لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء
للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه
العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص
وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
ش اذا خلي فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن
الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار
ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النايب
عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو
صيم يوم السبت وجلس امام المسجد الامير وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء المحسن والثاني نحو سير بزيد يومان
وذهب بامراءة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف
نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك
ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك
لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل
تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها
متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
ان يقبل المعلوم

اسناده اليه مجازا او ما كان منها متصرفا
لم يقبل الاسناد الفعل اليه حقيقة فلا يقبل على
جهة المجاز فقوله ولا ينوب بعض هذا البيت
مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول
به مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون
محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون باسناد ليجزي الى الجار والمجرور ونصب
قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء
الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر
وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص
وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين
فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول
الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز
نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول
الاول نحو البس عمرو واجبة فلو خيف التباسه كما

في نحو اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني
من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون
نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما
لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه
واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا
على ثاني مفعولي باب اعطي واليه ذهب الشيخ واذا
بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل
ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيدا خالك كريما
ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني
الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن ص
وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا
ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب
عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق به
بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان
يكنه فمنصوب محلا

اشتغال العامل عن المعمول

ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل صالح

صالح لان ينصبه لفظا او محلا او شغل الفعل عن
عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب
بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب له
فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت
به التقدير ضربت زيدا ضربته و جاوزت زيدا
مررت به ونحوه ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر
لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع
بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده
فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم
الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي فيه
الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه
عليه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما
يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه
وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا
ونحوه مما ولي ادات شرط او تحضيض او غير ذلك مما
يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج
ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به

ولكن

٩٥

ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر
لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك
فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته
ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما عرفت
واما القسم الثاني فقد نبه عليه بقوله ص وان تلا السابق ما بالابتدا
يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد
ما قبله معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمنع من الاسم
المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو يختص بالابتداء كاذا المفاجاة لم تولها
العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتداء
نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها
بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من
الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا
كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدا
يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني
ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات

نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة

[illegible]

وخالد
الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته
ما صحبته وبشر لا حبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك
فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان له الصدر
الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر
عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولا
جل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في
الموصوف وما لا يعمل عاملا واما القسم الثالث
فنبه عليه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه
الفعل غلب ش وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
ش يعني انه ترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون
الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي
او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه و
اللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم
ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي
بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته

وما

وما عبد الله اهنته ونحو هذا ارجح على الرفع الا في
الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين
فيه النصب ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول
فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا اخبرته
انصرته وانما رجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف
جملة فعلية وتشاكل المعطوف عليه احسن من تخالفهما
وقوله وبعد عاطف بلا فصل على احترز به من نحو قام
زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان
الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما
القسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت الجملة ابتدائية
وخبرها فعل ومعمول سميت ذات وجهين لانها
من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها
مختومة بفعل ومعمول فعلية فاذا وقع الاسم
السابق فعلا ناصبا الضمير بعد عاطف على جملة
ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في
كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر فاذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب

وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب في نحو هذا

على جملة فعلية والرافع
عاطف جملة اسمية على
فعلية

بلغ

تكون في اللفظ لكن عطف جملة فعلية على جملة
فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع
لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه
عليه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم
السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن
المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك
زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه
موجب للنصب كما مع ان زيدا رايته القيته فاضربه
وليس معه المستوي بين الرفع والنصب كما
مع زيد قام وعمرو احدثته فالرفع فيه هو
الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه
وانشد ابن الشجري على جوازه فارسا ما غادروه
ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة
بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص
وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري
ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل
بضمير

بضمير جرا ويضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير النصب فمثل ان زيدا رايته في وجوب النصب
ان زيدا مررت به او رايت اخاه فنصب المشغول
عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره
جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه
كما نصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته
بمثل الظاهر ومثل ازيد لقيته في ترجيح نصبه
على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل
زيد قام وعمرو كلمته في استواء الامرين زيد قام
وعمرو امررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا اضربته
في جواز نصبه مرجوحا زيد امررت به او ضربت
غلامه ص وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل
بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يصح ان يفسر الصفة عاملة
عملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط
ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا
يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا
انت ضاربه او عمرا انت مكرم اخاه فلو كان

الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيد انت
ضاربه امس لم تصلح للعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا
في الاسم السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة
بالالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا
وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع
الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان
يتصل به هاء ضمير لغيره مصدر نحو شمل وعمل
واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف فتقول
زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل
مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف وانما يتصل به
الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو
تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا
فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان
مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه
وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم
مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب
زيد الفرس فالفرس مركوب زيد وتدبرت الكتاب

فالكتاب

فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه
اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة
فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب
مضروب له ولازم غير المتعدي وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا
جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما
سوى المتعدي مما لا يصح اتصالها الضمير غير المصدر به
فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم
ما يستدل على لزومه فمن القسم الاول ان يكون
الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم
له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم
اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو
نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر و
منه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس
حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه
كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا

كثر اكله وكافعل اذا شبع ومنه ايضا ان يكون
الفعل مطاوع المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت
الحسنات فتضاعف ودحرجت الشي فتدحرج
ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد
وثلمته فتثلم وترمته فتترم واحترز بالمتعدي
الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعدي
متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا
والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول
لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل
على وزن افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرقوا وعلى
وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا الملحق بافعلل
وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واخرنبا
الديك اي انتفش واقعنسس الجمل اي امتنع ان يقاد
فهذان الوزنان وما الحق بهما من الدلالة على
عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها
ص وعدّ لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد ش اذا كان الفعل لازما واريد
مع امن لبس كعجبت ان يدوا ش

تعديته

تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت
من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي
الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما
نقص عنه نحو ضربت زيدا بسوط او اعطيته
درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب
مجروره توسعا في الفعل واجرائه مجرى المتعدي
وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد
في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في الشعر
ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له
وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام
وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى
واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت
لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد
كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن
بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله

قول الاخر آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله
في القرية السوس اراد آليت على حب العراق ومنه قول
الاخر تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي
لولا الاسي لقضاني اراد لقضى علي وقد يحذف
حرف الجر ويبقى عمله كقولك اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره
اشارة الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية
الى ان وان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت
ان يدوا اي يعزموا الدية وتقول رغبت
في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم
ان المراد رغبت عن ان تفعل واشار الى كلا
النوعين المذكورين من الحذف فاشار بقوله
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن اللبس اي وحذف
حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا
ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى
ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور
مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف

قولان

قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب
سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل
ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون
فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن
من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب
عري وترك ذاك الاصل حتما قد يري ش
الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى
واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول
نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه
ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما
معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار
على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى
كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس
ويمن في قولك البس من زاركم نسج اليمن واستعمال

هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جايز وواجب
وممتنع فيجوز في نحو اعطيت زيدا درهما والبت
من زاركم نسج اليمن اعطيت درهما زيدا والبت
نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس
المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمروا او
كون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا
درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك
درهما والى نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم
الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عرى امر اذا
نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان
يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت
الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو اعطيته
زيدا او متلبسا بضمير الاول الثاني نحو اسكنت
الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الثاني
كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره
على ما قد عرف في باب الفاعل والى هذه الامثلة

اشار

اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر
المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جايز ان
لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت
زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما
ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل
جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من
ذكر المفعول به ص ويحذف الناصبها ان علما
وقد يكون حذفه ملتزما ش
يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا
دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جايز
وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل
قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس
باضمار يصيب ولمن يتاهب للحج مكة والله باضمار
تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت
وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا

ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب
نحو ازيدا رايته او كان انشاء نداء نحو
يا زيدا او تحذيرا اياما مطلقا او بغيرها في
تكرار او عطف واغراء كذلك كقولك
لمن تحذره اياك الاسد والاسد الاسد
وماز راسك والسيف والحايط راسك
ولمن تقرب باخذ السلاح السلاح السلاح
والسيف والرمح او كان وارد امثلا او كان
المثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا
وامرءا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا
وسوء كيله ومن انت وزيدا وان تاتني فاهل
الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا
باضمار اعطني ودع وارسل واسبع وتذكر
وتجد واصبت واتيت ووطيت التنازع في العمل
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة
انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع

الفعلين

الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا او تنازع الاسمين
والفعل نحوها وم اقرؤا كتابيه وتنازع الا
كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا او قال اقتضيا ليخرج
العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ
والثاني منهما لا اقتضى له الا التوكيد ولو
اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك
اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع
لا ياتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان
كلا منهما مشغول بمثل ما اشتغل به الاخر من ضمير
الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين
نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى
الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه
والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد
منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او المفعولية

اوفيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني
قاما وقعد واخواك ورايت واكرمت ابويك
وضرباني وضربت الزيدين او ضربت وضربني
الزيدون يضمر في الاول الفاعل ويحذف
منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل
الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا
اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني
وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول
والمختار عند البصريين اعمال الثاني و
عند الكوفيين اعمال الاول واعمل المهمل
ش المهمل هو الذي لم يسلط على العمل
في الاسم الظاهر وتطلبه في المعنى فيعمل في
ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما
المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول
او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع

او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر
اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء
ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه
لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف
الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت
وضربني زيد ولا مررت بهما فاكرمني عمرو وقول
الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول
واش غير افساد ذي عهد
نادرة لا يعتد بها واما المرفوع فعمدة لا يجوز
الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد
اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان
اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه
في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا
نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضربني و
ضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على

ولا يجوز ضربته وضربني زيد
ولا مررت به واكرمني عمرو

مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
يحسن ويسيئ ابناك وضربني وضربت الزيدان
او يحذف فاعل الثاني لدلالة عليه فيقول يحسن ويسيئ ابناك
وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول
او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان فاعلا
نحو يحسن ويسيئ ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال
المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا فعلين فيجيز
فيجيز يحسن ويسيئ ابناك ولا يجيز ضربني وضربت
الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في
هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب فلا يلتفت
الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد
هكنا وكنا ومدماة كان متونها جرى فوقها
فاستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين شعرا
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من
خليلي مهمل وقال الاخر هويني وهويت
الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان
كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان

يقتضي

على تقدير اعمال الثاني

يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه
الاضمار وجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متاخر
نرتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك
نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني
الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا
نحو ضربني وضربتهما قومك ونحوه قال الشاعر
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به
عود اسحل اما اعمل تنخل في العود اعمل
استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد
يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة
فيقال ضربني قومك واكرمني واكرمت الزيدان
بل حذفه لازم ان يكن غير خبر ولحزنه ان يكن هو الخبر
والظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسر نحو اظن
ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا اذا اهمل الاول
من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجا بعه بضمير
المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه
كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه

الزيدان وضربني وضربتهم

وضربت

فان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع
من اضماره مانع جئ به موخرا اليوم من حذفه لا
يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم
له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقه
وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول
لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه
عند البصريين واما الكوفيين فيجوز حذفه
لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله
مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه
فاياه مفعول ثان لظنتني وهو كالمفعول الاول
في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من
قول الشيخ [redacted] بل حذفه الزم ان يكون
خبر خبر واخره ان يكن هو الخبر ان ضمير
فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه
وان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان
المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين
المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير

ولو

ولو قال بدله واحذفه ان لم يك مفعولا لحسب
وان يكن ذاك فاخره نصب للتخلص من ذلك
التوهم وان امتنع من اضمار المفعول في باب ظن
مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان جراعا
يخالف المفسر بافرادا وتذكيرا وبغيرهما كقولك
على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين
عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت
وعالما ثاني مفعولي ظناني وجئ به مظهرا لا
لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو
ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا
لما اخبر به عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما
عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه
اخبار المثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه
اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظناني
وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا
ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول

على الاعمال الاول ظننت وظننتني منطلقا
هذا منطلقة مفعولا ظننت وظننتني منطلقا
ثاني مفعولي ظننتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر
فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث
فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين
ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا و
عمرا اخوين في الرخاء فاعرفه

بحث المفعولات الخمسة

ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب
المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم
ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول
فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه
الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر
مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس
خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة مخرج في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد

توكيد

توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو
المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير وللمسوق
مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك
ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها
منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا
او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل
نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر
اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه
كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني
المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخت
علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة
على الحدث فقط وما سوى الزمان المعبر
عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه فاسم هو المصدر وقوله او فعل
او وصف نصبا لان المصدر ينتصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرا

السير الحثيث متعب و فعل من لفظه نحو قمت
قياما و قعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد
قايم قياما و قاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا
النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة
بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول
الفاعل و تسمية كل منها مفعولا انما هو
باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله
او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر و لما خصت هذه
بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله و كونه اصلا
لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل و
الوصف في الاشتقاق و ذهب الكوفيون الى
ان الفعل اصل للمصدر و هو باطل لان النوع الفرع
لا بد فيه من معنى الاصل و زيادة و لا شك ان
الفعل يدل على المصدر و الزمان ففيه معنى
المصدر و زيادة فهو فرع و المصدر اصل لانه

دال

دال على بعض ما يدل عليه الفعل و بنقض ما ثبت به
فرعية الفعل ثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين
و اسماء المفعولين و غيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن
المصدر و زيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب
و مضروبا يتضمن المصدر و الزيادة الدلالة على ذات الموقع
الموقوع به الضرب فهما مشتقان من الضرب و كذا
ساير الصفات و الله اعلم ص توكيدا او نوعا يبين او عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد ش الحامل على ذكر
المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو
قمت قياما و اما بيان النوع نحو سرت سير ذي
رشد و قعدت قعودا طويلا و اما بيان العدد
نحو سرت سيرة و سيرتين و ضربت ضربة و ضربتين
و ضربات لا يخرج المفعول المطلق ما لم يحل عن بابه
ان يكون لشي من هذه المعاني الثلاثة ص و قد ينوب عنه
ما عليه دل كجد كل الجد و افرح الجذل ش يقوم مقام المفعول
المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مثاله
اليه او مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على

نوع منه او عددا او كل او بعض او آلة او لا نحو

سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته

اي تاديب واشتمل الصما التقدير سرت سيرا احسن

السير وضربته ضربا مثل الضرب الامير اللص وادبته

تاديبا اي تاديب واشتمل الاشتمال الصماء والثاني

نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن ظنا اظني ومنه

قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث

نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل

ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا

ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من

الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس

نحو قعد القرفصاء ورجع العهقرى والسابع

نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو كل الجد

وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض

الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله

ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف

المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ما له

من

من اعراب وافراد او تثنية او جمع تقول

ضربته سوطين او اسواطا والاصل ضربتين

بسوط او ضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما

اقيم مقام المصدر فانتصب انتصابه ص

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

ش ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير

الفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته

واما ما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد

والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع

ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل

كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق

في ذلك بين ان يكون المصدر موكدا او مبينا

والذي ذكره الشيخ الرضي في هذا الكتاب

وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف

عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد

يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه

مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما وحذفه
فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه
ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد
يقصد به مجرد التقوية والتقرير فمسلم ولكن ممنوع لا نسلم
ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان
يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان
يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة
عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدل لدفع هذا
القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير
تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا
واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا
وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما السهو
عن وروده واما البناء على ان المسوغ لحذفه
العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على
خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم

يخالف

يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين
للنوع او العدد ولذلك قال وفي سواه لدليل
متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما تجد في
كل الامر جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا
سريعا ولمن قال يا هيثم حج حجا مبرورا ولمن قدم
من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف العامل
المصدر على ضربين جايز وواجب فالجايز كما
في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر
بدلا من اللفظ بلا فاعل كما قال والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند
المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان
الاول ما لا فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر
ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين
طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او
نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ فكقولك
للمتواني لتواينا وقد جد بنا قرنك ومثله قول

الشاعر اعبدا احلّ في شعبي غريبا الوما لا ابا لك
واعترابا اي اتلوم وتغترب فاما الخبر فما دل
على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا
لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين
بتكرير او حصر او موكدا لجملة او سوقا بتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم
عند تذكر نعمة الله حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر
شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا
وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة
ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل
ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما
وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدم كقوله تعالى
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما
تمنون واما تفدون واما النائب عن خبر اسم
عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا
وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا
كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما

المؤكد

المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال

ص ومنه ما يدعونه موكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي
الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا ش المؤكد لنفسه
هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف
عرفا ويسمى موكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله
فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الاتي
بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني حقا صرفا
ويسمى موكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان
كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر
والمتاثر متغايران واما المسوق للتشبيه بعد
جملة مشتملة عليه كما اشار اليه بقوله ص
كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضله ش تقول
مررت به فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت
حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت
صوت حمار ولا يجوز ان ينصب بصوت المبتدا
لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر
ان يكون مقصودا به قصد فعل من افادة معنى

اي اعترافا

العضلة بضم العين الداهية

البكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت
واذا قصرت اردت الدموع يكون مع البكاء
وخروجها قال الشاعر بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل

الحدوث له والتجدد ومثل ذلك لصراخ صراخ
الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة و النوع الثاني
من المصدر الاتى بدلا من اللفظ بالفعل ما لا
فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله
الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب
والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان
بله التي بمعنى ترك الشي فنصب بفعل من معناه
لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في
نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا واجبته
مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل
بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه
وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض
في هذا المختصر لذكره **المفعول له** ص
ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع
ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة

لحدث

لحدث له يشاركه في الزمان والفاعل نحو جئت
رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به
المجي وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد
شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف
الشرط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم
مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت
للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان
نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو
جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك
الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله
تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها وكقوله ص ان امراءة دخلت النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف ما هو مستوف
الشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على
ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه
الامران وقد اشار اليه بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد

والعكس في مصحوب أل وانشد ولا اقعد الجبن عن الهيجاء
ولو توالت زمر الاعداء ش المفعول له اما مجرد
عن الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام
واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو
ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب
وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه
الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال
جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن
المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح
الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته
مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش
الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى
في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه
كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان
لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما
متضمنان

متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به
من نحو البيت والدار في قولهم دخلت
البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع
فيه وهو اسم مكان مختص فانه منصوب
نصب المفعول به على السعة في الكلام لا
الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت
والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل
فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما
يقال نمت امامك وقرأت عند زيد فعلم
ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار
على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي
واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله متضمن معنى
في لان المنصوب على التوسع منصوب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس

متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف
بقيد الاطراد قوله فانصب بالواقع فيه البيت
معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب
هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه
من فعل وشبهه اما ظاهرا نحو جلست امام
زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك
وصايم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك
لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال اما غبت
عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع خبرا
او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك
ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال
بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير
ذلك ايضا نحو ايوم الجمعة سرت فيه
وكقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع
الآن ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء

ش اسماء الزمان
كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين
المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص
نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته
حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته
يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما
اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول الاسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى
غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات
نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت
وشبهها في الشياع كجانب وناحية
ومكان وكاسماء المقادير كميل وفرسخ و
بريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث
الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من كقولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو
عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه
العامل كان في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت

المال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان والمراة ثروى وتصغيرها ثريا والثريا اسم امراة من امية الصغرى شبب بها عمر بن ابي ربيعة والثريا النجم صح

في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا
وان استعمل شئ منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو
مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله
مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ
ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث
من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد
والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية
اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان
بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن
اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل
ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان
بالالتزام لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام
ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت
دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى
المبهم والمختص ولما كانت دلالة الفعل على
المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها
الى

الى كل اسماء المبهم منها لان في الفعل دلالة
عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من الاسم
الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه
ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم
ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف
ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا
اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم
مبارك وسرت نصف اليوم وذكرت يوم جئتني
وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها
فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط
وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا
بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن
وعند فحال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه
غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى
حال شبيهة بها لان الجار والمجرور
والظرف سيان في التعليق بالاستقرار

والوقوع خبرا او حالا او نعتا او صلة ثم الظرف
المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول
ومنه غير المنصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا
بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير
المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة
وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودا
بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة

ص وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

ش وينوب المصدر عن الظرف من الزمان او
المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر
فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه
واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط
افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان
ذلك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته
نحو جزورين وسير عليين ويحتين وقد
يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم
جلست قرب زيد ودانيه وسط القوم اي

مكان

مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال
وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار بينهم
وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف
كقولهم زيد هيبتك والجارية جلوتها الى زيد
اي زيد في هيبتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة
الجنين ذكاة امه في رواية النصب
تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو
الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم
عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان
مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الغزر
ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة
بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة
معزى الغزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين
ولا اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد

المفعول معه

ص ينصب تالي الواو مفعولا معه
في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق
ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ش ينصب المفعول

معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع
اي دالة على المصاحبة بلا اشتراك في الحكم
فاحترزت بقول المذكور بعد واو من نحو
خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو
غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته
فالواو في هذين المثالين وان دلت على
المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين
زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل
وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا
معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس
طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو
ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في
الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة
لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد
شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه
غير مشاركا لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق

ولما كان

ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه
اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى
مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا
ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل
ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال
الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء
البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف
انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون
وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك
وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله
قول الشاعر فقدني واياهم فان القوا بعضهم
يكونوا كتعجيل السنام المسرهد وقول الآخر
انشده ابو علي لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت
هذا ردائي مطويا وسربالا فجعل سربالا مفعولا
معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله
هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول
معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله

ابو علي

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب اما تقديم
المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على
منعه واجازه ابو الفتح في الخصايص واستدل
بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة
خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول
الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة
واللقبة واراد ولا القبه اللقب والسوءة
اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير
سوءة كتلقيب الصديق عتيقا للعتاقة
وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب
مع اللقب مع السوءة قال الشيخ ولا حجة
لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك
في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى
ان يكون اصلي ولا القبه اللقب واسوءه
السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب

العيون

اذا ما الغانيات برزن يوما

العيون من قوله وزججن الحواجب والعيونا
ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف
قوله الا بالواو وهي في القول الاخير رد لما ذهب
اليه عبد القاهر في جمله من ان الناصب
للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال
الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت
عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست
وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة
نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو
الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب
بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم
من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد
وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا
فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل
مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف

وبعد ما استفهام او كيف نصب
بفعل كون مضمر بعض العرب

تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا
فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه
فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا
ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف
يبرح بالذكر الضابط ونصب اضمار ناصب المفعول
معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول
الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة
ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه
بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي و
الجماعة كذا قدره سيبويه ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف يجب
او اعتقد اضمار عامل تصب الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل
او شبهه ضربان ضرب يصح كونه فضلة وكون
الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه
اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا
ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقو لك

كنت

بلا ضعف احق

مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه

وقسم يختار نصبه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه

كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد
بالعطف على الضمير المتصل لان العطف
ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ
للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف
بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في
الجمع بين زيد والضمير المتصل في الاخبار عنهما
بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت
انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما
ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في
عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ
نحو ذهبت وزيد فرفع زيد بالعطف على
فاعل ذهب ضعيف لان العطف على ضمير الرفع
المتصل لا يحسن ولا يتقوى الا مع الفصل
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة
من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة
وفصيلها لرضعها

وفصيلها لرضعها فان العطف فيه
ممكن على تقدير لو تركت الناقة
ترام فصيلها وترك فصيلها اي ضرعها لرضعها
وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف
والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة
مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امرء فدعه وواكل امره والليا
فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها
النصب باعتبار العطف لانه محوج الى
تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه
فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ
او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا
بنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من
معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه
ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما
شانك

شانك وعمروا بنصب عمروا على المفعول
معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا
يجوز جره بالعطف على الكاف لما عرفت
ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
على معنى ما شانك وشان زيد والثاني
كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط
مما لا يصلح مشاركة ما بعد الواو لما
قبلها في حكمه واما الثاني وهو ما لا يصح كونه
مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى
قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف
عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما
لانه لا مصاحبة كما في جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو
معه للمصاحبة اما لانها مفقودة
واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب
بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول

قوله علفتها تبناً وماءً بارداً حتى شتت
همالة عيناها فماء منصوب بفعل
مضمر تقديره وسقيتها ماءً ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر
وزججن الحواجب والعيونا فالعيون منصوب
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب

مبحث الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد * ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل هو اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

وقلت

وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج الاسم ليعم استثناء الجملة لتناولها المشتق نحو مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مقدراً في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وآله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ويخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه

مذكوراً نحو قام القوم الا زيد وما رايت احداً الا عمرواً والا ... المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدر

اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى
في اصطلاح النحويين استثناء بل تخص باسم
الاستدراك وقوله لما دخل حزن تعميم الاستثناء تعميم لا
الجملة والمفرد كما سياتي انشاء الله تعالى وقولي
في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المنقطع المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
اكثر ما يكون مستثناه مفردا وقد ياتي جملة
فمن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله
تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباءكم من النساء الا ما
قد سلف فما قد سلف مستثنا منقطع مخرج
مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على
نكاح ما نكح الآبا كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم
من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم
لكثرة قيامه مقامه فكانه قيل ما ياخذون بشيء

الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ارادته لا يعصم من
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر من الوجوه
فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا
عاصم اليوم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين
اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين
لا سلطان للشيطان لك عليهم فمن اتبعك
غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل فانما هو
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى و
والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره

للبالغين نفي وهو عدم كانه قيل لا يذوقون فيه
الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى و
منها قولهم له على الف الا الفين وان لفلان
مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص ولا
ما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا
اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالا
ستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم
فالاول على المعنى له على الف لا غير الفين و الثاني
على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي و
والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص
والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر والخامس
على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس
على معنى جاء الصالحون وغير الا الطالحين
كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا
بهم المتكلم فاتى المتكلم بالاستثناء رفعا
لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي
جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك
ان

ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن
لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله
والله لا افعلن كذا وكذا عقد لليمين عقده على
نفسه وحله ابطاله ونقضه وكانه قال
على فعل كذا معقودا لكن ابطال العقد فعل كذا
قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل
قوله لا افعلن كذا بمنزلة قوله لا ارى لهذا العقد
مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا
القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر
فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من
مبتداء ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا
معنى الجزاء وجعل الفرا من هذا قراءة فشربوا
منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم
يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير
وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم
وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب

والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى
المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذا قد
عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير
تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان
متصلا او منقطعا والحق الشار بقوله لما
استثنيت بالا مع تمام ينتصب والناصب لهذا
المستثنى هو الا بما قبلها بتقويتها بتعديتها ولا بنية
مستقلا او لا باستثنى مضمرا خلافا لبعض
ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها
حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة
الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا
ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ
ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا
نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا
نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام
الا زيد لان الا واحد امبدل منه والمبدل منه

في

في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة
بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت
كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما
ولا تاتيني الا قلت خيرا وما يتكلم زيد الا ضحك
سلمنا انها مختصة لكنما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير و
لعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان
الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل
الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك
الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما
يتكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا
وما يتكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل
المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء
كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة
الى الفعل المتاول بالمصدر في قام زيد وقوله
لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت
الجر قلت القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير

ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان
الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم
مع عدم التفريغ لتجري الباب على سنن واحد
واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع
لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني
الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست
كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا
بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف
الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب
السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل
او غيره بتعديه الا ويبطل هذا المذهب صحة
تكرير الاستثناء في نحو قبضت فادا عشرة الا
اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا
قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته
الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر و
ذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل
واحد متعد بحرف جر واحد لمعنيين متضادين

وذهب

وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا
على سبيل الاستقلال وبطلانه انه حكم بما لا نظير
له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا مقتضى
لغيرها لا لها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو
لم يكن عامله فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه
مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب
اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب
استثنى مضمرا وهو مردود بمخالفة النظائر
اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه
الا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب
ما ولي ليت وكان بأتمنى واشبه وفي والا
جماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار
استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين
القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير و
اعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه
ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز

فان كان المستثنى م

نصبه على الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى

عن المستثنى عنه منه وتقدم على الاخر لفظا او النفي

معنى او ما اشبه النفي وهو النهي و الاستفهام

للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي معنى

قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف

تغير الا النؤى و الوتد وقول الشاعر الاخر

ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى

لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا

يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عمرو

ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط

من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر

الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه

الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه

الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط

المذكوره ونصبه على الاستثناء عربي جيد

والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا

قليلاً

> لفظا ما قام احد الا زيد
> وما مررت باحد الا زيد
> ومثال تقدم النفي

١٢٥

قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى بن عمرو

جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون

مررت باحد الا زيدا وما اتاني الا زيد والاتباع احدهم فيختار

في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى

العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب

كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي

واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل

فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان

مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كان لم يذكر

والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة

نفيا وايجابا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب

وان كان الاستثناء منقطعا وجب النصب ما بعد

الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في

غير الايجاب المنقطع الموخر عن المستثنى منه

بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون

ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم

الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن

المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم به
الا اتباع الظن ومن ذلك قول الشاعر و
بلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس و
قول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا
النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت
كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان و
عامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى منه كما
في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الله
على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان
كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه و
المستثنى مقدم على المستثنى منه كما في نحو
ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي
الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
وامتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
على المجموع وكان الوجه فيه نصبه على الا
وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه
قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق

نعرتيهم

بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون
ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد
ومثل ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون
منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين
نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او
تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا و
قام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان
المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا
وقد بينها في الابيات المذكورة وبين ما يختار
نصبه على ابداله بقوله وانصب ما انقطع و
عن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه
على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق
في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد
وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما
بدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي

قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى
وبقاء ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر
قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين
النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام
اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص
وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما
ش يعني وان يفرغ العامل السابق الا على الا من ذكر
المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه
واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما لو
فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه
ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
ويعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار
خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما
جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فرفع زيد بعد الا بالفاعلية ونصبه
بالمفعولية وجره بتعدية مررت اليه بالباء
كما لو لم يكن الا موجودة ص والغ الا ذات توكيد كلا
ثم

127

ثم ربهم الا الفتى الا العلى ش تكرر الا بعد المستثنى
بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع
البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تقديره بزيد
ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امر ربهم الا
الفتى الا العلا ومثالها مع المعطوف بالواو
ما قام الا زيد وعمرو ونحوه قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس
ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك
من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة موكدة للتي
قبلها لان دخولها من سقوطها في الاعراب لما قبله
واما تكريرها الا لغير توكيد فاذا قصد استثناء
بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان
يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله
والاخر ان يكون المستثنى بها بعضا لما
قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله ص

المعنى امر ربهم الا الفتى العلى

نهار بعد ليل

لم يوجبها فلا تعمل فيما بعدها على شيء بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها

وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى
بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما
قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا
فان كان مفرغا شغل باحد المستثنين او
المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا
زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى
بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا
بالمستثنى منه فللمستثنين او المستثنيات
النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا
زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر
فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع
والنصب ما علم لمستثنى غيره وللماسواه
النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرا
الا بكرا

الابكر او مثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول
من هذه المستثنيات مساوله في الدخول ان
كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان
كان المستثنى من موجب والى هذا اشار بقوله
وحكمها واحد فلم يعطف بعضها على بعض قلت
لانه زيد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة
ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني
وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب
العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره
لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذ
كره لابين معناه فاقول اذا كررت الا لمستثنى
بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى
من متلوه وفي ذلك لمعرفة المتحصل بعد
ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما
ان تجعل كل وتر كالاول والثالث لمخرجا
من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع

خبر الرد ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا
ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي
في مثاله له علي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة
لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار
الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها ثالثة
المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا
لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق
الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه
وهكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي وليعتبر
هذا في ذلك المثال المذكور فتحط واحدا من
اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى
ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من
عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا
بغير معربا بما للمستثنى بالا ش استعمل بمعنى
الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بالا وهي
غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون

وحاشا

وحاشا وعدا وخلا فاما غير فاسم ملازم للاضافة في
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة
صاحبها للحقيقة وما اضيفت اليه وتضمن
معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فتخرج
المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى
بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع
او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول
جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني
احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد
علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني
غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فيفعل
بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما
من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الا
تباع والتفريغ نصب بالا على الاستثناء
ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على
انها تؤدي معنى الاستثناء ص ولسوى سوى سواء اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا ش سوى وسواء

لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا
فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد و
منقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل
قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ونعو
كقول الشاعر اصابهم بلاء كان فيهم سوى
ما قد اصاب بني النضير ويقبل اثر العوامل المفرغة
كقوله عليه السلم دعوت ربي ان لا يسلط على
امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله صلى الله
عليه والسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم
حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم
يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه
صارف عن فؤادك الغفلات وجعل
سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب
ما يحتمل الشعر وجعلوها لا يجري في الكلام

الا

الا ظرفا بمنزلة غيره من الاستثناء وذلك
ذكر قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
اذا جلسوا او لا من سوائنا فهذا نص منه
على ان سوى ظرف ولا يفارقها الظرفية
الا في الضرورة ولا شك ان سوى يستعمل
ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك
كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا
الاستعمال لا يلزمها بل يفارقه ويستعمل غير
كما ثبتت عند الشواهد المذكور فليس الامر في
سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ
خلافه هو الاصح واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابق يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشى وحشا فاحفظهما
من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما
الرافعان الاسم والناصبان الخبر ولهذا
يجب نصب المستثنى بها لانه الخبر واما اسمها

لفظهما

فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من
المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول
قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المومن على
كل خلق ليس الخيانة والكذب والتقدير
ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر
البعض لدلالة الكل عليه كما في قوله تعالى فان
كن نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله
في اولادكم والتزم حذفه لدلالته على الا
ستثناء وتقول قاموا لا يكون الا
زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه
الا زيدا فالتقدير قاموا ليس زيد في ان معنا
الا زيد والتقدير قاموا الا ان يكون
بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء
خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب
ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا
زيدا او عدا عمرو والجر على انهما حرفان
مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة

والمعنى الا الخيانة والكذب

لا يكون

حا

بالنصب وان شئت جررت
فقلت قام القوم خلا زيد
وعدا عمرو فيهما الجر وحسن فيهما
ذلك وان لم

الجزء

الجزء فعلا فيهما الجر على انهما الجر وحسن فيهما
ذلك وان لم يبعدا بما قبلهما الى ما بعدهما
لقصد الدلالة على الحرفية واما النصب فعلى
انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما
موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول
به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل
فاذا قلت قاموا عدا عمرو زيدا فالتقدير جاوز
غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا
عدا عمرو او وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا
ما عدا زيدا وما خلا عمرو وانفتحت نصب ما بعدهما
بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعد ان
تكون فعلا ماضيا المستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد
توصل بجملة اسمية فان قلت اذا
كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه بتاويل
المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب
نصبا اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا

قاموا

هما

غير زيد منهم زيدا واما على الظرفية على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن
بعض العرب جر ما استثني بعدا وما خلا
والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد و
الوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي
جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف
جر لا يتقدم عليه بل يتأخر عنه نحو فبما رحمة
من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا
في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا
حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
فالجر على انها حرف جر والنصب على انها فعل
غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من
سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا
فرق بينهما في المعنى الا ان خلا تدخل عليها ما
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما
حاشا زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء

من قوله

من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا
والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم
يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة
خلا وحكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن
يسمع دعائي حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال
المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان به
...كه قدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب
وانشدوا في حرفية عدا والجر بها تركنا في الحضيض
بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم
...لا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

مبحث الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش
الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة
ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة
نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق

كقوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا ويخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى و
المذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قايم وعمرو
قاعد لبيان هيئة ما هو له يخرج التميز من نحو
لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل
راكب فان التميز في ذلك والنعت ليس واحد
منهما مذكور القصد لبيان الهيئة بل التميز مذكور
لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص
الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا
كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه
حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه
كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في
حال الضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة
الى القول المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له
وحق الحال ان يكون مستقلة مشتقة اي وصفا

غير ثابت مأخوذا من فعل مستعمل وقد تكون
وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا
ثابتا او كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا
وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على
تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى
ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من
كونها منتقلة لانه لا تقول جاء زيد طويلا
ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه
بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا
كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة
الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا
وهذا جبتك خزا والاكثر في كلامهم

ان تكون الحال مشتقة لانها لابد ان تدل على
حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة
ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان
تكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون
جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع
عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول
الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت
غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجي الحال
مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجي الحال
مشتقة اكثر من مجيها جامدة وقد كان كثر
جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله
ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد
الاكثر ما يكون الجامد
حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف
كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها
بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو
وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته
فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته
مشافها

مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو
كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع
المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افي السلم
اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء
العوارك وقول الاخر مشق الهواجر لحمهن مع
السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا واما على
غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا
رجلا وتعلم الحساب بابا بابا او على اصالة الشي
كقوله تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا ونحو
هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا
حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك
ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا
بسرا اطيب منه رطبا والحال ان عرف لفظا فاعتقد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد لما كان الغرض من
الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول
او المجرور كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت
اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك

البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال
احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا
فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق
التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات
الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام
الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد
وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة
وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي
قمت قيم لاجلالك فحصل التحديد ما سوى الحال
والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز
تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفا
بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه
وتاويله بنكرة فمن المعرف باللام قولهم ادخلوا
الاول فالاول اي مرتبين وجاؤا الجماء
الغفير اي جميعا وارسلها العراك
اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل

قولهم نحو جلس زيد وحده اى منفردا

الاذل ومن المعرف بالاضافة كقولهم جاءني زيد
وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه
وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا قضهم
بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع
عائدا وفعل جاهدا وجاؤا جميعا وتفرقوا
متبددين لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاؤا ثلثتهم والنساء ثلثتهن الى عشرتهم
وعشرتهن بالنصب عند الحجازيين على تقدير
جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير
جميعهم وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع
بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال وصاحبها
خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل
على ما يدل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة
الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر
حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان
ورد شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا
فيما اذكره للذهن وورد المصدر حالا في قولهم

طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يكون في ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامله المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم

وهذه ... مع كثرته وورده في السماع وكلمته شفاها بالوصف ... واتيته ركضا ومشيا وكذا البواقي

يجوز

ومنها

زيد زهير اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف حلما اي ...

والاصل

١٢٦

والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير علم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال على هذا التقدير ويجوز ان يكون من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة وسيبويه يجعل المنصوب المعرف ~~ويلتزمون نصب النكرة~~ مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا موكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيهما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله

ناصبه ما بعد الفاء والحال على نفسه موكد والتقدير مهما يكن من شيء

مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه
على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم
ارسلها العراك وهو على التاويل بمعترك كما تقدم
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص
او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى
فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل
المبتداء ان يكون معرفة وكما جاز ان
يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس كذلك يكون صاحب
الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات
تقدم الحال عليه نحو هذا قائما رجلا
ونحو انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته
شحوب وان تستشهدي العين تشهد
ومنها ان تخصص اما بوصف كقوله تعالى
فيها

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في
اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها
ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام
والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من
بعد نفي واكتفى فمثال تقدم النفي قولك ما
اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
قوله لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك
رجل راكبا قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا عن مجيء
صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات
المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه

وقولهم عليه مائة بيضاء حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل
قايما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله
قاعدا وصلى خلفه رجال قياما وسبق حال ما بجرف
جر قد ابوا ولا امنعه فقد وردا الاصل تاخير
الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء
مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما
يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال
على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا
او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا
زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال
نحو جاء زائرا هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو
صاحبه ويمنع من تقديم الحال بالا لفظا او معنى نحو
ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا وهذا اتفاق
على السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال
صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل
بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما
لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها

على صاحبها اسباب منها
اقتران الحال

[illegible]

صاحبه
ان يكون الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة
قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى
ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا
وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان متعلقه
لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبه
بواسطة ان يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن
منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد
الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة
التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال
المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل
فيه حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار
متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة واجاز
تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب
ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان و
الحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد
اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل

الشاهد في فرغا حيث حال
وقدم على صاحبه المجرور
بحرف جر

ومثل ذلك قول الآخر لان كان برد الماء هيمان صاديا
الى حبيبا انها لحبيب اراد لان كان برد الماء
حبيبا الى هيمان صاديا وقول الآخر غافلا تعرض المنية
للمرء فيدعي ولات حين اباء وقول الآخر مشغوفة
بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل
ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في
نحو جاء زيد والعامل فيهما ما في هذا زيد قائما فان
قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى اعني
اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما لانه في
قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال
قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة فاذا عرفت هذا
ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه
عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه الا اذا كان
او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع

مجي

مجي الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا
الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون
عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا
فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر او حصل
لهند جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه
لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير
العامل في صاحبها حقيقة او حكما وانه ممتنع فلو صح
كون المضاف عاملا بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو
عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول
ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي
لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
ومثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف

جزءه او كجزءه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في
المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما
بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل
في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا في
ابراهيم خليلا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي مضى
اليه ما ليس بجزءه ولا كجزءه مما ليس بمعنى الفعل

فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا اختلاف ص
والحال ان تنصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من
عمرو معانا مستجاز لن يهن يجوز تقديم الحال على
عاملها ان كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا
زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا
كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه
وحروفه وقبول علامات الفرعية فهو
قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقولك مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة

١٤٠

المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا
اليسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا
فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح
لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل
التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع
قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه
ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف
وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ان شاء الله
تعالى ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع
مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة
ما تقدم من نظايره فمن موانع التقدم على العامل
المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحروف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الا
بتداء نحو لاعظنك ناصحا او القسم نحو لاقومن

طايعا او صلة للالف واللام او حروف مصدري
نحو انت المصلي قد او لك ان ينفل قاعدا ومن
موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف
وهي افعل التفصيل اما الفعل غير المتصرف فما احسن
زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل
دون حروفه فاسم الاشارة وحروف التمني و
التشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرار
نحو هند تلك منطلقة وليته مقيما عندنا
وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا
وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من
هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير و
مقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت
من معنى التمني وطالعا حال من الكاف و
العامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا
حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في
الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال
من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى

الفعل

الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون
حروفه كاما وحروف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا
يجوز تقديم الحال على شي واجاز الاخفش اذا كان
العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم
الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد
مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر
كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في
جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد
في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف
المتضمنة استقرار بمنزلة الحروف في عدم التصرف
فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي فكذا
لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموع
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول
الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط
ربيعة بن حذار وقول الاخر نحن منعنا البحر ان
تشربوا الي بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم

والنصر ابد

فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا
البحران نشربوابد وقد كان منكم ماؤها بمكان
فاما قراءة من قرا والسموات مطويات
منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل
التفضيل فانه والحط درجته عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان
فيه ما في الجامد من معنى الفعل بفوقه بتضمن حروف
الفعل ووزنه وجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع
تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو
اكفاهم ناصرا وجعل موافق الاسم الفاعل في جواز
التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو
معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على
اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب
اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه
وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان
افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب

١٤٢

والايمان حال من ضميم

منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه
باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا
وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ مقدما
فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين
مخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة
مررت برجل خير ما يكون اخير منك خير ما تكون العامل
في خير ما يكون خير منك كامررت بدلالة زيد خير ما
يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي
علي في ذلك وقول ابن كيسان تقول زيد قائما احسن
منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في
قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد
منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما
ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا
ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
ش الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها
مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء
زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال

في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني
نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال
الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر
متى ما تلقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا *
وقال الشاعر عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وزاد
سلوانا هواها * ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال
من الفاعل ص وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث
في الارض مفسدا * وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها
ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة و
المؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما
يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه
ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا
تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى ولى مدبرا ولم
يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا قال
لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل
نظامها * وقول الاخر سلامك ربنا في كل فجر * بريئا ما تغنثك
الذموم بريئا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة عما

لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى
ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه
قول امراة من العرب * قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما
وعشراء رائما وقول الاخر * اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته
والزم توقي خلط الجد باللعب * واما الحال المؤكدة
مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة *
جامدة الجزئين معرفتيهما لتوكيد بيان تعيين نحو هو
زيد معلوما قال أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل
بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا
او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان
مأخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او
وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في
نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من
هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان
المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
قال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف

العامل هو المبتدآء المتضمنه معنى تنبيه وكلا
القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني
جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة
المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار
عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ص
وموضع الحال يجي جملة * كجاء زيد وهو ناو
رحلة * وذات بدء بمضارع ثبت *
حوت ضميرا ومن الواو خلت * وذات
واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن
مسندا * وجملة الحال سوى ما قدما * بواو
او بمضمر او بهما * ش تقع الجملة الخبرية
حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا و
خبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها
بصاحبها او واو يقوم مقام الضمير وقد
يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو
رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم

مررت

مررت بالبر قفيزا بدرهم والجملة اما اسمية او
فعلية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت
فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان
كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من
قد لزم الضمير وترك الواو وتقول جاء زيد
يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد
الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل
على ان الفعل خبر مبتدآء محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية ومن ذلك قول بعضهم قمت
واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا
اصك عينه ومثل قول الشاعر * علقتها عرضا و
اقتل قومها * زعما لعمر ابيك ليس بمزعم * وقول
الآخر * فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنهم
مالكا * ولو كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو
كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم و
ان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت

تقع الجمل حالا ولكن بشرط ثلاث شروط احدها
أن تكون غير متحمل
للصدق والكذب الشرط الثاني ان تكون غير مصدرة بدليل
الاستقبال الشرط الثالث ان تكون مرتبطة اما بالضمير او الواو او بهما معا تصريح

والتزم ... اسم الفاعل فلم يحل
والتزم اسم الفاعل ما يدخل
الواو فكذلك ما يشبهه

جاء زيد يضحك
الجملة حال ومرتبط بالضمير
ولا قدم عمرو تقاد
الجنائب بين يديه
الجملة حال مرتبطا بالضمير

فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا
فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا
او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو
كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد
وفي قول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلت
طرق السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء الضمير والواو
كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الآخر كعبته
الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان
كان النافي لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه
بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات
العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني
كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم
يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط
النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد و

وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا
او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما يأتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزئون وكقول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا
وان لم يكن بعد الا او قبل او فالاكثر اقترانه في
الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول
نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله والثاني كقولهم جاء زيد وقد
طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كان في
نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون وجاؤكم حصرت
صدورهم ويقل تجريده من قد وحدها كقوله
تعالى والذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل
من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها
كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل وان
كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة
فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول

كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وقد يستغني بالضمير عن الواو
كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
وقول الشنفرى سرت قرابا احناؤها تتصلصل
وقول الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض
هداب الازر وانشد ابو علي في الاعفال ولولا
جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق
وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك
الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما فيها عمل
وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل
الحال جوازا او وجوبا واليه الاشارة بقوله
وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف
عامل الحال جوازا لحضور معناه او لتقديم ذكره

لحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا
وللقادم مبرورا ما جوازا باضمار تذهب ورجعت
وتقديم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف
جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى
بلى قادرين على اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال
وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين
كنات باضمار عرفتهم اي بنى بها اذ ربا دخمن شيئا
فشيئا او غير ذلك كقولهم بعت بدرهم فصاعدا
اي فذهب الثمن صاعدا فتصدق بدينار فسافلا
اي فانحط المتصدق به شيئا سافلا او وقعت بدلا
من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو
اقائما وقد قعد الناس وقاعدا وقد سار الركب
ومنه قولك لمن لا يثبت على حالة اتميميا مرة وقيسيا
اخرى باضمار تتحول وقولك لمن يلهو ادونك
اقرانه لاهيا وقد جرها وك باضمار تثبت وغير
التوبيخ كقولك هنيئا مريا قال سيبويه انما نصبه
لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئا مريا

كانك قلت له ثبت هنيا مريا او هنأه ذلك
هنيا وقد يحذف وجوبا في غيرها ذكر كالموكد
مضمون جملة نحو هو الحق لا شبهة فيه والساد
مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما المميز اسم
بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا
بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين
عسلا وتمرا من الفضلات ما يسمى مميزا و
تميزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن
معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة
او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به
نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال و
لبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا
من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب
العباد اليه الوجه والعمل ومعروف ان من
شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر
ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة

وحكم التمييز النصب
وانه من الفضلات والنا
صب المبين الاسم هو ذلك
الاسم المبهم واختلفوا في صحة
مع انه جامد فكيف يعمل
فالمعنى وقيل مشابه بالفعل

او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان
التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم
مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على
مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في
السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان
عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا
او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما
الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا او ذنوب
ماء وحبة برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا
ولنا امثلتها ابلا وغيرها شيئا النوع الثاني ما بين
اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب
زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى
زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة
فجرنا الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال
ومثل ذلك نصب زيد عرقا وتفقا الكبش شحما
واشتعل الراس شيبا ونحن احسن اثاثا وسر عان
ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا والله

دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة وكانه
قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا
واعلم ان تميز المفرد ان بين العدد فهو واجب
الجر بالاضافة او واجب النصب على التميز كما
سيذكر في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب
ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا
الى غيره فيقال ما له شبر ارضا ولنا منوا سمنا وقفيز
برا وذنوب ماء وراقود خلا وخاتم حديدا ويقال
في نحو هذا هو احسن الناس رجلا وهو احسن
رجالا الا ان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان
المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز
وذلك نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وله جام مكوك
دقيقا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا وقد نبه هذا بقوله ص وبعد ذي ونحوها
اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان
مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما دل

وللن في تمييز المفرد النصب
و[illegible] العدد فلك طريقان
احدهما [illegible] والعشر
و[illegible]

على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله النصب بعد
ما اضيف وجبا البيت مبين ان جواز الجر
مشروط بخلو التمييز عن الاضافة اذا كان مما
لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا
فانه لو قيل ملء ذهب لم يستقم كما ذكرناه ص والفاعل
المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى
منزلا ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع
بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل
التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل
المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كقولك في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا النوع
يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن
نديا واما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة
الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم
رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى
غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم

عالما بالنصب لا غير ص ويعمل كل ما اقتضى تعجبا
ميز كاكرم بابي بكر ابا ش يجوز في كل فعل تعجب
ان يقع بعده التميز لبيان اجمال النسبة الى الفاعل او الى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي
بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه
ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى
كطب نفسا تفد ش يجوز في كل ما نصب على
التميز ان يجر بمن ظاهرة الا تميز العدد والفاعل
في المعنى اما تميز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز
الجر عن في شيء منه زيد نفسا وهو حسن وجها
فلا يجوز ايضا جره بمن الا في التعجب او شبهه كقولهم
لله دره فارسا وقول الشاعر تخيره فلم يعدل
سواه فنعم المرء من رجل تهام وما عدا ذلك من
المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر
راحة من سحاب ولى منوان من سمن وقفيزان من
بر وراقود من خل ومل الاناء من عسل وخاتم من

حديد وامثالها من ابل ص وعامل التميز قدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش مذهب
سيبويه امتناع تقديم التميز على عامله مطلقا ولا
خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا
متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد
نفسا فذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز
تقديم التميز عليه قياسا على غيره من الفضلات
المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك عند سيبويه
لان الغالب في التميز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا
في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه
من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم
قول ربيعة ابن مقروم دوارده كانها عصب القطاه
نثير عجاجا بالعنابك اصهبا رددت بمثل السيد
نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول
الاخر لست اذا ذرعا اضيق بضايع ولا يائس
عند التعسر وقول الاخر اتهجر ليلى للفراق حبيبها

فقدم شيئا لعد تقليب وقد تقدم عليهما

وما كاد نفسا بالفراق تطيب قلت هو مستباح
للضرورة كما استبيح لها تقدم التمييز على العامل غير المتصرف
فيما انشد من قول الراجز ونار لم ترنارًا مثلها قد علمت
ذاك معد كلمتها باب حروف الجر ص هذه الحروف
الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتاء والكاف والباء
ولعل ومتى ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص
بالاسماء والدخول عليها المعان في غيرها فاستحقت
ان تعمل لان ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه
غالبا ولم يعمل الرفع لاستيثار العمد به والنصب
لايهامه اهمال الحروف فتعين الجر ولكل من هذه
الحروف سوى ما ذكر في الاشتسنا تفصيل ياتي
ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف
الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في
موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء
كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها
وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل في سائر حروف
الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني كقولهم جئت كي
تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل في موضع جر بكي
كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد
كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت
مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وند دخول كي
على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفع اي يضر من يستحق النفع
واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك
عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي
في لامها الاخيرة الفتح والكسر واستشهد باللغتين قول
الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه
قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر
لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي
من كمه ص بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتاء ش من
حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة

كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها ما يجر الاسماء
الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو
وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به
فقليل لا عبرة به وسننبه عليه ص واخصص بمذ ومنذ
وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا
من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى ش مذ
ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهما
للابتداء الغاية نحو ما رايته منذ يوم الجمعة وان كان
حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته منذ يومنا واما رب
فحرف تقليل وتستعمل في التكثير ومنه قال رب رجل
هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال و
تختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد تدخل
في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه
كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال
كها او اقربا وقول الاخر يصف حمار وحش واتانا
فلا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا
الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير

بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها و
ربه رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى واه رايت و
شيكا صدعا عظيما وربه عطبا انقذت من عطبه
وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية
للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب
تصديرها ونعت مجرورها ومضي معناها وهو ما
بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدر امثال الظاهر
رب رجل كريم عرفته ومثال المقدر رب رجل لقيته
اي عرفته وكذا قولك رب رجل رايت ورب رجل
كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر
فعلها ولا يجر بها الا الله الا ما حكاه الاخفش من
قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار
فعلها ص بعض وبين وابتدئ في الامكنة
بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبهه
فجر نكرة كما لباغ من مفر ش تجيء من للتبعيض
نحو من الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية
في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول
الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم
قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين ان من حقيقة في
ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء الغاية
في الزمان مجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس
اول يوم وتجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على
بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زائدة جارة للنكرة بعد
نفي نحو ما جاءني من احد وما من اله الا الله او نهي او
استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا
قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف
ببين كان موعده الحشر وقول الاخر يظل بالحرباء منه
قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان
كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها

من ابتداء الغاية

اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة مثل الموت
على حد قولهم رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس
وهي متعلقة بالاستقرار وفي الموضع نصب على الحال من فاعل
يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل يعني الحرباء مثل قائما
كانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من حنين الاباعر ص للانتهاء
حتى ولام والى ومن وباء يفهمان البدلا واللام للملك
للتملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن بباء وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن
بها انطق ش دلالة حتى والى على انتهاء الغاية
كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من
حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد
الى الصباح ولا تجر حتى الا اخرا ومتصلا باخر
كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال
مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تعالى
تجري لاجل مسمى وقوله ومن وباء يفهمان البدل
مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا

منكم ملء نكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا
ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول
ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله عليه
وآله لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم
قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء
من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبه
الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية
نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل و
للتعليل نحو جئت لاكرامك ومنه قول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير
او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد و
قوله الظرفية استعن بها الى آخره بيان لمعاني الباء
وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم

مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة
نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو و
لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق
نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار بانا
ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول
الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف
ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك الفارسي في التذكرة و
حكى مثله الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت
وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل
بعذاب واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو
المال في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية
نحو قوله صلى الله عليه وآله ان امراة دخلت النار في هرة
ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض
على الاستعلاء ومعنى في وعن بعد تجاوزا
مني من قرقطن وقد يجي موضع بعد وعلى
كما على موضع عن فقد جعلوا على الاستعلاء هنا

نحو ركبت على الفرس او بمعنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى
في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك
سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها او بمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة نحو اعرض
عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى لان منيت بنا عن
غب معركة لا تلفنا بدماء القوم ننتفل وبمعنى على
كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب
عني ولا انت دياني فتخزوني ص شبه بكاف
وبه التعليل قد يعني وزائدا للتوكيد ورد و
استعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما
من دخلا ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور
وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى اذكروه كما
هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف
كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق

١٥٤

الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج
عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا كقوله اتنتهون ولن
ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها
حين تطوي المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول
الراجز بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن
كالبرد المنهم وقول الآخر بكا اللقوة الشغواء
جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى
يخرجان من الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال
الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين
الحبيا نظرة قبل المحة من سنا برق راى بصري
ام وجه عالية اختالت بها الكلل وقال الآخر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيد
مجهل ص ومنذ ومذ اسمان حيث رفعا
او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا في مضي
فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ش
منذ ومذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع

فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان
ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة
ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا
واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من
مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما
الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال
سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من
الاسماء ومما يضاف الى الفعل كقولك ما رايته
مذ كان عندي ومذ جاءني فصرح باضافة مذ
الى كان ومذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار
وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر وما
زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا
يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان
يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول
المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء ومنصوبين على

الظرف ص وبعد من وعن وباء زيد ما فلم
يعق عن عمل قد علما وزيد بعد رب والكاف فكف
وقد يليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة
على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على
رب والكاف فتكفهما عن العمل غالبا فيدخلان
حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل
فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف
قول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب و
الكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربما غارة شعواء
كاللذعة بالميسم وقول الاخر وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم ص وحذفت
رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو وشاع
ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

وبعضهم يرى مطردا يجوز حذف رب وابقاء عملها
وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير وذلك
نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج
قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه ومن بعد حذفها بعد الفاء
قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم مغيل ومن حذفها بعد الواو قوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
واما حذفها بدون بل والفاء والواو فكان نادرا من
قول الراجز رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي
الحياة من جلله وقد يعمل غير رب مضمرا منها
فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على
السماع ومطرد في القياس فمن الاول الحذف في قول
رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وقول
الذي انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته
حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف
من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب

سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر
بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة
عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما
هو بمنزلته ومنها ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد
وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين و
حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل صالح الا صالحا
فطالح والا يكن صالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا
فهو طالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح
واجازوا ايضا هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه
رحمه الله اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب
بعد الواو وعلم من ذلك اضماره غير قبيح ص نونا
تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام
خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه
التعريف بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم الى
اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك

في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك
او نون تلي علامة الاعراب كقولك في تنوين اعطيته
ثوبيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من
التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف اليه بعض
ما اضيف اليه صالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة و
ثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى
من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس
وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر
الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب
الى ان الاضافة كما يكون بمعنى من واللام يكون
بمعنى في ومثلوا بنحو قوله تعالى للذين يؤلون من
نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام
وقوله تعالى يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل
والنهار وبنحو قول حسان تسائل عن قوم هجان سميدع
لدى الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ رحمه الله
هذا المذهب فلذلك قال والثاني اي جر ونو من او في

اذا لم يصلح الا ذلك واللام فيما سوى ذلك
يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها
ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف
اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او
تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه
المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر النحويين
ان الاضافة لا تعدو ان يكون بمعنى اللام او بمعنى من و
موهم الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك
في معناه وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابه الثاني
ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه
ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين
احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك
والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص
ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب وقوله الاخر اذا قال
قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة

محمول على انها فيه بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك
امور احدها ان دهو كون
الاضافة بمعنى في
ضع

بمعنى في مختلف فيه هنا والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل
على المختلف فيه والثالث ان الاضافة في نحو بل مكر
الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل الظرف [illegible]
مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على ابقاء
الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به
على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح
الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على
ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا
يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب
زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته
معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة
كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد
ما لم يكن المضاف اليه ملازما للابهام كغير ومثل اذا
لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافته
لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو معها
على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو مجرد تخفيف

اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدهما
كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا
زيد واما ذهابه فتح في الرفع والنصب على وجه التخفيف
كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في ضارب الرجل وسيجيء
في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح
لك هذا وقد نبه على ان الاضافة ما يفيد التخصيص
او تعريف بقوله واخصص اولا واعط التعريف
بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى وخصص نوعا
من المضاف او اعط التعريف بحسب ما اضيف
اليه التنكير والتعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص
ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق
الاول وبين اسم كل من النوعين فقال ص و
ان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره
لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب
قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية
وتلك محضة ومعنوية ش الوصف الذي يشابه الفعل
المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم الفاعل

او اسم المفعول وصفة المشبهة باسم الفاعل كالذي
اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافته
وهذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد
فايدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب
راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى
مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى
هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية
لان فايدتها ليست عايدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف
واما الى التحسين وانما سميت الاضافة المخصصة محضة
لانها خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية لان
فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام
الى التخصص او التعريف كما علمت ص ووصل ال بذا
المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس
الجاني وكونها في الوصف كاف ان وقع

مثنى او جمعا سبيله اتبع ش يختص المضاف اضافة
لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه
اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه
الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني
واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد و
المكرمو عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف
كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال
في الوصف المذكور كاف في اغتفار وقوع الوصف
مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده و
الاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا
ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده
لم يضف الى ظاهر عاد من الالف واللام الا عند
الفراء ولا الى الضمير الا عند المازني والمبرد في احد
قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن
سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه
والاخفش يحكم عليه بالنصب فحظت الالف واللام على

الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان
في استحقاق النصب وهما عند المازني سيان في
استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف
اليه والثاني ناصب ومنصوب ص وربما اكسب
ثانٍ اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا ش اشار
بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف
ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكير فمن الاول قول
الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها
مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتأنيث
الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن
ذلك المر ومثاله الفواحش عندهم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند
قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية
الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثل قوله تعالى ان رحمة الله

رؤيه مبتدا مضاف الى الفكر وتستحب التذكير

قريب من المحسنين ص ولا يضاف اسم لما به
اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف
الشيء الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف
بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه
ولا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته
ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فنحو
اضافة المرادف الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت
جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء المسمى بهذا اللقب وكذا نحو
يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى
الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه
فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع
فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى
ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة
الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة
وجرد قطيفة فكأنك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد
من قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض

ذا افرد يأت لفظا مفردا ش من الاسماء ما لازم الاضافة و
هو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو
قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى
والآخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه
اشار بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض
ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فيثبت من جهة
المعنى حسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما
لازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر
والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله
ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدي لبي ودوالي سعدى وشذ ايلاء يدي للبي ش
اي ما لازم الاضافة الى المضمر وحده ولبيك بمعنى اقامة لك
بعد اقامة ودواليك بمعنى اداله لك بعد اداله وسعديك
بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك

بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا
يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما ندر من قوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسماء مفردة
وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفها ياء لاضافته
الى المضمر تشبيها لها بالالف الى وعلى ولدى فاستدل
سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه
مضافا الى الظاهر في قوله فلبي يدي مسور واما النوع
الثاني فكالذي في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل
حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ
اضف جوازا نحو حين جا نبذ ش الزمت الاضافة
الى الجمل على تاولها بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف
الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس وفعلية نحو
جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو
قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب
ساطعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى

جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان
ذلك اذ قام زيد ولا تنفك عنها الاضافة معنى ولا لفظا
ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو
يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي ذكرها
ولا تضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت
الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على
ان الجملة بعد اذا واذ في موضع ما قدرت قلت الدليل
على ذلك ان الجملة مخصصة بشهادة التأمل اما صفة
واما صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة
لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص
فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء
الزمان غير المحدودة ان تحمل عليها في الاضافة الى الجملة
وذلك نحو حين ووقت وساعة ويوم فما كان من هذه
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على
اذ في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك
جئت حين جاء الامير زيد ومثله قولك عزمت على ما
فاتني يوم بنتم فيا حسرتي ان لا ترين هواي ومثال

المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان
منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى
الجملة الفعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان
محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما
الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ بمعنى كاذ اضف
جوازا اي وما كان مثل اذ في المعنى والابهام فاضفه
جوازا الى مثل ما تضيف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية
ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام
يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى
وان كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز
ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة
الى الجملة وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد
اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدأ
اعرب ومن بنى فلن يفندا والزموا اذا اضافة الى
جمل الافعال كهن اذا اعتلى ش الاسماء التي تضاف
الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها
جوازا فمما يضاف الى الجملة لزوما وهو حيث واذ واذا

فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة
وما يضاف الى الجملة جوازا كحين ووقت ويوم
فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له
في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه
مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء
اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت ~~الما اصح والشيب وازع~~ بالوجهين واما ما وليه
فعل مضارع او جملة ~~فعلية~~ اسمية فعلى ما يقتضيه القياس
من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا
عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح
توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم
ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد ما اشار
الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل
فعل معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بني فلن يفندا
اي لن يغلط فعرّض باختيار مذهب الكوفيين ولما
فرغ من مبحث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على
ما لازم الاضافة الى الجمل فعلا والزموا اذا اضافة الى الجمل
الفعلية

الافعال فعرف انها ملازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون
الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى
الشرط غالبا فلذا تفارقه الظرفية ولا تضاف عند
سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا
بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء
انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان ترفع
بالابتداء وفي امتناع الاسم بعدها مخبرا عنه عنده
ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في
قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك
المذرع قلت هو نادر وحمل على اضمار فعل تقديره اذا
كان باهلي تحته حنظلية خير من جملة بعضا ص
ش لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان
الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني
كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ
كما في لفظ كلا في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول
الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مبهم اثنين بغير تفرق
وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا في
وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات
من نوادر الضرورات ص ولا توصف لمفرد معرف
ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزاء واخصص
بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة او تكن
شرطا او استفهاما فمطلقا تم بها الكلام ش
مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي
اسم عام لجميع الاوصاف نحو ضارب وعالم وناطق
وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو اما
يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف
بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف فان كان
المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى المنكر
وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر
على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا
بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين
جاءك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال

واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان
المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص باحد
طرق التعريف اضيف الى معرف وامتنع ان تطابقه
في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة
المعرف على العموم وكذلك وجب كونها اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين ~~فاما واي الرجال قلما ولو~~ اما قام واي الرجال جاء ثم
مكررا مع اي فلا تاتي الا في الشعر كقوله الا تسألون
الناس اي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل و
ذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد
فلم يكن ان تضاف اليه على وجه التمييز فلا يقال
اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء
زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب
يده او رأسه دون زيد الطويل او القصير واي في
اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب
معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة
نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا

لنكرة أو صلة لمعرفة لزم أن يضاف إلى نكرة نحو
مررت برجل أي رجل وجاء زيد أي فارس وإذا
كانت شرطية أو استفهامية جاز أن تضاف إلى
المعرفة والنكرة نحو أي رجل جاء وأيهم تضرب أضرب
ص والزموا إضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
ش لدن اسم لأول الغاية زمانا أو مكانا ولا تستعمل إلا
ظرفا أو مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويلزم الإضافة إلى ما
بعده سوى غدوة فلها معها حالان الإضافة نحو لقيته لدن غدوة
والإفراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني
الملزوم الظرفية وعدم تصرف فيه وغيره من الظروف
بوقوعه خبرا أو حالا أو نعتا أو صلة وأعربته قيس و
بلغتهم قرأة أبو بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه
وأما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية و
الإضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول
الشاعر حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من
ريا وشعبا كما معا وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه

من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على
السكون قاله سيبويه وقال الشاعر فريشي منكم وهواي
معكم وإن كانت زيارتكم لماما فجعلها كهل حين اضطرا
وزعم بعض النحويين أنها حرف إذا سكنت وليس بصحيح
ص واضمم بناء غيرا إن عدمت ما له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
ش من الأسماء ما ينقطع عن الإضافة لفظا وينوى معنا
فيبنى على الضم وذلك غير وبعد تقول [illegible] لا غير ولله الأمر من قبل
ومن بعد فتبنيهما على الضم لما قطعتهما عن الإضافة ونويت
معنى الإضافة إليهما دون لفظه ولو صرحت بما تضيف إليه
أعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف إليه كقول الشاعر ومن
قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف فهكذا
رواه الثقات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك
وقد لا ينوى بقبل وبعد الإضافة فيعربان منكرين
وعليه قراءة بعضهم ولله الأمر من قبل ومن بعد
وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص
بالماء الفرات وقول الآخر ونحن قتلنا الأسد أسد
خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في

فجميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وعل فما كان من هذه الا
سماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف
اليه وغير منقطع عن الاضافة فهو معرب وما كان منها
مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني
على الضم حكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الا
عراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نيته
ثبوت المضاف اليه والسبب في بناء هذه الاسماء اذا
نوي معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى
ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم
الى ذلك تضمن معنى الاضافة وتخالف النظائر لعرفتها بمعنى
ما هي مقطوعة عنه كمل بذلك شبهه الحرف فتستحق
البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض
البناء واذا لم ينووا بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما
تضاف اليه او نوى معها لفظه فهي صادقة كالمنطوق به لم يكمل
فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الحرف فاعربت اذ الاصل في
الاسماء الاعراب وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جرّوا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان
يكون

يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف
المضاف لدلالة قرينته عليه ويقام المضاف اليه
مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف
الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام
الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر
الرسول فنبذتها اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى
تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت وكقول الملكية البرجمي
فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا
اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا
ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد
بالليل نارا ومنه قراءة ابن جماز يريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه
وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوقا به
ص ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

اعلى الذي
اي كالذي يغشى عليه من
الموت

قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على مضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم أفوقَ تنام أم أسفلَ بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفله وكقراءة بعض القراء فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصب
مفعولاً او ظرفاً اجز ولم يُعب
فصلُ يمينٍ واضطراراً وُجدا
بأجنبيٍ او بنعتٍ او ندا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين

فصل او

قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان المفصول مفعول المصدر غير اجنبي منه والفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته مبنية عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد بعزائه

حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج

وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذي والقوانس
فداسهم دوس الحصاد الدايس

وقول الطرماح

يطفن بحوزي المراتع لم ترع
بواديه من قرع القسي الكنائن

وقول الاخر

عتوا اذا جئناهم الى السلم رأفة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل

ومن يلغ اعقاب الامور فانه
جدير بهلك اجل او معاجل

وقول الاخر

لئن كان النكاح احل شيء
فان نكاحها مطر حرام

وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش

فزججتها بمزجة
زج القلوص ابي مزادة

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني و

كقول الشاعر هاذ البوقن من يومك بالغنى وسوالك
مانع فضلة المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص
بالضرورة قراءة بعضهم لا تحسبن الله مخلف وعده
رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه
بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قول بعضهم هذا غلام
والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل
في الصورتين الاولين الاشارة بقوله فصل مضاف
شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل
مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف
من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه
فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل والمضاف
الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة
الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب
بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله
واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا مثال الفصل
بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما

يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما اخوا في
الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما
تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى
ريقتها المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه
به اذ نجلاه فنعم ما نجلاه اراد انجب والداه به ايام
اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قول معوية نجوت
وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
اراد ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف
قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول
الاخر كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام
اراد كان برذون زيد يا ابا عصام حمار دق باللجام

ص

آخر ما اضيف للياء اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد
فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل
واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن

ش

يجب كسر آخر المضاف

الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى
او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي
وصاحبي وفي نحو ظبي وضو وصبي وعلو ظبيي و
ضوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعا
فيتعذر حينئذ ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى
التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة
من قرأ الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة
اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى
ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف
لانتفاء السبب المقتضي للبناء ولا يقال سبب بنائه
اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب
المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف
الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع
على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب
فتح الياء وان يدغم فيها ما وليها الا الالف فانها
لا تدغم ولا يدغم فيها فالياء تدغم ولا تغير ما قبلها
من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين قاضي

هذا ومسلمين ورأيت مسلمي والواو تبدل ياء لتصحيح
الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال
في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل
مسلموي وبنوي فادغمت الواوان في اليائين بعد
الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف
فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين
الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال
في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل
يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف التثنية
فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي
وحبلي قال شاعرهم سبقوا هوي واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء
المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة
اي المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع
وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان
تخفيف اعمال المصدر يعمل المصدر الحقيقي
في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان
يقدر بفعل مع ان او ما وحل محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب
او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم المصدر
فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب
والمحمدة او كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي
كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح ان يعمل عمل
فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد
قصد فعله من الحدوث والنسبة الى المخبر عنه
وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري
فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا
وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل
عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف
المصدري لم يعمل عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار
فعل الصوت المذكور لانه لا يصح تقديره ان يصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه
حدث الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت

فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر
شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمروا
او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ومثل قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم
ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا
اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول
الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي
الاجل وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني ضربت
فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا
يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة
في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا
او مع ال اي مجردا عن الاضافة والالف واللام
وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل
لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم
المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة
الرتاعا ومنه قول عائشة من قبلة الرجل

امرأته الوضوء وليس ذلك مطردا في اسم المصدر
ولا خلاف فيه ص وبعد جره الذي اضيف له
كمل برفع او بنصب عمله ش قد تقدم ان المصدر
يعمل مضافا او غير مضاف فاذا كان مضافا جاز
ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول
نحو بلغني تطليق زيد امراته او يضاف الى
المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق
هند زيد ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في
كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم
بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر
الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسأم
الانسان من دعاء الخير ص وجر ما يتبع ما جر ومن
راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه المصدر
ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان
كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا

بان وفعل الفاعل ومرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل
ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف المصدر فلك في
التابع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا على
المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان
شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها
طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان
سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابس ثوب الخلوة وهو نعت الهلوك على
الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز
واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول
كما في قول الشاعر قد كنت داينت بها حسانا مخافة
الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم
جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر
قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع
الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم

ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين ألهى النا س
جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب فنجعل ندلاً بدلاً
من اندل فلذلك يقال انه يتحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وان لم يكن معتمداً بأن في الفعل لأنه لما صار بدلاً
من الفعل قام مقامه وعمل عمله عمل اسم **الفاعل** كفعله
اسم فاعل في العمل إن كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاماً أو حرف ندا أو نفياً أو جا صفة
أو مسنداً ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله
جارياً مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج
بقولي وفاعله اسم المفعول وبجارياً مجرى الفعل
في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما
ومن ثم لم يفيدا الماضي ولا الاستقبال
لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال
على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل
الا جارياً على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب
ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجرداً ومع الالف

المسوغ لعمل اسم الفاعل اعتماده على استفهام او نفي او يجيء صفة او مسند او نعتاً

واللام فاذا كان مجرداً اعمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه
حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظاً ومعنى ولا يعمل بمعنى
المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب
ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد
على استفهام نحو أضارب أخوك زيداً او نفي نحو ما
مكرم أبواك عمراً او يجيء صفة سواء كان نعتاً لنكرة
نحو مررت برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة نحو
جاء زيد طالباً أدباً او يجيء مسنداً نحو زيد ضارب
أبوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر
كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او
حرف ندا مثاله يا طالعاً جبلاً والمسوغ لاعمال الطالع
هنا هو اعتماد على موصوف محذوف تقديره
يا رجلاً طالعاً جبلاً وليس المسوغ الاعتماد على حرف
الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب
من الفعل لان الندا من خواص الاسماء ص وقد يكون
نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ش
يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف

فى صحة عطف الفعل عليه كما فى قوله تعالى ان المصدقين و
المصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف و
اللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضى
عند جميع النحويين ص فعال او مفعال او فعول
فى كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفى
فعيل قل ذا وفعل ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال
كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه و
يفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب
وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدى
لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلا دينه
لو اهتاج للشوق اننا على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما
فى معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله فى فعيل
قل ذا وفعل يعنى انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة

معتمد كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف
مختلف الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة
يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقول عمر ابن ابى ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا
جبلا وحسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن
صلة ال ففى المضى وغيره اعماله قد ارتضى
ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع فى ذكر
اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة
الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضى والحال
والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه
زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى المضى لانه لما
كان صلة للموصول واغنى بوقوعه عن الجملة الفعلية
اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطى حكمه فى العمل كما اعطى

على فعيل وفعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول
بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه
البدر واستشهد سيبويه على اعمال فعل حذرا مورًا لا
يضر وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد
الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها
فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق
وما سوى المفرد مثله فجعل في الحكم والشروط حيثما
عمل ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع يحكم لهما في
الاعمال بما يحكم المفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم و
من اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر
ذنبهم غير فجر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر او الفا
مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن
عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم
الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز
اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب
اظنني مرتحلا وسويرًا فرسخا واجاز انا زيد ضارب

اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول
الشاعر اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت
سلمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضى ش
اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد
على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان
يجر بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر
تعين نصبه كقولك انت [illegible] خالد ثوبا ومعلم
العلا زيدا رشيدا الآن او غدا وقد يفهم من قوله و
انصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا
يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى
المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي
زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب
درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة
واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام و
بالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى

المضي لغير المفعول الاول وهو اقتضاء اسم الفاعل اياه
فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا
يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة
الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص واجرر
او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا
من نهض ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل
اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب
زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل
صالحا للعمل كان النصب التابع على وجهين على محل
المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه
ومالا من نهض تنصب مالا بالعطف على محل جاه
او باضمار تبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت وهو تابط شرا
باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن
مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب
التابع على اضمار الفعل لا غير ذلك نحو قوله تعالى فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا اذا لم

يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص وكل ما قرر لاسم الفاعل
يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ
للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي ش قد
تقدم لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان
معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما
بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على
استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك
اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة
فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد
مضروب ابوه برفع الاب باسم المفعول كما يرفعه
بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم
المفعول ما دل على حدث واقع عليه وبناؤه من
الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم
في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم
فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول
متعديا الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منها ونصب
ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قول المعطى

كفافاً فيكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول
ضمير عايد الى الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل
وكفافاً مفعول ثانٍ وتقول هذا معلَّم اخوه فرساً
فاعلاً يقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الحزين ص
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد
الورع ش يصلح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه
معنى اذا ثبتت النسبة اليه تقول زيد مضروبٌ
عبدُه برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد
مضروبُ العبدِ بالاضافة فتجر لانك اسندت اسم المفعول
الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبه على
التشبيه بالمفعول فقلت زيد مضروبٌ العبدَ وان
العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروبُ
العبدِ ومثله محمود المقاصد الورع اي محمود المقاصد
ابنية المصادر فعلٌ قياس المصدر المعدي من ذي
ثلثة كردَّ رداً ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة
وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعلٌ وهو مقيس

فعل بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ وقياس خبر المبتدأ ... مصدر ...
وهو ضمير للمبتدأ محذوف ورداً الثاني مفعول مطلق

في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو ردَّ الشيء رداً
واكل اللحم اكلاً وقتلَ قتلاً ولثمه لثماً وفهمه فهماً ومنها
فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله ص وفعِل اللازم بابه
فَعَلٌ كفرحٍ وكجوى وكشلل ش يعني اطرد فعل في
مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحاً وجوى جوى
وشلت يده تشل شلاً ومنها فعول وهو المذكور
في قوله ص وفَعَلَ اللازم مثل قعدا له فعول باطراد
كغدا ما لم يكن مستوجباً فعالاً او فعلاناً
فادر او فعالاً ش يعني انه اذا اطرد فعول في فعل اللازم
ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير
وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة نحو قعد قعوداً
وبكر بكوراً وغدا غدواً ص فاول لذي امتناع كابى
والثاني للذي اقتضى تقلباً للدا فعال او لصوت
وشمل سيراً وصوتاً الفعيل كصهل ش المراد بالاول فعال
وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباءً وشرد شرداً او نفر
نفاراً والمراد بالثاني فعلان وهو التنقل والتقلب كالجولان
والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو

سعل سعالاً وزكم زكاماً ومشى بطنه مشياً وللاصوات
ايضاً نحو نعق الغراب نعاقاً ونعق الراعي نعاقاً و
ازت القدر ازازاً ونغس الصبي نغاساً وضبح الثعلب ضباحاً
واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلاً ورحل رحيلاً وللاصوات
ايضاً وكثيراً ما يوافق فعالاً كنعب ونعيق وازيز و
قد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلاً وصخد الصرد صخيداً
كما انفرد فعال في نحو نعام وضباح ص فعولة فعالة
لفعلاً كسهل الامر وزيد جزالة س فعولة وفعالة
مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب
صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفصح
فصاحة وصرح صراحة وما اتى مخالفا لما
مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش الابنية المذكورة
اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء
من ابنية المصادر مخالفاً لها فنظائره قليلة تحفظ النقل نحو
ذهب ذهاباً ووقد النار وقوداً وشكر شكوراً و
سخط سخوطاً ورضي رضاً وعظم عظمة وكبر كبراً و
لم يخرج عن ذلك الافعال فانها قد كثرت في الحروف نحو

صنعت

نحو تجارة وتجر تجارة وخاط خياطة ومنه
ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح ص وغير
ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالباً ذا التاء
لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني
مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في
امثال قد تلملما ش لما فرغ من ذكر ابنية المصادر
الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثي
فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف
فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان
الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا
وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى
تغطية وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان
على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا
واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا
الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف

بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض
عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان
ابانة وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعم و
اقام الصلوة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم
اراه اراء واجاب اجابا وان كان على تفعل فمصدره على تفعل
نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان الفعل
مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة
الف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء و
انفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم
احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة
عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها بتاء التانيث نحو
استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان
الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذلك اشار بقوله
وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني اذا اردت بناء
المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا
وذلك في قولك تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا ولا
فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا

اقام الصلوة معوض عنها الاضافة
قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة تمام

وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توقى توقيا وتجلى تجليا صح

اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو
فعللة كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة
وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا
وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس في البناء المكرر وعند بعضهم مقيس مطلقا
لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله
اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو
قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة ونعزد
مفاعلة غالبا فاما فاوه ياء نحو ياسر مياسرة ويامنه
ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة
ويواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله
اي كان له عديلا اي انه لا يقدم عليه الا بثبت ولا اشارة بذلك
الى ما شذ من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول
الراجز فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجيء
تفعل تفعالا نحو تحمل الشيء تحمالا وتعلق علاقا ومن مجيء تفعال
على فعلى كقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجيء فوعل
على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت
او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجيء

اقامة
اعانة اقوام
تقاول محمد

ح...
جيئة لا نه بصدد ... او غيرها ... وقد حاله المصنف على السماع
وقد مر ان فعلل والملحق به ... الفعلال والفعللة ...
فيعال ... فعلا ... حيقالا ... من غير ...

افعلال على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

وفعلة للمرة كجلسة وفعلة للهيئة كجلسة

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بنائه على فعلة نحو جلس

جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر

على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه

بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بالاضافة كرحمة واحدة

ورحمة وود والاول على الهيئة بفعلة كالجلسة

والنعمة والقتلة في غير ذي الثلاث بالتاء

المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة يعني انه يدل

على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف

اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله

وشذ فيه هيئة كالخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص

وتعم واختمر وانتقب ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين المراد

بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن

اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة

المشبهة باسم الفاعل كفاعل صغ اسم فاعل اذا

من ذي ثلاثة يكون كغذا يقول بناء اسم الفاعل من

الفعل الثلاثي على وزن فاعل فمن ذلك ما كان على فعل

او فعل او فعل وليس البناء على السوي بل هو في فعل متعد

كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل و

فعل اللازم مسموع وذلك نحو ضربه فهو ضارب و

ذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب

وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس وفي المسموع فنحو

امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر

وحمض اللبن فهو حامض ونحوها [illegible] التفصيل من قوله

بعد م وهو قليل في فعلت وفعل ه غير

معدى بل قياسه فعل ه وافعل فعلان

نحو اشر ه ونحو صديان ونحو الاجهر س

يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير

متعد هو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل

فعلان يعني ان قياس فعل اللازم ان يجي اسم الفاعل على

مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كفرح

واشر وبطر وعرث وافعل للالوان والعيوب كاخضر

واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا

واحمر

يبيس

يخطر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو
شبعان وريان وعطشان وصديان ص وفعل
اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل
جمل ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد
ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم
وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف
فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وافعل فيه قليل
وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ش
يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب
فياتي على افعل نحو خرش فهو اخرش وخطب فهو اخطب
اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل
وقد ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء
فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع
ما كره وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل
ومن ذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ
وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم ياتوا

فهاتفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل من
غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو
الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ش
بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل
زائد على ثلاثة احرف وانه يكون بمجيء المثال على زنة
مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان في المضارع مكسورا
نحو اكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل او
انتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه
تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم
فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد
على ثلاثة احرف هو زنة المضارع فقدم الخبر
وحذف بعد المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم
مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بناء اسم المفعول
من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل

منه إلا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون
ما قبل آخره مفتوحاً وذلك نحو مكرم وموصل و
منتظر ش وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد
زنة مفعول كآت من قصد ش كل فعل ثلاثي
فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول
وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود
وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ص وناب
نقلاً عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
ش يعني ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على
اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن
وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه
فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول و
مطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى
كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله
وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله
نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول
ان المؤنث منه يساوي المذكر في عدم الحاق

ها التأنيث به الصفة المشبهة صفة استحسن جر
فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل وصوغها
من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر
ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل
منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث
الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك
لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما
تكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما
اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والاستقبال
والصالحية لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل
والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة
بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي الدلالة على معنى الزمن
الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت
الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد
فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء
وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح و
اكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضا

نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية
عليه كظاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر
القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص
به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة
نحو طاهر القلب جميل الظاهر فتقديره طاهر قلبه الجميل ظاهره
فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد
كاتب ابوه ومن هذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة
وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل
موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه
وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف
فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل
ص وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد
الذي قد حد ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة
باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل وعمل اسم فاعل
المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب
فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه

كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط
وجهه وقوله على الحد الذي قد حد اي ان العمل مشروط فيها
بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما تعمل
فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب
ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم
وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل
فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي
الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه
او معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه بالنسبة الى عملها فيما هو
فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل
فيه متأخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد
بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو وكما
تقول في داره ص فارفع بها وانصب و
جر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما
من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم
يخل فهو بالجواز وسما ش يعني انه يجوز في الصفة المشبهة

ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز
في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة
للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا
معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله
مصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام
والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا
او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف
واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف
الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف
الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى
المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى
المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه
اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون
وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع
رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما
كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها

مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة
تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام
واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او
الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام
والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة
في ستة ستة وثلثون كلها جايزة الاستعمال الا اربعة
اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما
من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فهم
من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام
لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف و
اللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف
الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره
والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه
ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه
اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد
ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من حذف
الرابط والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا

هذه الاوجه الاربعة تنقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او
مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى
المجرد وذلك اربعة اوجه ومررت بحسن وجه وحسن
وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب
وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في
المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت
بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه او
الدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب
منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه والمجوز
لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم
الضعيف فهو نصب المجردة من الالف واللام المعرف
بالالف واللام او المضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجر المضاف
الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك
ستة اوجه ومررت بحسن الوجه ونحوه قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس
قطع

سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره
وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن
وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند
سيبويه ان الجر في هذه النحو من الضرورات وانشد
للشماخ امن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى
قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا
الاعالي جونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه
الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلعم شثن اصابعه
ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة شيء الى
نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من
الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما

والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى
المجرد منهما او رفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما
والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه
اثنان وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقوله جد
الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء
مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا و
حسن وجه اب ومثله بيت الكتاب او مستجيح
عنانه بسيح كر انتب لها وكلوم وحسن الوجه
وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد
سيبويه لعمرو بن شاس الكني الى قومي السلام رسالة
بانية ما كانوا ضعافا فاولا عزلا ولا سيئي زيه اذا ما

نجبا

١٨٦

تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه
اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد
سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه
ومثله قوله فما قومي بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة
الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لعل
علم الايقاظ اجفنة الكرى ترجحها من طالك و
الكنحالها والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن
وجها كقوله رويه الحزن باكا والعفو كلبا و
الحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب
فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من
اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فايد في التعجب سواء
فعل فاعل ظاهر المزيد فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة
نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلعم لابي هريرة
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول
الشاعر واها لليلى ثم واها واها يا ليت لنا الوانا ثلثا ثاها

الذين هموا

الرقابا

وتمامه البيت فذلك ...

والحزن

استعظام

[illegible] يغنه

وقول الآخر يا جارتا ما انت جارة وقول
الآخر انشده ابو علي يا هي ما لي من يعمر يحبه مر الزمان
عليه والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان
ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه
ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال
ص بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل
قبل مجرور ببا اي انطق في حال تعجبك بالفعل
المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا
او جئ على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما
نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة موصوفة
في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها
في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا
اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر
ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند
الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا
بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما اذ
في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض

الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله
يا ما امليح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال
والسلم قلنا انما التصغير للاسماء ولا حجة فيها لورود
لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل
التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه
بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن
زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر
محذوف وجوبا بتقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم
وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة
لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر
الا اذا علم او سد غيره مسده وهاهنا لم يسد مسد الخبر
شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا الصلة والصلة تمام
الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بقية حروف
الاسم فلا يصلح للسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن
بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند
الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيدا
وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه وللاطلاق في

الخبر المحذوف نحو

فعلية ويدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على وزن
يختص بالافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل
من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحر بالبس عندي
بمرض لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد
فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح في الخصايص اريت
ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن
احضروا الشهودا ۵ وتلو افعل انصبنه كما
اوفى خليلينا واصدق بهما ۵ يقول ما اوفى
خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فانتصب ما بعد افعل
على المفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن
دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد
الفعل الى ضميره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد
وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى
تمثيل صيغتي التعجب ص وحذف ما منه تعجبت
استبح ۵ ان كان عند الحذف معناه يضح
المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه
تجوز فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه

عمر بن جني

واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا
يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه
اذ ذاك عن الفايدة فلو قلت ما احسن وما اجمل لم
يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على
مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث
به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه
الفاعل فان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا
عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعطفه و
ابجله كما قال علي عليه السلم جزى الله عني والجزاء بفضله
ربيعة خيرا ما اعطف واكرما ~~فانهما~~
~~اعطفهما وما اكرمهما~~ وتقول احسن بزيد
واجمل كما قال الله تع اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح
الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر
مذكور معه الفاعل كما في الآية الكريمة وقد يحذف
بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية
يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر
بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه

اسماع

فذلك

مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله
مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها الخ وفي كلا
الفعلين قدما الزما منع تصرف بحكم
حتما لكل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف
والبناء على غير صيغة التي جعل عليها مسلوك به
سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف اليق لكون
مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به وصغهما
من ذي ثلاث صرفا قابل فضل ثم غير
ذي انتفاء وغير ذي وصف يضاهي
اشهلا وغير سالك سبيل فعلا
الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز
في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما
افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت
غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا
اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان
مما زاد على ثلثة احرف لان بناءهما منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب منه اما في اصول اربعة

نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض
الاصول وللاخفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره
فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود
الا ترى انك لو بنيت من نحو تضارب وانفرج واستخرج
ما افعل فقلت ما اضربه واخرجه واحوجه لفاتت
الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب
واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم ما
اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد
على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم
وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات
زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد
بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا
في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى
مخالفة الاستعمال والخروج بعن النفي الى الاثبات ولا
يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل
وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج

التضرج

فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان لونا او خلقة
واكثر افعال الالوان والخلق انما يجيء على افعلّ بزيادة
مثل اللام نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعودّ واحولّ
فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها لئلا ثنيا
أُجريَ الاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالتعجب من
فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل
ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص
الرجل وسُقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه
خليقا بالجواز ۝ واشْدُدْ او اشَدَّ او شبههما
يَخلُف ما بعضُ الشروط عُدِما ۝ ومصدر
العادم بعدُ ينتصب ۝ وبعد افعِل جَرُّه
بالباء يجب ش يقول اذا اردت التعجب من فعل
فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ باشدد
او اشدّ او ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل
الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا
بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف

الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا
مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول
فلا يصح ذلك فيه الا بان اشدد وما يجري مجراه
المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما
اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات
زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد
وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا
يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع
به فتاتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان تستعمل معه
النفي وان تعمل فيه الفعل الذي يتعجب منه وتقول
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد
بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضُرِب
زيد ما اشد ما ضُرب زيد واشدد بما ضُرب فتولى
اشد واشدد المصدر المؤول لبقى لفظ الفعل
المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح
الصالح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها
وبالندور احكم لغير ما ذكر ۝ ولا تقس على الذي منه اثر ۝

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبني فعل التعجب مما لم
يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما
سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره
من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان
احدهما انه مبني للمفعول وثانيهما انه زايد على ثلاثة
احرف ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه
وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله
ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي
للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا
بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها ذراع
اي ما اخف يدها في الغزل يقال امرأة ذراع اي
خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم
اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا
اي حقيق به ولا فعل له ‍ وفعل هذا الباب لن
يقدما معموله ووصله به الزما وفصله
بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف
في ذاك استقر لا خلاف في امتناع تقديم معمول

فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين
المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى
واما الفصل بالجار والمجرور والظرف ففيه خلاف مشهور
والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع
الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب
ان ذلك جايز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد
السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه
انما اراد به تقديم ما تعجب وتوليها الفعل ويكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل
والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي
وكثير منهم يا باه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه
والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما
ونثرا اما نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين
تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما واحبب وقال
الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا
حالت بان اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى

بذي اللبان يرى صبورًا ولكن لا سبيل الى الصبر
واما الفخر كقول عمرو بن معديكرب ما احسن
في الهيجاء لقاءها • واكثر في اللزبات عطاءها
• واثبت في المكروهات بقاءها • وقول غيره
: ما احسن بالرجل ان يحسن ومما يجوز في فعل
التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزايدة كقول
الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وآله ما كان اسعد من — افعال المدح والذم
اجابك آخذًا بهداك مجتنبًا هوًى وعنادًا — مجتنبًا
نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين • مقارني ال او
مضافين لما • قارنها كنعم عقبى الكرما • ويرفعان
مضمرًا يفسره • مميز كنعم قومًا معشره • نعم وبئس
فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بها
انشاء المدح والذم والدليل على فعليتها جواز دخول تاء
التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال
ضمير الرفع البارز بها في لغة قوم حكى الكسائي عنهم
الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب

الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول
حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله — ببنت م
ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر
نعم السير على بئس العير وقول الآخر صبحك الله بخير باكر — بخير م
بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز
ان يكون دخول حرف الجر في الولد وعلى بئس العير
كدخوله على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها — صفته
حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد نعم
الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف
واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما
قوله بنعم الطير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية
الى جعلها اسما جنسا للفظ كما في نحو قوله عليه السلام وانها
كم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس نِعِم وبِئِس بالاتباع — اربع لغات نَعِم وبَئِس وهو الاصل ونِعْم وبِئْس ونِعِم وبِئِس م
وهذه اللغات الاربع جايزة في كل ما عينه حرف

حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد
وفخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات المذكورة
مبين بان نعم وبئس تقتضيان فاعلا معرفا بالالف
واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا
بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم المولى
ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما ونظيره
قوله نعم ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف اليه
الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما
وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر
لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء
ذي الاحن التقدير لنعم المولى موئلا المولى فاضمر
الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى بئس للظالمين
بدلا وقد يستغني عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ
ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما

[illegible]

عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش
حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة
المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس
قوم عمرو وربما قيل نعم زيد في الحديث نعم عبد الله
خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي فنعما جليس
ونحو رجلا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة
الى ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه
خلاف عنهم قد اشتهر منع سيبويه الجمع بين
الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان
الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد
اجازه المبرد تمسكا بنحو قول الشاعر والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه
المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام قد يجيء للتوكيد
قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله
قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير
اديان البرية دينا وما مميز وقيل فاعل في
نحو نعم ما يقول الفاضل يعني قد قيل فيما من نحو

رجالا

ابن عقيل في شرح نعم السمح
انما الشعر من انه جا او ابن مالك غلطه
في اثناده وهذا الرجل قلته
كذا كرم

ا ه م

قولهم نعم ما صنعت وبئس ما اشتريت واما انهم يجوز ان يكون
نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل
الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع الرفع با
الفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على اصل
قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل فيما المفردة
كقوله تعم ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين
انها في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة
غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان
افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام
معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة
معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي
نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف
وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان
هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف
لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام ولم يرد تفسير
معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع ○ ويذكر المخصوص
بعد مبتدأ ○ او خبر اسم ليس يبدو ابدا

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في
كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما وهو ان يشيع
كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في
خلالها سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد
مزيد التقدير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او
الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت
نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم
رجلا او ما ضمرته مفسرا بالتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص
اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر
المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من
تقوي الحكم ومزيد التقدير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد
جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف وجب
الحذف وتقديره نعم الرجل هو زيد كأن سامعا سمع
نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد
وان يقدم مشعر به كفى ○ كالعلم نعم المقتنى
والمقتفى قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح

فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع
ونحو قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد و
قول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة
كنعم مسجلا ۝ استعمل ساء في الذم استعمال بئس في عدم
التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف و
اللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز
بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء
الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد
هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال
الله تعالى ساء ما يحكمون فهذا على اصل بئسما اشتروا به انفسهم
قوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا بلا قيد يقال
اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه
العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعل
على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم
التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب
القوم عمرو ورموا غلاما بكر وقال الله تعالى كبرت كلمة

تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئست كلمة تخرج من افواههم
قولهم اتخذ الله ولدا ۝ ومثل نعم حبذا الفاعل ذا
وان ترد ذما فقل لا حبذا ۝ يقال في المدح حبذا
زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال
الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا
حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعرض بالرد على جماعة من
النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة
بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا
ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان
حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا
القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل
قال ابن خروف بعضهم ان مثل حبذا زيد حب فعل
وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا
قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك ص ق
اول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو
يضاهي المثلا ۝ س يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او
الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل

عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال
لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت
بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند
وحب اولا الزيدون كما تقول نعم المرأة هند ونعم
الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يتغير كما
قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من
قولهم حبذا اشاره الى المخصوص مضاف الى المخصوص حذف
واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها و
قد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في
باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى
من ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو
حبذا رجلا زيد وحبذا هند امرأة ٥ وما سوى
ذا ارفع بحب او فجر ٥ بالبا ودون ذا
انضمام الحا كثر ٥ يعني انه قد يجي فاعل حب المراد
بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك
حب زيد رجلا والآخر مجرور بالباء الزائد نحو حب بزيد

رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل
من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحب بها مقتولة حين تقتل وقد لا يضم حاوها كقول
بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عباده
دينا وذكر ضمير العبادة لتناولها بالدين والتعظيم

افعل التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب
افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يعني الوصف
على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبني
منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه
واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه
وقوله وأب اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل
التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من
وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على
ثلثة احرف نحو استخرج ولا مما عبر عن اسم فاعله بافعل
كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى
نعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع

افعل التفضيل

[illegible]

بناؤه من شئ من ذلك عد شاذا او حفظ ولم يقس عليه
كما في التعجب تقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل
قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص وله فعل
له وتقول من اخضر الشئ هو اخضر من كذا كما يقال ما اخضره
وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من
زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل
افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع
وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي
في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه
وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما
انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب
واما قولهم اذهب من دبك واشغل من ذات النحيين و
اعني بحاجتك فلا تقس شاذ لانه وان كان من فعل ما لم
يسم فاعله لانه ليس فيها اذن يستعمل لها فعل فاعل

وما به الى التعجب وصل لمانع به
الى التفضيل صل

يعني ان ما لا يجوز التعجب
من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل

ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد
وما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك
قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا
او لفظا بمن ان جردا

افعل التفضيل في الكلام
على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله
بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد
اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقديرها من
عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل
خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان
صفة وحالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي غدا
بجنبي بارد ظليل اي تروحي واتي مكانا اجدر
ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا
نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو
زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر
منهم حصى وانما العزة للكاثر

تقيلي

ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي
في نخوات منهم الفارس الشجاع اي من بينهم والثاني
انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف
واللام زايدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من
الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالا
كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من
رشاش المستقي ● وان لمنكور يضف او جردا
الزم تذكيرا وان يوحدا ● وتلو ال طبق
وما لمعرفة ● اضيف ذو وجهين عن ذي
معرفة ● هذا اذا نويت معنى من وان لم
تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل
مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل
وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل
واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقته لما
هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية و
الجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل
وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون

وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول
هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين
وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى
المعرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير
فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان
يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة
لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضلا القوم
وقد اجتمع الوجهان في قوله ص الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون والى
جواز مطابقة المضاف للمجرد والمعرف بالالف واللام
الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله
هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل
مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به فلا بد فيه التفضيل
من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان

اي عادلهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو
عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر
اي الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز
واطول اي عزيزة طويلة ۞ وان يكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما ۞ كمثل ممن انت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وجدا ۞ لافعل التفضيل مع
من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقهما ان يتقدما عليه
الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا
بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة ان
الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك
اكثر ومن ايهم انت افضل واما اذا كان المجرور بمن غير استفهام
لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت
لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النخل بل ما زودت منه
اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع
وان لا شيء منهن اكمل وللشبه افعل التفضيل مع

سيبويه
بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل بينهما باجنبي تقول
زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذلك
وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لاكلة من اقط
بسمن الين مسا في حوايا البطن من يثربيات
قذاذ خشن ۞ ورفعه الظاهر نزر ومتى
عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ۞ كلن ترى في
الناس من رفيق ۞ اولى به الفضل من الصديق
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث
ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة
المشبهة فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي
نفيا او استفهاما وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى
مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلعم ما من ايام
احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع
حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف
الا ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به ركب

ثابتة منه كحوادي السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على
المفضول وتقول ما اصل احسن به الجميل من زيد اصله
ما اصل احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل
الى زيد لملابسة له في المعنى فصار التقدير من جميل زيد
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير
ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق يعني ابا بكر الصديق فهذه الصورة ونحوها
يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل
ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل
فعل بمعناه صح رفعه للظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي
في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في
عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي
ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل السببي
المضاف الى ضمير الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن
منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه

يقال ثابتة بالمكان اي تلبس فيه م

لملا

الكحل

الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل
موقع افعل قلت المعتبر في الاطراد رفع افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي يبنى منه مفيدا
فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو
قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل
او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت
قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت
الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل
ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك
لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن
في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل
في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل

متى ورد على الوجه المذكور وجب رفع الظاهر لئلا
يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فانما هو له في
لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ مؤخرا عن من
فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد
الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل
احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا
عن قبح اجتماع تقديم المضمر على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى
باسمي واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم
كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع
من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو
لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه
ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اما
وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا
ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام
موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن
رايته من الرجال لانه ما من رائي الا وقد راى رجلا ما
فلما كان موقوف الصدق على التخصيص وهو الوصف

ولتعذر الفصل به فان قلت
واي حاجة الى ذكره ولم يجعل
مبتدأ موخرا ح

٢٠
٢٠٠

كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدموا واغتفر
ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت المذكور
فلم لم يعملوا على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر
في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في
الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات
يزيد في الفايدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا
فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن التقديم الصفة و
رفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى
وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلا الكحل احسن
في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رافع
افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض
العرب اجراوه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت
برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى مثله ا
الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر
غير مقيد بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في كلام
العرب

النعت

النعت يتبع في الاعراب الاسماء الاول

نزل وج احضار التوابع الخمسة الجاري [illegible]
[illegible] فهو ان كان [illegible] وان لم يكن [illegible]
[illegible] البدل [illegible]

نعت وتوكيد وعطف وبدل ○ فالنعت
تابع متمم ما سبق ○ بوسمه او وسم ما به
اعتلق ○ التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل
والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشتمل
التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد مخرج خبر
المبتدا والحال من المنصوبات والتوابع خمسة
انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه
والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت
برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه
فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج
لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في
المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف
البيان وهذا مراده بقوله متمم ما سبق بوسمه
او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه برفع عنه الشركة
واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او المتعلق
به وكذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق نحو الحال

لا دلالة

لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها
وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت
لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت
باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر
لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة ○ وليعط في التعريف والتنكير ما
لما تلى كامرر بقوم كرما ○ النعت لا بد ان يتبع
المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا
على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا ينعت النكرة
بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة
وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت
فمتى كان معرفة عين المسمى المنعوت وزال ما قصد فيه
من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها
كقوله امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا
لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة
كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم اذا كان التعريف بلام

الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها حينئذ
بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في
قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول له
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
لا يعنيني اي يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر
على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك
ان يفعل كذا وهو لدى التوحيد والتذكير او
سواهما كالفعل فاقول فعلوا مجرى النعت في
مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت
برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا
وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه
فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة
تحمله يرفع ضمير المنعوت
المنعوت لانه وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه
كرام الاب
وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في
التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال

حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت
وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رفعا للجمع الافراد
والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه
وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في
التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسنين غلمانه وكريمين ابواه والنعت مشتق
كصعب وذرب وشبهه كذا وذي و
النسب المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة
على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف مثل
صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان
والمكان والآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما
كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او
اسماء متضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة
وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب
واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي
خشن وتنعت الجملة بمنكر فاعطيت

ما أعطيته خبرًا وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب ٥ وإن أتت فالقول أضمر تصب
تقع الجملة موقع المفرد نعتًا كما تقع موقعه خبرًا الا انه
لتأولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة
او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير
يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت
برجل ابوه كريم وعرفت امرأة يبهر حسنها وقد يحذف
الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء و
طول العهد ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله
فاعطيت ما اعطيته خبرًا ولما اوهم هذا الاطلاق
جواز النعت بالجملة الطلبية اذا كان يجوز الاخبار بها
رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها
يحصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فائدة
بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا
يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا

يصح

يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز
يصف قومًا سقوا اضيافهم لبنًا مخلوطًا بالماء حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط اي تقول عند
رؤيته هذا القول لانه في خيال الرائي لون الذئب
لورقته لكونه ممزوجًا ٥ ونعتوا بمصدر كثيرًا
فالتزموا الافراد والتذكيرا ٥ ينعت بالمصدر
كثيرًا على تأوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى وهم
ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا بذلك
التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى فلما حذفوا وامرأة
ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى
فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان
عليه ٥ ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ٥ يجوز نعت غير
الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغنى من تعريف النعت بالتثنيه والجمع فيقال
رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت

بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض
على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت
برجال شاعر وفقيه وكاتب • ونعت معمولي
وحيدي معنى • وعمل أتبع بغير استثنا
اذا نعت معمولا عاملين عماليهما في المعنى فلا يخلو
العاملان من ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا
فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت
تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا
مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب
عمرو الكريمان ورأيت بكرا وكلمت بشرا الشريفين
وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان
اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع
على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء
زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان
وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين
وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان
والشريفين الاتباع في كل هذا متعذر اذا العمل الواحد

وكذا [illegible]

لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل
وان نعوت كثرت وقد تلت • مفتقرا لذكر
هن اتبعت • واقطع او اتبع ان يكن معينا •
بدونها او بعضها اقطع معلنا • وارفع او انصب
ان قطعت مضمرا • مبتدا او ناصبا لن يظهرا
قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول
قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا
تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه
الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها
جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت
جاز القطع فيما عداه والى هذه الاشارة بقوله او بعضها
اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه
تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان
شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع
على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم هو العاقل هو اللبيب

والثاني ان منصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره
احص الكريم العاقل اللبيب قولك ان تتبع بعضا وتقطع
بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا
وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا
قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد
من اتباع بعض المنعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع
كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي ۝ وما من المنعوت والنعت
عقل ۝ يجوز حذفه وفي النعت يقل ۝ يعني انه
اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف
المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل
كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح
اي حور قاصرات الطرف
لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة
كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الآخر الراجز كانك
التقدير بكفي رجل كان
من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقوله
غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى لقد جاءك من نباء
المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهم مات حتى رأيته

بفعل

٢٠٥

بفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء
بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس ابن مرداس وقد
اي رابت عليه
كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني
كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم و
انفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة ورحمة التقدير وفضل الله المجاهدين باموالهم على القاعدين
من اولي الضرر وفضل الله المجاهدين
وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر درجة

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا ۝ مع ضمير
طابق المؤكدا ۝ واجمعهما بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا ۝ اعلم ان التوكيد نوعان
لفظي ومعنوي اما اللفظي فسيأتي ذكره واما المعنوي
فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او
ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول

بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا
له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه
فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد
او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر
منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين
في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت
هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان
انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد و
التثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه مختار
فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية
فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك
من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول الراجز و
مهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا

وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله • وكلا اذكر في
الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله • من عم في التوكيد
مثل النافلة • يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود
به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد به اللفظ
العام الخصوص هي الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد
مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح
وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فيرتفع بذلك عن المؤكد
احتمال كون الجائي بعض المذكورين واما كلا وكلتا
فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا
تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او
عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن
او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد
بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا
على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها

قد اك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان
والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة بعد التبنية
على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا
ككل فاعل من عم بالتوكيد يعني به مثل النافلة ان عد عامة في الفاظ
التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره النحويون
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله
وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع
يجوز ان يتبع كلا باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين و
كلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقديره تقريرا له تقول جا الجيش
كلا اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون
والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع
عن كلا وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته
باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته
الجيش بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء ا

كلا اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء
بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع
ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم
اجمع ابصع واشذ منه قول الاخر جمع بتع وربما
اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني
الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا
ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن
اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع
غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد و
مثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن
كلهن • وان يفد توكيد منكور قبل و
عن نحاة البصرة المنع شمل • مذهب الكوفيين
انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة مذكورة معلومة المقدا

ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت
وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها
ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة
او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة
المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا
يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك
ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة كالتي في توكيد
المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر و
قد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله
ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب
لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف وهو مسموع واستعماله ثابت
كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت
البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل
ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب ٥ واغن
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلا
ووزن افعلا ٥ لا يوكد المثنى فيما سمع من العرب
الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير او بكلتا في

التأنيث واجاز الكوفيون في القياس ان يوكد
المثنى في التذكير باجمعين وفي التأنيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن
خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم
ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى
جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه
وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان
لانه لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع لان الموكد باجمع
كالموكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح
وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان
اجمعان لم يأباه قياس ٥ وان توكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد
لن يلتزما ٥ اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس
او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل
كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم
لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد

اي المتصل ليس بشرط فيما سوى النفس والعين
[illegible] ذلك ان عدم التاكيد يودي الى اللبس في بعض الصور [illegible]

المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول
قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنًا
واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس
او العين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل
بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت
بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم
وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت
بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد
باللفظي • وما من التوكيد لفظي يجي مكررا
كقولك ادرجي ادرجي • لما انتهى كلامه في التوكيد
المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما
من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو
تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه
لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او لا
واكثر ما يجي مؤكدا للجملة وقد يؤكد بالمفرد فالاول
كقولك ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست
اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله

وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى و
ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين و
قوله اولى لك فاولى والثاني ان يؤكد به اسم او فعل
او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير
حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع
فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو
قام اخواك قاما او نحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكدا
خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام على
ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ
الذي به وصل • لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل
باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى
الانفصال بل مصحوبا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك
منك ومررت بك بك • كذا الحروف غير ما
تحصلا به جواب كنعم وكبلى • حروف الجواب

كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن
ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز
ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصال بشيء اخر كقولك
لمن قال أتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر
مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم واجل جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت
ابيحت دعاثره واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء
من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع المؤكد
مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا
فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت
ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتفصل الحرف
المؤكد بضمير متصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى
ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف
غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك على اكثر من حرف
واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان
اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد
كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة

كقول

كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا
دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذ
اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد في علو
الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما هي
في قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان
تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل
ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو العطف
ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان
بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر
على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف
البيان فهو تابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود
بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله

ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد
وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل
لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقولي
مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود
من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق
بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به
وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله
فذو البيان تابع اشبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه
يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة
المقصود به وهو مسمى المتبوع ص فاولينه من وفاق
الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف
عليه ما قصد بالنعت يتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كما يتبعه النعت ومنع بعض الكوفيين كون عطف البيان
نكرة تابع لنكرة واجازه الكثير ولاجل ما فيه من الخلاف

نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك
بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح
به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى قد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقوله
يسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام
من قوله تعالى فكفارة طعام مساكين العطف والابدال
ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في
اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح
هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا اني واسطار
سطرن سطرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ
ثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب
مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين
يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح
وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة
وضوح على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس
ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف
البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم

زيادة

زيادة التخصيص للنعت باتفاق فلا يلزم تخصيص
عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه
جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان
مع ان هذا احص من المضاف الى ذي الالف واللام
ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام
يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل
بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه
مقصودا ابالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير
معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان
بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا
معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا
فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان
يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف
النداء معه ولو كان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في
كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله
بيا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف

موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه م

خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها
مضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف
البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية
تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان
الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف
بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب
الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة
ص باسم الفاعل عطف النسق تال بحرف متبع
عطف النسق كاخصص بود وثناء من
صدق ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل
منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو الصفة واما كامل الانقطاع
عنه فينزل منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا
الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول
واستيناف الحكم على الثاني واما متوسط بين كمال
الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو
المعطوف وعطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط

وهو التوكيد وعطف البيان والنعت ۱۲

عطف بحرف

بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الآتي ذكرها و
التالي في قولنا الحرف متبع بمعنى التابع وهو
جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

ص تالِ العطف مطلقاً بواوٍ ثُمَّ فا حتى ام او
كَفِيكَ صِدقٌ ووفا واتبعت لفظاً
فحسب بل ولا لكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا

ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا
اي يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى
هو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين
لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان او
بها يبتدئ الشاك او المتخير بعد ما مضى اول الكلام على
اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان
ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها
فيما سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها اصوله
على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف
لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو
بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس

محتجين بقول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم
المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل
الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا الى
الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو
اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده
ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله
التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خير

ص فاعطف بواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم
او مصاحباً موافقاً واخصص بها عطف الذي
لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها
وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او
سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فبين ان الواو
لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحقا اي متأخرا عن
المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء زيد
وعمرو بعده وان يعطف بها سابقا اي متقدما على
المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء زيد

وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا للمتبوع في
زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه
والى الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم ثم رفع
توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق و
المصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وحكي
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق (?)
ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما يحكيه عن المنكري
البعث ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا و
ما نحن بمبعوثين وفي قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط
وكقول الشاعر امن اهل السباء بكل ادكن عاتق او جونة (?)
قدحت وفض ختامها وقول الآخر حتى اذا رجب تولى
وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل ويختص الواو بعطف
ما لا يستغنى في الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك
في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقوله تضارب
لفظا

زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني
ولو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب
وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا اتاك (?) ص

والفاء للترتيب باتصال ۵ وثم للترتيب
بانفصال ۵ واخصص بفاء عطف ما ليس
صلة ۵ على الذي استقر انه الصلة ش

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وفي الذكر والمراد
بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة
كقوله تعالى خلقك فسويك والاكثر كون المعطوف بها متسببا
عما قبله كقولك اسلته فمال واقنته فقام وعطفته فانعطف واما
الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو
في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه
ومنه قوله تعالى نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو
كقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اللوى بين الدخول فحومل ۵ وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه
صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب

فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير و
زيدا او ثم يغضب زيد الذباب لم يجز المسألة لان يغضب زيد
جملة لا عايد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة
شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف
بالفاء لم يشترط ذلك فيه لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في
حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي
ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى
بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في
حكم متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تأتي للترتيب
في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني
تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف
بالفاء ما تراخى كقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى اما لتقديره فصل نيله واما لحمل الفاء على
ثم لاشتراكهما في الترتيب ص بعضا بحتى اعطف على
كل ولا يكون الا غاية الذي تلاه ش ما يعطف

مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون
الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في الزيادة
نحو غلبك الناس حتى النساء والحصين الاشياء حتى مثاقيل
الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس
حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض
ما قبلها الا بتأويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها
وبعدها لانه في تأويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي
الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وينبه لذلك قوله في
الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل وليس
في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقتضيات ص
وأم بها اعطف بعد همز التسوية ۝ او همزة
عن لفظ اي مغنية ۝ وربما حذفت الهمزة ان
كان خفا المعنى بحذفها امن ۝ وبانقطاع
وبمعنى بل وفت ۝ ان تك مما قيدت به خلت
ش ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة
هي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما

مفرد ان تحقيقا او تقديرا او نسبت الحكم عن المتكلم
اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة
اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها
كذلك اي بعرض ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية
وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها و
اكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه
ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام احفاني
بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفاء
لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي
بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع
المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي ولا
بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي
المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم
الثبوت وتقع ام بعد الهمزة بين مفردين
نحو ازيد في الدار ام عمرو واقام زيد ام عمرو وان
قلت ازيد قايم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري

انب بالحزن تيس

اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين
وقد يكونان فعليتين او مبتدائيتين او احديهما فعلية
والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت
ام عادني حلم التقدير فقلت اهي سارية ام عائد لي حلمها
اي اي هذين هو والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر
تقديره ما ادري اشعيث ابن سهم ام ابن منقر والمعنى
ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر
خبران لا صفات (صفتان) وحذف التنوين من شعيث لحد
من عمرو وهي في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم
تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل اينا خلقه
وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل
ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي
امدا قوله وربما حذف الهمزة البيت اشار به الى نحو ما
مر من قول الشاعر شعيث ابن سهم ام شعيث ابن
منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح
تسلي

مسنتون

أأنا الوارثون أم مجبوني وقول الآخر لعمرك ما أدري
وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان وقرأ ابن محيصن
سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم وأما أم المنقطعة
فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل
منهما مستقل بفائدته وذلك إذا لم تكن بعد همزة التسوية
أو همزة يطلب بها وبأم التعيين في موضعها أي وهذا معنى قوله إن لم تك
مما قيدت به خلت ولا تخلو أم المنقطعة عن معنى
الإضراب وكثيرا ما يقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى
أم اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام
بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه
من رب العالمين أم يقولون افتراه المعنى بل يقولون
افتراه وقول بعض العرب إنها لإبل أم شاء جرى أول
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ أضرب عنه مستفهما
له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى ألهم
أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها وتقول هل
زيد قائم أم عمرو فهذا على الانقطاع وإضمار الخبر لعمرو
لأن هل لا يستفهم بها إلا عن الجملة فلا يصح في أم هنا

٢١٧

أن تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن
الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي
هنالك بل في جنة أم جهنم وهو الصحيح في وقوع هل
بعدها في نحو قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي
الظلمات والنور خير أبح قسم بأو وأبهم
واشكك وإضراب بها أيضا نمي وربما
عاقبت الواو إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
أو يعطف بها في الطلب والخبر فإذا عطف بها
في الطلب كانت إما للتخيير نحو خذ هذا أو ذاك وإما
للإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن
التخيير يأبى الجمع والإباحة لا تأباه وإذا عطف بها في الخبر
فهي إما للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وإما للإبهام
على السامع كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في
ضلال مبين وإما للشك المتكلم في ذي النسبة كقولك
قام زيد أو عمرو وإما للإضراب في رأي الكوفيين وأبي
علي وابن برهان في شرح اللمع قال أبو علي أو حرف يستعمل
على ضربين أحدهما أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء

والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان والفرّاء
الثاني نحو انا اخرج ثم يقول او اقيم اضربت عن الخروج
واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها
للاضراب قول جرير مخاطبا هشام عبد الملك ماذا
ترى في عيالٍ قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا
ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
[illegible] وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم
قوله وربما عاقبت الواو واشار به الى نحو قول الشاعر جاء
الخلافة او كانت له قدرًا كما اتى ربه موسى على قدر
او قع ومكان الواو لما امن اللبس وراى ان السامع لا يجد عن
حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم
اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول
امرئ القيس وظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء
او قدير معجل ومثل او في القصد اما الثانية
في نحو اما ذي واما الثانية مذهب اكثر النحويين ان
اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي
ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني

الشاهد في او حيث اتى بمعنى الواو

الشاهد في او حيث اتى بمعنى الواو

الشاهد في او وقد اتى حيث اتى بمعنى الواو

مثل اما الثانية ... لمعنى من المعاني او بقصد لاما الثانية نحو اما ذي واما الثانية الشاهد اما الثانية

المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في
اول الباب من العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة
امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها
بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا
يدخل على العاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد
يستغنى عن ما في الشعر قال فقد كذبتك نفسك فاكذبنها
فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون
مكررة للشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة
او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن
الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون
اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني
واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها
وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى
عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها وقول النمر ابن تولب سقته تولب
الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما
سيبويه اراد من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية

عن الواو وكقول الشاعر يا ليت ما امنا شالت نعامتها ايما

الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة

وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو

وَأَوْلِ لكنْ نفياً او نهياً ولا ۝ نداءً او امراً او

اثباتاً تلا ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن

فيعطف بها ما ثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو

او بعد نهي كقولك لا تضرب زيداً لكن عمراً وقد تدخل

الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمدٌ ابا احدٍ من رجالكم

ولكن رسول الله فتتجرد عن العطف لامتناع دخول العاطف

على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة

بالواو على ما قبلها لان كونه مفرداً يستلزم مخالفة المعطوف

للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على

المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام

زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالداً واهنت بشراً وزعم

ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو

وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك

لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يجز

سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح

ولكن بطالح وسمى المعطوف بها وبـبل بدلاً واما لا فيعطف

بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد

كما اذا اعتقد انسان ان زيداً كاتب وشاعر وهو مخطئ

في اعتقاد كونه شاعراً واردت ان ترده الى الصواب

فقلت زيدٌ كاتب لا شاعرٌ واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب

الى غيره كما اذا اعتقد ان زيداً جاهل واخطأ في اعتقاده

واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيدٌ عالم لا جاهل

ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيداً

لا عمراً وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم

الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد

الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحاً لقول العرب جادك

لا كداك وقيل في تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف   تغيره

على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كان دثاراً

حلقت بلبونه عقاب تنوفة لا عقاب القواعل ص

وَبَلْ كلكنْ بعدَ مصحوبيها ۝ كلم اكنْ في مربعٍ بل تيها   بل كر

وَانقلْ بها للثاني حكمَ الاولِ ۝ في الخبرِ المثبتِ والامرِ الجلي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه
مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض
واستيناف غيره وان كان مفردا فلا يخلوا اما ان يكون بعد نفي
او نهي او غيرهما فان كان بعد النفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها
وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن
بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام
عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها
المربع منزل الربيع والتيها الارض التي لا يهتدي بها ونحو
لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نفي المخاطب عن ضرب خالد
وتامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون
بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف
ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل اولياء
كفاة غير اوغاد وقال الاخر ولا انتميت الى خور ولا كشف
ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف بها بعد
غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت
عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل
بالضمير المنفصل أو فاصل ما وبلا فصل يرد
في النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم
الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير
المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما
شرط تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا يعجب
الا خالدا واياي وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما
مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر
سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب
كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعا ما لم تعلموا انتم
ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها
ومن صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف عليه
كقوله تعا ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في
في قوله تعا اءنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا عطفا
معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف
على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من
سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة

تعسّفن

قلت اذا اقبلت وزهن تهادى كنعاج الفلا تعسّفن رملا

وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء

والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل

في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل

وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل

لانه لا يستتر ولا يتنزل في الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع

وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا

باعادة الجار كقوله تعالى قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها

وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وذهب

يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة

الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله وعود

خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما

قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى

في النثر والنظم الصحيح مثبتا فجعل الدليل على عدم لزوم

اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع

نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم

ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه

حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا

وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من

يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى

وتكشف غماء الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك

قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على

السبيل ممتنع مثله باتفاق ولاستلزام الفصل بين المصدر

ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور

بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على

الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما

ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر

في مواضع أخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة ونحو

كقولهم مر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم

اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعد

كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور

لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا
يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان
الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا
اجتمع على الضمير اتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض
الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرار الجار واما النصب باضمار فعل
فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف
على ضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم
منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد
والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة
الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال
توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال توكيده ما لا يطلب التنوين
وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في توكيده ما اثر
في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه
الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد
لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه
بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف

البدل في نية تكرار العامل فاتباع الضمير المجرور في
الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة
المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان
تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به
وبزيد. والفاء قد تحذف مع ما عطفت
والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم
اتقي. قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا
امن اللبس وكذا الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف
قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم
خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم
فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة
من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد
من رسله وقوله تعالى جعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم
الحر والبرد ومنه قول النابغة الذبياني فما كان بين

والفاء قد تحذف
مع ما عطفت به
والواو وتحذف مع
المعطوف والواو اي
وهي اي الواو
انفردت بعطف
عامل مزال اي
محذوف قد بقي
معموله مرفوع

الخبز لو جاء سالماً ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخبز
وبيني وقول امرء القيس كأن الحصى من خلفها وامامها
اذا نجلته رجلها حذف اعسر اي نجلته رجلها ويدها اعسر
قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله
اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
فان الايمان منصوب بفعل محذوف معطوف على
تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد
اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان
مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم قلت
لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم
بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالالف الايمان
ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه كأن الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه
ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر اذا ما الغانيات
برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا اراد
زججن الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد
من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك

الجنة

الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى
اسكن انت وليسكن زوجك الجنة وحذف
متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل
على الفعل يصح وا عطف على اسم شبه
فعل فعلاً وعكساً استعمل تجده سهلا
يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان
التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك
واهلاً وسهلاً لمن قال مرحباً واهلاً فحذف مرحباً
وعطف عليه اهلاً وسهلاً ومنه قوله تعالى فلن يقبل
من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به المعنى لو
ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي
لترحم ولتصنع قال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم
تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم ياتكم فلم تكن تتلى عليكم
وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال
كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف
العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان
فلا يعطف ماض على المستقبل ولا مستقبل على ماض

فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى
يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله و
على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين و
المصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى
وعكسا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله استعمل تجده
سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل
لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من
الميت ومخرج الميت من الحي وقوله راجي بادرت
بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقوله
الاخريات نعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها
وجاير فدارج عطف على حبا وجاير عطف على
ودارج يقصد لانهما بمعنى درج ويجوز البدل اعلم ان الغرض
في نوع من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية
والمفعولية والاضافة بعد التوطية لذكره بالنص

بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره
لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في
تعريف البدل قال ص التابع المقصود بالحكم بلا
واسطة هو المسمى بدلا ش فصدر التعريف بجنس
البدل وهو التابع ثم بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد
وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم
وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او
كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان قصد
صحب ودون قصد غلط به سلب
فبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل
كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في
المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله الذي والثاني

والثاني بدل البعض من الكل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث
بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم
معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على
معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز
وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها تقتد
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد ثوبه وكقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ
انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت انتباذ
ما عاقبة يستلزم معنى في مريم وهو كونها على غاية
من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان
تكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من
رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه عند الحذف
كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع

استعمال

225

عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر
الآخر احسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه
لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء
شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض و
الاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلو ان عنه كقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين
وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول
الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط اوبات ناجية وعلمها النذر
حصادا من خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال فزار
فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال من
ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين المبدل منه بحيث لا يشعر به
ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب
وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثاله كقولك
اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته
في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل
اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وآله ان
الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها

والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل الحج
مع معنى ولله على الناس ان يحج المستطيع

والى هذه الاشارة بقوله ودون اللاضراب اعز ان قصدا صحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم
ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت
رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او
نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت لقيت حمارا فقلته وابدلته منه
فابدلت منه الحمار وليس كان من هذا النوع الفصيح من الكلام والى
الاشارة بقوله ودون قصد غلط بسلب اجتنب البدل الغلط
يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني ❁ كزره
خالدا وقبله اليدا ❁ واعرفه حقه وخذ نبلا
مدا ❁ يشتمل هذا البيت على ثلاثة انواع البدل فزره خالدا
بدل كل وقبله اليدا بدل البعض واعرفه حقه بدل اشتمال
وخذ نبلا مدا يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل الغلط
على المأخذين المذكورين قوله ❁ ومن ضمير الحاضر
الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا ❁ او
اقتضى بعضا او اشتمالا ❁ كانك ابتهاجك
استمالا ❁ تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين

مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة والمعرفة من المعرفة نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل
المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر
لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او للمخاطب او للغائب
اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته
زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم
حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء
في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوها
وجد منها ان يكون الذين بدلا من الواو في اسروا واما
ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل بدل الكل الا اذا افاد المبدل
فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم كبيركم و
صغيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ويصح ابداله بدل البعض
واشتمال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال الشاعر او
علني بالسحر والادام دجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله

بمستليم مثل البصير

واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر فرنجان

امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا

الفيتني وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا

لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا والجار

الاخفش لا بدل من ضمير الحاضر مطلقا واحتج لذلك بقول

الشاعر وشوها أتعذوني الى صارخ الوغا بمستلئم مثل الفنيق

المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه

عد هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى

بي الى صارخ الوغى ومعني في نفسي مستلئما فجرد من نفسه مستلئما

وجعله صاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار

الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقراءة علي بن عباس فهب

لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال

ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به

وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه

جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر

مصعب باشعث لا يغلي ولا هو يغمل مصعب نفسه

وهو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث

الاهوال ٥ ويبدل المضمر الظاهر بلى كهم اكرمن ذا الرعا

يعني المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك

من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف

اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

وَيُبدَلُ الفِعلُ مِنَ الفِعلِ كَمَن ٥ يَصِل اِلَينا

يَستَعِن بِنا يُعَن ٥ يبدل الفعل من الفعل فيشتركان

في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن في

الجزم فيستعن بدل من يصل فان قلت من اي انواع

البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة

تستلزم معنى الوصول وهو المجيء ومن ذلك قوله تعالى

ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف

بدل من يلق ولذا انجزم وقول الراجز ان علي الله ان

تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من ان

تبايعا ولذا اشترك في النصب وكثيرا ما يبدل

والجبر

... ابة معنى الكلام ... مطابقة ودلالة

مبحث النداء

ادخل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في المتن بل قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون وللمنادى الناء او كالناء يا
واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا
لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم
والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي و
ان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وا ... وتعاقبها في المتفجع
يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا
اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان
ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن
برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا
وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم

نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه صح

يعرى ل

الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر
عاذله يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى
معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا
او اسم الجنس واسم الاشارة فاما الندبة فتقتضي الاطالة ومد
الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا
الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث
والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ و
حرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه
حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان
الدال عليه هو حرف النداء وتضمين المنادى معنى الخطاب
فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه
غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب
وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة
فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم
اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرى وقوله في الحديث ثوبي حجر
وقوله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك
لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف

يجوز حذف حرف النداء من الانها

ان لا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى
اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء
من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه
على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم
اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول
ما جاء من ذلك ثم قال ص وابنِ المعرّفَ المنادى
المفردا على الذي في رفعه قد عُهدا وانوِ
انضمامَ ما بنوا قبل النداء وليُجرَ مُجرى
ذي بناءٍ جُدِّدا والمفردَ المنكورَ والمضافا
وشبهَه انصِب عادماً خلافا ش كل منادى
فحقه النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره ادعو او
انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض
منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة
فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه
بالضمير في نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب
وكان بناؤه على صورة الرفع ايذانا بانه باقوى الاحوال اذا كانت

معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا او هو النكرة
التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي و
قوله أيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا
تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة و
ثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة
في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق
البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا و
لا شبيها به وان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر
بناؤه على الضم كما يقدر على الرفع اذا كان بناؤه لشبه
الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد
وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع
فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف
والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف و
الى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في
الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم ثم قال ص ونحو
زيدٍ ضُمَّ وافتحنَّ من نحو ازيدُ بنَ سعيدٍ لا تهن

والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف
الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتحقيق فيما كثر
دوره في الاستعمال كقولك يا زيد ابن سعيد ويا زيد ابن سعيد
وهو عند المبرد اولى من الفتح فانشد عليه قول الراجز يا حكم
ابن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال
لو قال يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا عن
موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف
الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل
وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد
او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا ○ واضمم

او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا ○

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء
على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر
الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع
اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب
تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى

من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء
في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد
الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام وقول كثير ليت التحية لي كانت فاشكرها
مكان يا جمل حييت يا رجل الرواية المشهورة يا جمل
بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها
الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول
الاخر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا صح

وباضطرار خص جمع يا وال ○ الا مع الله ومحكي الجمل

يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام
مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم
المعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء
على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو
يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد
في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع بين حرف النداء
والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان
اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا واما لم يجز مثل هذا في السعة

الشعر كراهة الجمع بين اداتى تعريف على شى واحد وعفى
الجمع فى يا الله اذا كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن
همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا
الرجل فى السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين
ولا يدخله الالف واللام قال والاكثر اللهم
بالتعويض وشذ يا اللهم فى قريض
لما بين انه يجمع بين الاداتين فى الاسم الاعظم نبه على ان له فى النداء
استعمالا آخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة
فى الآخر عن حرف النداء كقولهم اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا
عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا فى الضرورة كقول الراجز
اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما فصل تابع
تابع ذى الضم المضاف دون ال الزمه نصبا
كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن
مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع
ينتقى كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان
او غيره لان متبوعه مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك

٢٣١

فانما حق تابعه ان يجرى على محله فقط ولكن خولف ذلك
فى باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه
فعلى الاصل وما رفع فلتشبيه متبوعه بالمرفوع فى اطراد
الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف تشبيه المفرد لكون
اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولا صالة النصب
التابع فى هذا الباب فضل على الرفع بان اشرك معه
فى التابع المفرد والشبيه به مخصص وخص بالتابع المضاف
اضافة محضة والى هذا الاختصاص الاشارة بقوله
تابع ذى الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ففهم ان
المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية
كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع وانصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتاكيد وعطف
البيان اذا كان شى منها مفردا او شبيها به جاز فيه
النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال
يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
الكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو
يا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشرا وبشر واما البدل

والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار الناظم بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو ويونس وعيسى بن عمرو والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصبح فالمختار النصب لان المعرف باللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هو في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم يعرف لم تشبه ما هي في المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه • يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد • ووصف اي بسوى هذا يرد

اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص لها لازم لان ايا مبهم لا تستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء تتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمتها هاء التنبيه تعويضا عما فاتها من الاضافة وان اريد بها مؤنث انثت بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل او بالموصول ومنه قوله يا ايها الذين نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما سمي معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفتها قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف

صفة اي لانها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة
كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز
وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها
يفيت المعرفة ٥ بين بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سبيلا
الى نداء ما فيه الالف واللام فيفعل به كما فعل باي فتقول
يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت بقولك يا ايها الرجل
فان قدرت الوقف على قولك هذا ولم تجعله وصلة
الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز
نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها
يفيت المعرفة فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت المعرفة
المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان صح
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ٥ ثان وضم
وافتح اولا تصب ٥ اذا كرر اسم مضاف في النداء
نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني
وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه
مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى مضاف او توكيد

223

او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان
فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني و
الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب
المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل
عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين
من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر
المنادى المضاف الى ياء المتكلم ٥ واجعل منادى
صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا
عبديا لما كثر ان يضاف المنادى الى ياء المتكلم و
كثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل
هو اثبات الياء ساكنة او مفتوحة ومخففا على اربعة اوجه
استغنا بالكسرة عن الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو
يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء
الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف
الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا
وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها
وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة

ابقا الكسر

وفتح أو كسر

بعضهم قال رب السجن احب الي وحكى يونس عن
بعض العرب يا ام لا تفعلي ﴿ وَالفَتحُ وَالكَسرُ وَحَذفُ
اليَاءِ استَمَر ﴿ فِي نَحوِ يَا ابنَ امِّ يَا ابنَ عَمِّ لَا مَفَر
اذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف
اليا كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن
ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان
اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي
الا انهما كثر استعمالهما في الندا فخصا بالتخفيف بحذف
اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن
ام ويا ابن عم وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقاء
الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم
ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد وقول الراجز قد اصبحت ام الخيار تدعي
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا تخرق اللوم حجاب مسمعي
وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَض وَاكسِر أَو
افتَح وَمِنَ اليَا التَّا عِوَض ﴿ التا في

تاء تأنيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها
في الوقف ها ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون
بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع
بينهما فاما قوله يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب — مسحنفر لاحب
لقد احتى الترب في وجهه عمدا او احمي جودة الغالب فالالف (تقمت)
فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من يا
المتكلم وهو امن الجمع بينهما وبين التاء لذهاب صورة المعوض
عنه وفي تاء يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسر لانها — الكسر
كانت مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء و
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون
كالعوض عنها في مجامعة الكسرة في الجملة واللغة الثانية
تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض
عنه لان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في
الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الا
والام وفي الندا خاصة ولهذا قال في الندا ابت وامت ﴿ — اسماء لازمت
وَقُل بَعضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاء ﴿ لُومَانُ نُومَانُ
كَذَا وَاطَّرَدَا ﴿ فِي سَبِّ الأُنثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ

والأمر هكذا من الثلاثي • وشاع في سب
الذكور فُعَلُ • ولا تقس وجرّ في الشعر فُلُ

ش يخص هذا النداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر
فمن ذلك قولهم للرجل يا فُلُ بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة
كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيمًا
لم تلحقه التاء ولم يحذف منه الالف لانه لا يحذف
في الترخيم مع الآخر ما قبله الا اذا كان حرف مد زائدا الا
اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف
فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم
يا لومان ويا ملامان ويا ملأم بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان
اي كثير النوم ومثله يا مكرمان بمعنى عظيم الكرم ولا ينقاس على
هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء
والمقصور على السماع ما عدل الى فُعَل في سب المذكر نحو يا غدر
ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب
المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس
عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا في النداء
مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلا

يعني به ان بناء فعال للامر من الثلاثي من كل فعل ثلاثي مقيس
عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام
بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول
الراجز تدافع الشيب ولم تقتل في لجة امسك فلانا عن
فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص في النداء قول الاخر
اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع ش

الاستغاثة

إذا استغيث اسم منادى خُفضا • باللام
مفتوحا كيا للمرتضى • وافتح مع المعطوف
ان كررت يا • وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه
استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى
الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة
فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث
والمستغاث منه من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا
معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك
يا لزيد فان عطفت على المستغاث فلا تخلو اما ان تكرر حرف
النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي و

وبالامثال قومي لأناس عطوهم في ازدياد وان لم تكرره
كسرة اللام لذهاب اللبس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد
الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا انكسر مع
المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة
فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس
لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله
والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي
جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا
وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا
لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب و
يا للماء اي معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف
المنادى كما حذف في قول الراجز يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ص ولام ما استغيث
عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
ش تعاقب لام الاستغاثة الف تلحق آخره اذا وصلت عدمت اللام

واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا
لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير
وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف
كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب
وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق
فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا
عجب احضر فهذا اوانك ص ما للمنادى اجعل لمندوب
وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش المندوب
هو المذكور توجعا منه نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقده
بموت او غيبة نحو وازيداه والقصد من الندبة الاعلام
بعظمة المصاب فلذلك لم يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم
النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم
الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها
النادب ويجوز ان يندب بها الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه و
الى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله ص ومنتهى المندوب

صلة بالالف متلوها ان كان مثلها
حذف كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل

تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر بئر زمزماه فيجي بالف الندبة في آخر الذي انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

والشكل حتما اوله مجانسا
ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الالف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال

قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه ترد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في اللبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي فتى مضاف الى هاء الغايب وافتاهوه فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغايب وفي الجمع المراد

وواقفا زدها سكت ان ترد
وان تشا فالمد والها لا تزد

ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل باو ولم تقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه مضموما تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف ها السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز

ان لا تلحق كما ينبغي عند قوله وان تشا فالمد والهاء لا تزد اي
وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تبين
الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن
الزبيراه ص وقايل واعبديا واعبدا من في
الندا اليا ذا سكون ابدا ش اذا ندب المضاف
الى يا المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج
الى عمل ثان لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على
لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة
وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا
حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور
واذا ندب على لغة من يثبت اليا الساكنة وهو المشار اليه
في البيت جاز حذف اليا لالتقاء الساكنين وابقاؤها
مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا
[illegible] المضاف المندوب الى المضاف الى يا المتكلم نحو وانقطاع
ظهرياه فلا يحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم

ص ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا في من
دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه

يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض اخر الكلمة
على وجه المخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم
في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا
لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم
التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير
لما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف اخر
المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة
الكلام لانه لم يقيده في الضرورة ونصب ترخيما يجوز ان يكون
مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف
ولما بين ترخيم المنادى بحذف اخره مثله فقال كيا سعا فيمن
دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول
من دعا سعادا ونحوه قولك يا حار في يا حارث وقال
الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي
في بيان م ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز
ترخيمه وما لا يجوز قال وجوزنه مطلقا في
كل ما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم

مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا ٥ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا
فَوْقُ الْعَلَمْ ٥ دُونَ اِضَافَةٍ وَاِسْنَادٍ مُتَمّ

س لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو
مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه
مطلقا اى سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة
احرف او اقل فصاعدا قال الراجز جاوى لا تستنكري عذيرى
سيرى واشفاقي على بعيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني
اي يا شاة اقيمى وقوله والذى قد رخما بحذفها وفره
بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم
ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذى تلا مقصود الحكم
على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو عقبناه
لو رخم لم يحذف منه مع الهاء شيئا لان ها التانيث
في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير
الهاء ليس كذلك يتوقف في مروان يا مر وفي زيدون
يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف
واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة حروف
وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا

الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم
ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس
كعالم ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من الجملة شرّ
وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلثة ومن المركب تركيب
المضاف المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا
النوع انما يرخم بحذف عجزه ص وَمَعَ الْاٰخِرِ احْذِفِ
الَّذِي تَلَا ٥ اِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلًا ٥ اَرْبَعَةً
فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي ٥ وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا
فِيهِمَا فَتْحٌ قُفِي س اذا كان قبل اخر المنادى
الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من
حرفين حذفا في الترخيم هو والاخر باجماع ان
كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين
يا مسك وفي منصور يا منص ويختلف ان لم يكن
كذلك نحو عرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي
انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من
النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا عرني ويا فرعو والى
هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فيهما فتح قفي

كما بط

العرنيق بضم العين وفتح النون الطويل العنق وتقال
من طير الماء وفي الادميين بكسر العين

ما من هذه الهاء قد خلا ٥ الا الرباعي فما
فوق العلم ٥ دون اضافة واسناد متم

س لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو
مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه
مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة
احرف او اقل فصاعدا قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري
سيري واشفاقي على بعيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني
اي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره
بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم
ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصود الحكم
على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو عقبناه
لو رخمته لم يحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث
في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير
الهاء ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون
يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف
واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة احرف
وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا

الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متمم فعلم
ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس
كعالم ولا مضاف ولا مسند به ومنه المركب من الجملة شتر
وانما يرخم العلم المفرد الزائد على الثلثة ومنه المركب تركيب
المصطلح المزجي كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا
النوع انما يرخم بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف
الذي تلا ٥ ان زيد لينا ساكنا مكملا ٥ اربعة
فصاعدا والخلف في ٥ واو وياء بهما
فيهما فتح قفي س اذا كان قبل آخر المنادى
الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من
حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان
كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين
يا مسك وفي منصور يا منص ويختلف ان لم يكن
كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي
انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من
النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو واليه
هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

كذا بخط

الغرنيق بضم الغين وفتح النون الطويل العنق ويقال
من طير الماء
في الادميين بكسر الغين

اي واقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط
الا ما آخره هاء التأنيث وقد سبق التنبيه عليه ونقول
في مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست
زايدة ونقول في نحو هبيّخ وقنوّر يا هبي ويا قنو فتحذف
الآخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زايدا لانه غير
ساكن ونقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي
يا ثمو فلا يحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الآخر فان
وعند الفراء الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عم ويا مج
ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء
الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة
ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف
ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول
في نحو قمطر يا قم ولا نه اذا قيل يا قمط تسكون الطاء
لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره
حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي
المتحرك الوسط في نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حا
لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين

الهبنقع الغلام الممتلي والعثور النفخ الراس

ثانيهما

ثانيهما متحرك كغدوبد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط
لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير ص والعجز
احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا
عمرو نقل اذا رخم المركب من نحو معدي كرب
وسيبويه ص فعجزه لانه منه بمنزلة هاء التأنيث من
نحو طلحة الا انه خالف هاء التأنيث في انه قد يحذف
معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه
واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة
نون مسكين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من
جملة وهو جائز لان قال سيبويه في بعض ابواب النسب
تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من
يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم
ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه ص
وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي
استعمل الف واجعله ان لم ينو محذوف
كما لو كان بالآخر وضعا تمما فقل على الاول
في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بياء والتزم

بما فيه

الاول في مسلمة وجوز الوجهين في مسلمة

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر
ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه
قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كانه
اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره
مما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو
حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى
المذهب الثالث يا حارُ ويا جعفُ ويا قمطُ وتقول على
الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني
يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام
قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو
ياء كما في نحو ادلٍ واجرٍ وهكذا تقول في نحو صميان وعلاوة
على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني يا صما ويا علاء لانه تحرك
الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن ما بعدها مانع من
الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو
من علاو وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة
على حد كساءٍ وعطاءٍ ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية

المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة
وتقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز الترخيم على المذهب الثاني
لانك لو قلت يا مسلمُ التبس المونث بالمذكر فلو لم تكن الهاء
للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين و
تقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية
المحذوف ولا يجوز يا طيلسُ لانه ليس في الكلام فيعِل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بئيس
في قراءة بعضهم وتقول في حبليان يا حبلي ولا يجوز
يا حبلى بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه
الا للتانيث ولا يكون الف التانيث مبدله وعلى
هذا القياس نقس جميع ما يجيء من هذا الباب ص و لاضطرار

لِلاضْطِرارِ نَحْوُ أَحْمَدَ دُونَ نِداءٍ ما لِلنِّداءِ
يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَ

ش قد يضطر الشاعر فيرخم
ما ليس بمنادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء
ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن
مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه

وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه
الترخيم ها على نية المحذوف وانشد الا اضحت
حبالكم رماما اي حبالكم واضحت منك شاسعة
اماما ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت
وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح
اصل بهما في الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث في صحة
ان اشتق لرؤيته او امتدحه فكل الناس قد علموا
ان ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام
لعدم صلاحيته للنداء ومن هنا اخطأ من جعل من
ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق
الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص كنداء
دون يا كأيها الفتى باثر ارجونا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل
نحن العرب اسخى من بذل

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر
كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر
موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن

والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص
لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا
ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام من الاختصاص على معنى
اللهم اغفر لنا مخصصين من بين العصايب و
نحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
مخصوصا من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب
باخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل الاعراب ويقع
المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى
المعرف بها نحن معاشر الانبياء لا نورث كلفظ
المنادى ومع ذلك فهو يخالفه من ثلثة اوجه فانه
لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجي معرفا بالالف
واللام ولا يبتدى به في الكلام وربما فهم ذلك
في قوله كايها الفتى باثر ارجونا وقل ما يكون المختص الا
متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم
بك الله نرجو الفضل ص **اياك والشر ونحوه نصب**

[illegible] والاغراء

مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ ودُونَ
عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ
فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا • إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ
كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي ش التحذير تنبيه
المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ
اياك او نحوه كاياك او اياكما واياكن واياكم فهو مفعول
بفعل محذوف لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ
فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء
كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك ام لا
او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذر الاسد ونبه على
وجوب ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا
انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر
منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف و
التكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت
اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي وق نفسك
واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف اي يا مازن
وق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون

العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك
فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما
يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز
الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في
العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها ص
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّْ • وَعَنْ سَبِيلِ
الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ ش شذ التحذير باياي
في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحوا عن حذف
الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر منه
وثانيا بذكر المحذر وانما كان هذا المثال شاذا لان حق ذا مورد
الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك
فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيف فيه ايا
الى الظاهر ص وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا • مُغْرًى
بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا ش الاغراء امر المخاطب بلزوم
امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير فينصب

بالملازم

بالامام اضمار في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره

في الافراد وهذا معنى قوله كتحذير بلا ايا اجملا ويعني ان

لا يجوز معها الاظهار فالمعزى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا

ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد

تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال

الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير

وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز

فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما

منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء

اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر

باخذ السلاح

ما ناب عن فعل كشتان وصه

هو اسم فعل وكذا اوه ومه

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق

وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف و

استعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة

بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان

كانت كالافعال بالمعنى فليست مثلها في الاستعمال التاثير فيها بالعوامل

وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره

كوي وهيهات نزر

الكثير في اسماء الافعال

بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت و

هيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك

وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل

ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وضراب بمعنى

احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار

بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجي اسماء الافعال بمعنى

الماضي والحال قليل نزر فمما جاء منه بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان

بمعنى افترق ومنه وهيهات خل بالعقيق نواصله و

وشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما

جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي و

واووها بمعنى اعجب

والفعل من اسمائه عليكا

وهكذا دونك مع اليكا

كذا رويد بله ناصبين

ويعملان الخفض مصدرين

من جملة اسماء الافعال

ما كان في الاصل ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة

ونزل في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك

بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى
تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى
تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جار الضمير المخاطب
وشذ علي بمعنى اولني والي بمعنى انتح وعليه بمعنى ليلزم و
حكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد
فمرخم ترخيم تصغير ارواد مصدر ارووده اي امهله ويستعمل
في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا
رويدا نصب على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت
للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد
زيدا اي امهل زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل
وفي الاخر مصدر بدلا من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون
مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا
فهيهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان
معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى
المفعول نحو رويد زيد فهيهنا مصدر لانه لو كان اسم فعل
لما كان الا مبنيا واما بله فهو بمعنى دع ولها ايضا استعمالان
مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا

بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل
كما قلنا في رويد وما لما تنوب عنه من
عمل لها واخر ما الذي فيه العمل
يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع
الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال
وتنصب منه المفعول لما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا
ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى
بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت
في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا
ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو
حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب
تاخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز
التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا
وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب
جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل
من التقديم والتاخير واحكم بتنكير الذي ينون
منها وتعريف سواه بين لما كانت هذه الكلمات

هذا باب اسماء الاصوات

اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه ومه وصه ومه واف واف ومايه خوطب

ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم
بنا النوعين فهو قد وجب

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهاد وعاه وحوت وحاي وهاب للابل وهيج وعاج وحل وطاب للبعير واس وهس وبح وفاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجه للضان ووح للبقر وعز للمعز وحر للحمار وقوس للسبع واما للدعاء وهو كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وحي للابل الموردة وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة

وسائ

246

وسأ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخازباز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصوادبا يروى بكسر الجوت وفتحها

نون التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا
وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا
وآخر المؤكد افتح كابرزا

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما

ومثل ذلك في التنزيل وليكونًا من الصاغرين ويؤكد
بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل
وهو قوله ويفعل اتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او
شرطا لان مقرونه بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده
جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو
ولا تحسبن الله غافلا عما او تحضيضا كقول الشاعر هلا
تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا
كقول الشاعر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امر
بك هائم او استفهاما كقول الاخر وهل يمنعني ارتيادي
البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افتبعد كندة
تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث
مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط بما فتوكيده
بالنون جائز ايضا قال الله تع فاما تثقفنهم في الحرب
فاما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد
بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى
بها وقول الاخر فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على
رقة احفى ولا انتعل وقول الاخر يا صاح اما تجدني

عند ذي جرة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب
القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده
باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس
ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير
كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا
منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون
لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الآن
الآن ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال
استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة
ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر اذنه القوالي
نك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان
بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا
لغير اما او جزاء فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده
فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام

ما لم يتقدمها اداة في ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما يبلغن
ما يبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقول الشاعر قليلا ما يحمدنك وارث وانما كان
لهذا التوكيد مسوغ من قبل ان ما لما لازمت هذه
المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام وان تقدمت على ما رب لم
يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من قول الشاعر ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقو
لن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير بعدها الفعل الماضي
المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد
ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل
ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهها اذ ذاك
بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ولا
الضيف فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم
من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه

العضة نوع من الشجر والشكير حول الشجر من النبات
اذا نال مما كنت تجمع مغنما

٢٤٨

متى اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت
المذكور فتوكيده بها مع الانفصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما
توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه
من نثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي
ايضا في توكيد الجزاء مهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما
تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة
ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير ما
ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا
المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت الى الفوز ام على اذا حوسبت اني
على الحساب مقيت وانشد من ذلك توكيد اسم الفاعل
لشبهه بالمضارع انشده ابو الفتح اريت ان جاءت به
املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يلحقه نون التوكيد على اختلاف حاله
اخذ في بيان ما يلحقها من التغيير فقال واخر
المؤكد افتح كابرزا فاعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم
جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه

معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن
او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع
من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله
ص واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد
علما والمضمر احذفنه الا الالف وان
يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه
رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو و
يا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند
بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس
مسويا ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع
ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير
وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم
قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا فان
اسند الى الواو واليا حذف الاخر ووليت الواو ضمة
واليا كسرة ما لم يكن الاخر الفا فيليان فتحة وذلك نحو هم
يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين

وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان
واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب منه و
يفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان والى
هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه
رافعا غير اليا والواو يا فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان
رافعا غير الواو والضمير ويائه وهو الرافع الالف ونحو ض
اعود الالف الى ما انقلب عنه كالرافع نون الاناث نحو يسعين
والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما
وجب جعل الالف يا لان كل مسند في الفعل المؤكد بالنون وهو
المضارع والامر لا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن اليا غير مبدلة
كيسعى او مبدلة عن واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضع باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير
المذكورة اعني الالف والواو واليا متى اكد بالنون التقى فيه
ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون
الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف و
لشبهها قبل النون بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل
يضربان او معتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان ولا

كالمضارع نحو اضربانِ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ و
ان كان المسند اليه الواو او الياء لم يكن القوا على التقاء الساكنين
بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل
حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي
كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ
وترمُنّ ويا هند هل تضربِنّ وتغزِنّ وترمِنّ والى هذا اشار
بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد
واو الضمير وياءه فيفهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع
الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط الا يكون حرف العلة الفا
بدليل نصبه على حكمه وان كان اخر المسند الى الياء او الواو
الفا حذفت كما سبق ثم حركت لاجل النون الياء بالكسرة
والواو بالضم نحو اخشيِنّ يا هند واخشوُنّ يا قوم
والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت
ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة
وكسرها الف ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى
الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده
الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجمع بين ساكنين

في غير الوقف لان الاول منهما حرف لين والثاني مدغم وذهب
يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة
مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان
ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون
الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال
ولا للنفي والنون علامة للرفع قوله وكسرها الف يعني
ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان
كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا
من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها مؤكدا ٥
فعلا الى نون الاناث اسندا ش يزاد قبل النون
التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث
للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ وارمينانّ
واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف
ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون
الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس و
الكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو
اضربنانِ زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف ٥

وبعد غير فتحة اذا تقف ○ واردد اذا
حذفتها في الوقف ما من اجلها في
الوصل كان عدما ○ وابدلنها بعد فتح
الف ○ وقفا كما تقول في قفن قفا ○

ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان
يلحقها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما و
الدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة
حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على اصل قولك
يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية
ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف
لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن
يا هذه اخرجي واخرجوا اما اذا وقف عليها تالية
فتحة تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو قوله تعالى
لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات
لاثأرا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس

الفرس ما لا ينصرف الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف
واعرابه غير شبهه به ينقسم الى معرب ومبني فالمعرب منه بالنسبة
الى شبهه بالفعل وعدمه ينقسم الى منصرف وغير منصرف
فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف
ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله
التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها
شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان لا يجر بالفتحة
الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله
التنوين في غير نوعي المقابلة كما في اذرعات او التعويض
كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما لا ينصرف من الاسماء
عرف حقيقة المختصة به وهي الصرف فقال ص الصرف
تنوين اتى مبينا ○ معنى به يكون الاسم
امكنا ○ اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب
خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن
اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم
المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين
هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير نابه

بعينه
وصرفه بنفسه كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم
اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات
الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته
وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف
لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف
فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على
الامكنية علم ان ما لا ينصرف وهو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان
من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب
مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه
غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من
شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان
مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى
واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في
الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من
المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل في نسبته
اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه

اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه فرع
عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم
الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من
الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل و
فرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما
فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدرهم
وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من
جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك
الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان
فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي
وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل
شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا
عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه
الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن
فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل
غير صالح للهاء ايضا كاحمر ومع العدل كثلاث و

وما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظه لم يغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية
مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون
كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابرهيم
او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف الالحاق في
كارطى علما او العدل كعمر ولما اخر في بيان هذه المواضع
وشروطها قال ص فالف التانيث مطلقا منع
صرف الذي حواه كيف ما وقع ش الف التانيث
مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف
ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه
مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ورضى
او رضوى وكصحراء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا واشياء
ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما
كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة
لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار التانيث
معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في
اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه

لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التانيث
ولا شبهة انها فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت مذكر
من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه
الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة و
قاعدة وهلا كانت التاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زائدة
عارضة وهي في تقدير الانفصال الحقت في مواضع قليلة نحو
شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف
فلم يعتد بها ص وزائدا فعلان في وصف
سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش
اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في
مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان
وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة على وزن
فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وعطشى وغضبى
وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين بما عني فرعية
المعنى وفرعية اللفظ فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية
وهي فرع على الجمود ولان الصفة يحتاج الى الموصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية

اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
من نحو حمرآء فانهما من بنآء يخص المذكر كما ان الف حمرآء في
بنآء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التآء فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراة مع ان الاول الاصل من كل من الزيادتين الف
والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع
في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان
قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة
من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية
في اللفظ هي الاشتقاق من المصدر قلت لان ابناءهم صرفوا
نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا
لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقآء
على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة
معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح
لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر
فان قلت فلم ابنا بعض ما هو صفة على فعلان نصروف
كندمان وسيفان وشيخان واليان فلم يجر مجرى

وشبعان

وسيفان و

[illegible]

٢٠٤

سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من
قبل ان الزيادة فيه لا يخص المذكر وتلحقه التآء في المؤنث
نحو ندمانة وسفيانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض
الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب
وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه
بالتآء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة
وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم
شبيهة بالفي حمرآء وحبلى فلم يمنع من الصرف واعلم ان
ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان
كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة
واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه
خلاف فمن ذهب الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يجعل فيه
شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناءه
مذكر على غير بناء مونثه ومن ذهب الى انه ممنوع من
الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار فلانه وان لم يكن له فعلى
وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى

اولى به من فعلان لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع الصرف نحو اكرم واذرمع انه لا مونث
له وحكي ان من العرب من يصرف لحيان حملوه على ندمان و
سفيان على انه لو كان له مونث لكان بالتاء و

وصف اصلي ووزن افعل ممنوع تأنيثه
بتاء كاشهل والعين عارض الوصفية
كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد
لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه
منع والاجدل والاخيل والافعى مصروفة
وقد يتخيل المنع

مما يمنع من الصرف ان تكون
الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا يلحقه
تاء التانيث نحو اسهل واحمر وافضل من زيد فهذا
ونحوه لا ينصرف لانك ترى صفته على وزن افعل والتي
منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى ولسبب
الوصفية فيه عارض عروضها في نحو مررت برجال ارنب
بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا
على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية

اللفظ بكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى
من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير
معنى وانما اشترط ان لا يلحقه تاء التانيث لان ما يلحقه
من الصفات كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع
رحمه واد ابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرأة
ارملة وابترة واداترة ضعيف الشبه بلفظ الفعل
المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث
له كآدر واكمر وما مونثه على غير بناء مذكره كاشهل
ومن ذلك احيمر واصيفر فانه لا ينصرف لان صفته لا تلحقه
التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه
مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم
الاعتداد بالعارض لم يوثر عروض الاسمية فيما اصله
الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان
قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما
قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان و

وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه
لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهذا في افعى ابعد
منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل
وهو الشدة ومن الخيول وهو كثير الخيلان وما افعى
فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور
ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة
ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول
الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا
لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور
وشيمتي فما طائر يوما عليك باخيلا وكما شذ
الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل و
افعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح
فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من
الصرف ه ومنع عدل مع وصف معتبر
في لفظ مثنى وثلث واخر ه ووزن مثنى
وثلث كهما من واحد لاربع فليعلما ه

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في
موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر
المقابل لاخرين فالمعدول في العدد حكي سماعا موازن
فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة و
موازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس و
مخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا
الثلاثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها وانما نبه على ما
قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع
اي الى اربع فعلم ان الفاظ الاربعة بني منها للعدل
مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا
على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله عليه السلم صلوة
الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تع اولي اجنحة مثنى و
ثلث ورباع ومثال ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

من واحده

كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او نحوها

ولك ان تحملها على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد و
المانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل
عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة
التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى و
لذلك صرف نحو ضروب وشرّاب ومنحار لانها وان
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها
استقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت
فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح
قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة
والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث
يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب
في انملته بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان
النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه
تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف
على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول مأخوذ من لفظ
المفعول على وجه العدل بل مما اخذ المفعول منه وهذا

الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته
العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما
في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة
معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان
احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد
وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين
وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى
فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد
المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني
ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية
في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من
غير جهة فرعيته في اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل
ولا يتأتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ
بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه
الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر
المعدولة فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انثى
آخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم

لاخريهم

لاخراهم فان هذه يجمع على اخر منصرفا لانه غير معدول وذكر
ذلك الفراء والفرق بين آخر واخرى ان التي هي بمعنى آخرة
انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي
رجل وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس
كذلك اخرى بمعنى آخر بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه
مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد
واذا قد عرفت هذا فنقول المانع من الصرف اخر
المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية
فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه من
استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير
معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه
ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام
او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير
الواحد المذكر لفظا آخر الى لفظ التثنية والجمع والتأنيث
بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران
ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء اخر

الامثلة

فكل من هذه صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية
والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران
وآخرون وليس فيهما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف
اخرى فلذلك حصل بسببه اجتماع الوصفية والعدل
اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع
من صرف اخر كونه صفة معدولة عن آخر فمراد به
جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية
والعدل عن مثال الى مثال ص وكن لجمع مشبه
مفاعلا ه او المفاعيل بمنع كافلا ه وذا اعتلال
منه كالجواري ه رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع ه شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق ه به فالانصراف منعه
يحق ش ما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل
في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير معوض
يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين
بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب
اصلها مداري ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن

غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان
الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه
عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على
الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا
الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفردا
ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر
او الالف عوضا عن احدى يائي النسب كيمان وشآم
او ما يلي الالف مفتوحا كبراكا او ساكن كعيالج
عيالد يقال التقى عليه عيالدا اي تقلدا او مضموم كتدارك
او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوانٍ وتدانٍ او
ثاني الثلاثة متحرك كطواعيه وكراهيه ومن نحو
نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث عارضان
للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا
الالف في الوجود سواء كان مسبوقين بها كرباحي
وظفاري او غير منفكين عنها كحواري وهو الناص
وحوالي وهو المختال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه
بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان مفاعل ومفاعيل زنته

من منقول
ليست الا بجمع او منقول فلذلك اعتبرت فرعيتها
على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص
الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء مما جاء عليهما بالآحاد و
لم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع
كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل
فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة
كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في
قوله تحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة
الارتاج قلت ولانه شبيه بدراهم لكونه جمعا في المعنى
وليس هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه غير عوض
على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رأيت ثمانيا
على صرف ثمانيا فان قلت ان كان المانع من الصرف
مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الآحاد فلم
صرفوا من الجموع ما جاء على افعُل وافعال وافعلة
كافلس وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في
الآحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف
فافعُل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعُل وتضرُب

ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح
اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف
وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال
وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه و
زيادة تاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة
ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة
نظاير في الاحاد بالمعاني المذكورة فارقت باب
مفاعل ومفاعيل فلم يجر بها حكمها فصرفت وكذا
نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وانية واوان
واذا قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من
المعتل الاخر على ضربين احدهما ابدل فيه الكسرة فتحة
وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
ذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والاخر تقرر
فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف
واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في
التنوين وحذف الياء نحو هولاء جوار ومررت
بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين

نحو رأيت جواري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار مزيد
ثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع و
الجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النايبة
عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هي
فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير
وامكن فيه التخفيف وبالحذف مع التعويض فخفف
بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في
اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم
تطرق التغير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم
التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء
لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت
صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه
ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي
حرف اعرابه واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج
الى ان التنوين عوضا من ذهاب حركة على الياء
وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف
لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض

عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا
تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب
المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل
الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم
الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم
الوجود مما لا يوجد له نظير ولا يحسن ان يحاب مثله
قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم
مفردا عجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه
وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا
الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي
عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن
زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع
سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللوم سروالة
فليس يرق لمستعطف وقيل هو موضوع من العرب

لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به
مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان
منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر
كسراحيل والعلة في منع الصرف ما فيه من الصيغة
مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا
تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول
ص والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو
معدي كربا ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في
النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك
العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية
وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بالتركيب المزجي ان يجعل
الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه
من الصدر بمنزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح
اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي
كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان

كان نظيره من المؤنث بفتح نحو ميةً وغادية وقد يضاف
صدر المركب الى عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل
ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب
من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز
امتنع من الصرف والا كان منصرفا كقولك هذا حضرموت
ورأيت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وهذا معدي
كربٍ ورأيت معدي كربٍ ومررت بمعدي كربٍ
ومن العرب من يقول هذا معدي كربَ فيمنعه من الصرف
لانه عنده مؤنث ص كذلك حاوي زائدي
فَعْلانا ه كغطفان او كاصبهانا ش كل علم في
آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه
لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث
وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان و
ما شابهها ص كذا مؤنث بهاءٍ مطلقا ه وشرط
منع العار كونه ارتقى ه فوق الثلاث او كجور
او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر ه وجهان في
العادم تذكيرا سبق ه او عجمة كهند والمنع احق ه

ش مما يمتنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظا
او تقديرا اما لفظا نحو طلحة وحمزة واعلام يصرفونه لوجود
العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فان
العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الف
في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في
الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد
وزينب في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله
تقدير العلامة مقام ظهورها فان العلم المؤنث في المعنى
على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا
على ثلاثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء
التأنيث او ثلاثيا متحرك الاوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة
الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو
اعجمي كماه وجور في اسم بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم
امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التأنيث ثقل عادل
خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر
الاصل وهو الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه
وهو الثلاثي الساكن الوسط غير الاعجمي ولا مذكر الاصل كهند

ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ فانها قد قاومت
احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود
السببين بالجملة ومعا العلمية والتانيث وحكى السيرافي
عن الزجاج وجوبه ص والعجمي الوضع والتعريف
مع زيد على الثلث صرفه امتنع ش مما لا ينصرف
ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو
ابرهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل
انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له
فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زايدا على
ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ بمجيئه
على اصل ما بني عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح و
لوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك
ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه
لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث
لانها متوهمة والتانيث ملفوظا به غالبا ولا يلزم من حكم

ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا ه او غالب
كاحمد ويعلى ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية
ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه
لازما غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى
ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد
دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل
لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم
لرجل وشمر لفرس فالاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع
وجدان هذه الامثلة اختصاص وزنها بالفعل
لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من
فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب
ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع و
ابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
واما لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا
تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما
تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي

فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط
في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف
لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن
الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه
فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف و
اشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم
لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان
اصلهما ردد وقول فقد خرجا بالاعلال الى مشابهة بدد
وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض
عند سيبويه كاللازم ولو سميت بضرب مخفف ضرب
او بيعفر بضموم الياء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف
عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود
ولو سميت رجلا ببلبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك
الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه
لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل
نحو اضراب واقتراب فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول

من فعل قد بعد عن اصله فلم يلحق بنظايره من الاسماء
ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول
من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له و
لا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به
او غالبا عليه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امر
من ضارب بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى
لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته
وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو
قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا
الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو
محكي لا ممنوع من الصرف والذي يدل على صحة
ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه
منقول من كعسب اذا اسرع ص وما يصير علما
من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف
ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة
كعلباء فاما الف الالحاق الممدودة فلا يمنع من الصرف

الحاق

سواء كان علماً لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة
اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف
التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان
علقى على وزن سكرى وعزى هي على وزن ذكرى وشبه
الشيء بالشيء كثير اما الملحق بالخماسي اسم رجل فان عند
سيبويه ممنوع لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من
الالف واللام ومصروف في ما يراه ابو علي من انه لا
ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة لمجيئه الزيادة
التي لا يكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد
او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر
اذا به التعيين قصدا يعتبر ش مما يمنع من الصرف
اجتماع التعريف والعدل في ثلثة اشياء احدها علم
المذكور المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد
لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين في
لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وجحل فهذه الاسماء
لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر واذا حل و

ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطوق العلم
بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف وخاليا من سائر الموانع
فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم من ترتيب الحكم على غير
سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن
جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه
مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية
الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه
معرفة بغير قرينة لفظية وان تعريفه في منع الصرف
كالتعريف العلمية واما العدل فلانه مغير عن صيغة
الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع
فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان احق مؤنثه
ان يجمع بالالف والتاء فلما جاؤا به على فعل علم
انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعى
الصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل
الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء
ولا على فعالى الا اذا كان اسماء محضا لا مذكر له

كسحرٍ آ، وجمعا آ، ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف
للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما
سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او
بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند
السحر ولا يعرى وهو معرف عن احدهما الا اذا كان
ظرفا فيجوز تجريده حينئذٍ بتجريده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا
بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام
وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر
الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى
حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان
مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب
اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنبت
في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين
في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما
في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث

ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه
ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى
غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن
معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف
التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي
مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء
معناه فسحر المذكور عندنا معدول عن لفظ السحر من غير
تغيير معناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته
الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف
وهو باطل لما قدمناه ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم
الذي قبل يومك الذي كنت فيه فبنو تميم يعربونه
ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه
الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر
وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك

قول الراجز لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاحوال
كلها لانه متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه
اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر
او كسر وكل معدول سمي به فعلى فعاله باق الا سحر وامس عند
بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية ولانه ليس في اللفظ
تغير يشعر بعد التسمية بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف
غيرهما من المعدولات فان في اللفظ ما يشعر بعد
التسمية بانه منقول عن معدول ممنوع من الصرف
للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين
العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وابن على الكسر
فَعَالِ عَلَمًا مُؤنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمًا عِنْدَ تَمِيمْ
وَاصْرِفْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
ش ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف
والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه

ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا
يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورايت حذام ومررت بحذام والى هذا الاشارة
بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما آخره راء
نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب
فتوافق فيه التميميون واهل الحجاز غالبا فيقولون
هذه ظفار ورايت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى
حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار قوله واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه
اثرا يعني ان كل ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف
اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما لا
منصرف للتعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا
ومع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب
احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف
الالحاق فتقول رب طلحة وسعاد وابرهيم وعمر ويزيد
وعمران وارطى لقيتهم فيصرف لذهاب الموجب
لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو

مانع العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى
الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي
مع الصرف لانه كان قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر ثم
تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة
الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميته بافضل منك فلو
سميت بافضل من منك ثم نكرته صرفته لانه لا يصحبه الحال التي
كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على
الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع في كتابه الاوسط
وذهب ايضا الى صرف نحو سرحيل بعد التنكير واحتج عليه
بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة ص وما يكونا
منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفى ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير
مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى
قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا
اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هذا جوار
ومررت بجوار ورايت جواري وان كان علما فكذلك نحو
تقول في قاض اسم امرأة وهذه قاض ومررت بقاض ورا

قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان
نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورايت قاضي
ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن
يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه
محمول على الضرورة ص ولاضطرار او تناسب
صرف ذو المنع والمصروف قد
لا ينصرف ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز
في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف
مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون
والاخفش وابو علي ومنع غيرهم والحاكم في ذلك استعمال
العرب قال الكميت يرى الراوون بالشفرات منها
وقود ابي حباحب والظبينا وقول الاخطل طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس
في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه

عن ليلى وعن هند وانشد ثعلب اومل ان اعيش
وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار
فان اهنت فونس وعروبة او شيار ولا يجوز ان يصرف ما
لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
مرهما ليناسبا ودا وسواعا ونسرا الاعراب الفعل

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب و
جازم كتسعد ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب
من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد
ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب
هنا الخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة
فقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني
انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب
ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما
وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح
قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو

اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو
للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو
يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل
واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو
للاسم مطلقا فان ارادوا به الاول فهو باطل برفع المضارع
بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة
وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما
في نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم
مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان
ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب و
الجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون
الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد
من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال
المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره

جعل ان افعال المقاربة ... لا يكون الا فعلا مضارعا لا يقع موقع الاسم

واستعمال الشي والمجي به على صفة ما الليس بعد مجي ص

وبلن انصبه وبكي كذا بان ... لا بعد علم

والتي من بعد ظن ... فانصب بها والرفع صحح

واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد ... وبعضهم

اهمل ان حملا على ... ما اختها حيث استحقت

عملا ... ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت

والفعل بعد موصلا ... او قبله اليمين وانصب

وارفعا ... اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي واذن و

فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال

وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن

يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مخففا من

كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع

كقوله كي تجنحون الى السلم وثبرت قتلاكم ولظى الهيجاء

تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او

المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت

على ما فهي حرف جر لمساواتها معها اللام التعليل معنى

واستعمالا وذلك قولهم في سؤال عن العلة كيمه كما يقولون

لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى

الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما مصدرية وادخل عليها

كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع

والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك

الا على معنى التعليل كقولك جيت كي تحسن والوجه ان

تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع ولام الجر قبلها

فيها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى

لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا وحرف الجر لا يدخل

على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلا وانما يدخل على

اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة

المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع

الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة و

الفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما تنصب بعد اللام

بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت

اكل الناس امسيت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان

فتكون زايدة ومفسرة ومصدرية فالزايدة هي التي

اصحب

دخولها في الكلام وخروجها سواء، كما هي في قوله تعالى فلما
أن جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مسبوقة بجملة
ما قبلها متضمن لمعنى القول دون حروفه كالتي في قوله تعالى
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا وفي قوله تعالى وانطلق
الملأ منهم أن امشوا أي انطلقت ألسنتهم بهذا القول
والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل المصدر وتنقسم إلى
مخففة من أنّ وناصبة للمضارع فإن كان العامل فيها
من أفعال العلم وجب أن تكون المخففة وتعين في المضارع
بعدها الرفع إلا أن يكون العلم في معنى غيره ولذلك أجاز
سيبويه ما علمت إلا أن تقوم بالنصب قال لأنه كلام خرج
مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تفعل وإن
كان العامل في أن من غير أفعال العلم والظن وجب أن
تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب
كقولك أريد أن تقوم وإن كان العامل فيها من أفعال
الظن جاز فيها الأمران وصح في المضارع بعدها النصب
والرفع إلا أن النصب هو الأكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى
أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن

تكون فتنة فقرأ بالرفع أبو عمرو وحمزة والكسائي و
قرأ الباقون بالنصب ومن العرب من يجيز إهمال غير المخففة
حملًا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر أن
تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا
فأن الأولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد أعملت
إحداهما وأهملت الأخرى ومن إهمالها قراءة بعضهم لمن أراد
أن يتم الرضاعة وقول الشاعر إذا مت فادفني إلى جنب
كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني
بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها و
أما إذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا بالشرط
مقدر وقد يكون مذكورا كقول الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها وينصب بها المضارع
بشرط كونه مستقبلا وكون إذن مصدرا والفعل
متصل أو منفصل بقسم كقولك لمن قال أزورك غدا
إذن أكرمك وإذن والله أكرمك فلو كان المضارع
بمعنى الحال وجب رفعه لأن فعل الحال لا يكون إلا مرفوعا
وذلك كقولك لمن قال أنا أحبك إذن أصدقك وكذا

لوكانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره
او بين ذي جواب وجوابه لانها هنالك تشبه الظن المتوسط
بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن
في مثله واما قول الراجز فلا تتركني فيهم شطيرا اني اذن
اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن
بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها
اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى واذن لا
يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ اذن لا
يلبثوا بالنصب على الاعمال فلو كان الفعل منفصلا من اذن
بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان
غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما
بعده بخلاف القسم فانه زايد موكد فلم يمنع الفصل به
من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر
فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا
غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه
ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب
الغاء اذن مع استيفا شروط العمل وهو القياس لانها

غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها
في جواز تقديمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها
بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال ص
وبين لا ولام جر التزم ❊ اظهار ان ناصبة
وان عدم ❊ لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
او بعد نفي كان حتما اضمرا ش اولى نواصب الفعل
بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى
بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك
جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة
فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى
الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى
ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلا
تسمع الفعل بعدها الا ثلاث احوال وجوب الاظهار ووجوب
الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون
بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل
اذا كانت اللام قبله زايدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله

ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل
الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقوله جئتك
لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي كقوله تعالى يريد
ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة و
لو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار
ان بعدها كذلك بعد او واذا اصلح في موضعها
حتى او الا ان حتى يعني انه كما اضمرت ان الناصبة
حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك يضمر حتما وتخفى
بعد او اذا اصلح مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى
لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار
بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما يقتضي شيئا فشيئا
فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك لا تنتظرنه او
يجي تقديره لا تنتظرنه الى ان يجي ونحوه قول الشاعر لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر و
مثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن
الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة
قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر اطلبك او تملكن

(قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة

فتى ببدى صغارا طارفا وتليدا فان قلت او
المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب
الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل
الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على
تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا
قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو
محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجي منه
وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع
ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد
او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او
التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك
وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها
في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع
على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة
وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى
فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او
فقالوا افعل كذا او اترك ليوذن الرفع بان ما قبل

اومثل ما بعدها في الشك فاذا اراد بيان المعنى الثاني
نصبوا ما بعد او فقالوا لاستظرنه او يجيء ولاقتلن
الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس
مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه
فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج الى عامل
ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان
تكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل
المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها
باضمار ان بعدها بقوله وبعد حتى هكذا
اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن
وانصب المستقبلا حتى حرف غاية و
تاتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية
وجارة فالعاطفة يعطف بعضا على كل كقولك اكلت
السمك حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها
غاية الشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما
زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

او غاية سير الى مطلع الفجر

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير
يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل
ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي فيجب حينئذ
ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور
بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل
المضارع فهي اما جارة او ابتدائية فان كان الفعل
مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى
الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة و
ذلك قولك لاسيرن حتى تغيب الشمس ولاتوبن
حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغيب الشمس ولا
توبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا
او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها
لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق
كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض
فلان حتى لا يرجونه الان وسالت عنه حتى
لا احتاج الى سوال والحال المقدر ان يكون الفعل
قد وقع فيقدر الحكاية اتصافه بالدخول فيرفع لانه

حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقصد اتصافه بالعدم
عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الصفة ومنه
قوله تعالى وزلزلوا حتى يقولُ الرسول قراه نافع
بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب و
واو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما
باضمار ان بقوله وبعد فا الجواب نفي
او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا
تكن جلدا وتظهر الجزع ان ونصب مبتدا
وخبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من
مفعوله المحذوف التقدير ان نصب الفعل مضمرة
اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الجواب بها نفي
او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض
او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا
يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول
الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهي نحو قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي

والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن
سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الاخر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض
الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا
وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق والتمني نحو قوله يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما وكقول الشاعر يا ليت ام خليد
او عدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا فلا
ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بغير نفي او طلب الا
لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز
فاستريحا او لتقدم ترجٍ او شرط او جزاء وسيقف على
التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي من ذلك الا بثلاثة شروط
الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني
ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار
اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء
في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا

وما قام فياكل الا طعاما وقول الشاعر وما قام منا
قايم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو
الندي مجلس القوم
فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز
الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت
فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث
ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف
او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا
او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تبارك وتعالى ولا يؤذن
لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون واما اذا قصد بالفاء
معنى السببية ولا ينوى مبتدا فليس في الفعل بعدها
الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا فتحدثنا
او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى
نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف
متاول من الفعل المتقدم معمولا لكونه محذوفا تقديره
في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث

وفي نحو ازرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة
مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب المضارع فيها
باضمار ان بعد الفاء فينتصب بذلك بعد الواو اذا قصد
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو
ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول
الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وقول الله تعالى يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وابن عامر وحفص وقرا الباقون ونكون على معنى ونحن
نكون قال ابن السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الواجب
من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم يرد
الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر
الفعل الذي قبلها كما في الفاء واضمرت ان ويكون الواو في
هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية
الا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف

اندى من الندى وهو بعد ذهاب الصوت
والمعنى قلت للمراة ينبغي ان
يجتمع دعاي ودعاك فان ارفع
صوت

لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد
الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب
على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير
(اي النهي عن الجمع)
لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن والعاطف على
اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده
بان جايزة الاضمار بعدها اعرض بذكرها يجزم من الجواب
عند صرف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي
ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء
والجزا قد قصد وشرط جزم بعد نهي
ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه
وجزمه اقبلا والفعل بعد الفاء في
الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه
ان ثابتا او منحذف يجب في جواب غير النفي اذا
خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر

277

دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال
الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده
الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما
يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب
بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر
ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك فتقديره زرني
فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير
بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط
وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز
ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف
الشرط ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم
الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان
يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على
لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم
ان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف
قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم

(في الهامش: وذلك ... النعمة ... الطريق على ...)

الحصول معنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك
واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا ما يحتج له من
نحو قول الصحابي يا رسول الله صلعم لا تشرف يصبك سهم
ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب
مسجدنا يؤذنا بريح الثوم والرواية المشهورة يؤذينا
بثبوت اليا فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا
على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة الجزم الجواب
بعده بدون الفا ما دل على معناه من اسم فعل او غيره
وان لم يساوه في صحة النصب مع الفا فيقال نزال
انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال
فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق
الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا كما يجب
قوله فيوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
وكقول الراجز افشد الفرا علّ صروف الدهر او دولاتها
يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على غير شبيه بالفعل

كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب اليّ من
لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر عيني فحذف
ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان
انقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معترّ
فارضيه ماكنت اوثر اترابا على ترب وقول الراجز اني
وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا
بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو
كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز النصب
الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما نبه عليه بقوله
وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز
بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب
معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل
مأول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة
فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقولك

عافه الرجل الطعام والنكاح يعيفه
اذا كرهه والمعنى ان البقر
منع ما اذا ضرب خاف من ضربها
اذا امتنعت لانها ذات لبن
واذا ما يضرب الثور لتقدم ... ب
... ئ

كقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به فينا
يفش بكوه اراد الا ان يسير وقد ينصب بان مضمرة و
هو قليل ضعيف وقد اشار الى الجيب بقوله وشذ
حذف ان ونصب ما سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى
ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ما يأخذك وقول الشاعر
فلم ار مثلها خباسة واحد ومزنهت نفسي بعد ما كدت افعله
قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله
بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم
ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي
متى ايان اين وما وحيثما انى وحرف
اذ ما كان وباقي ادوات اسما الادوات
التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم
ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام
الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام
الامر او الدعا نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض
علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك

اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا
وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم
كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام
على المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول
كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وآله
قوموا فلاصل بكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا
ودخولها على المضارع المخاطب المبني للفاعل قليل
استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عم
لتأخذوا مصافكم وقراءة ابي يونس فبذلك فلتفرحوا
ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفد
نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وكقول الآخر
فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك
نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب
فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة
فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل
لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك

يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع بخلاف ذلك فيجوا به وتعيين احد منهما الانسلم
ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادى
اقيموا الصلوة يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع
او هو انقياد الجمهور الثانى سلمنا ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن
لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك يجواز ان لا يكون المراد
بالعباد المقول لهم كل من نطق بالايمان و داخل فى زمرة
اهله بل خلص المؤمنين و نجباهم و اولئك لا تخلف
احد منهم من الطاعة اصلا و اما الطلب فهى الداخلة
على المضارع فى مقام النهى والدعا نحو لا تحزن و لا تؤاخذنا
وتلزم فعل المخاطب والغائب وكثيرا وقد تصحب فعل
المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
بها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الشاعر لا اعرفن

ربربا حورا المدامع ها مردفات اعقاب اكوار
واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه
الى المضى ولا بد فى منفى لما ان يكون متصلا بالحال
وقد يحذف و يوقف على لما كقولهم كلا و لما اى
و لما يكن ذاكا وقد احترزت بقولى و لما اختها اى
اخت لم من لما الحينية نحو قوله و لما جاء امرنا نجينا
هودا و من لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اى
الا فعلت و المعنى ما اسالك الا فعلك فان التى تدخل
على المضارع و تجزمه هى لما النافية لا غير و انما عملت
هى و اخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع و دخلت
عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل
الخاص بالفعل و هو الجزم و اما ان الشرطية فهى التى تقتضى
فى الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا
والثانية منهما جزاء و من حقهما ان يكونا فعلين و يجب
ذلك فى الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما
فعملت فيهما و ذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو و يساوى
ان فى ذلك الادوات التى فى معناها و هى من و ما و مهما

تعالى
وأي ومتى وأيان وأين وإذما وحيثما وأنى كقوله
من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله و
مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
وأيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وكقول الشاعر
ولكن متى يسترفد القوم أرفد وقوله أيان نؤمنك
الاسترفاد العطية
تؤمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا و
قوله صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل وقوله
التقدير أينما تميلها الريح تمل
وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا
وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما
لا يحاول وعند النحويين أن إذ في إذما مسلوب الدلالة
على معناه الأصلي مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى إن الشرطية
وما سوى إذما من الأدوات المذكورة فأسماء متضمنة معنى
إن معمول للفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان
أو مكان متى وأين وكيفما ونحو ذلك نحو فهذا أبدا في
موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها
أسماء غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع على الابتداء

إن كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو
من يكرمني أكرمه وما تأمر به أفعله وإلا فهو منصوب بفعل
الشرط لفظا كما في نحو من تضرب أضرب ومهما تصنع
أصنع مثله أو محلا كما في نحو عقلا عمرا أمر وقد ينصب
ما يفسره فعل الشرط نحو أيهم تضرب بضربك ولما فرغ
من ذكر الجوازم أخذ الكلام على أحكام الشرط والجزاء فقال
فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء
وجوابا وسما وماضيين أو مضارعين
تلفيهما أو متخالفين وبعد ماض رفعك
الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن
أو غيرها لم ينجعل وتخلف الفاء إذا المفاجأة
كإن تجد إذا لنا مكافأة كل من أدوات الشرط
المذكورة تقتضي جملتين تسمى الأولى منهما شرطا والثانية
جزاء وجوابا أيضا وحق الجملتين أن يكونا فعليتين ويجيء
ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة و
اسمية أخرى كما ستقف عليه وإذا كان الشرط والجزاء جملتين

فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو
الاصل وان يكونا ماضيين لفظاً وان يكون الشرط
ماضيا والجواب مضارعاً وان يكون الشرط مضارعاً
والجزاء ماضياً فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله والثاني وان عدتم عدنا و
الثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيٍّ
كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله وان
تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم نفس الاعداء
ارهاباً واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة
وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلعم من يقم
ليلة القدر ايماناً واحتساباً يغفر الله له ومن قول عائشة
ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان
ماضياً لفظاً من شرط وجواب فهو مجزوم تقديرا و
اما المضارع فان كان شرطاً وجب جزمه لفظاً و كذا
ان كان جواباً والشرط مضارع ان كان الجواب مضارعاً
والشرط ماضٍ فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقوله زهير

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم و
رفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا
وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعاً
والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع
وهن وذلك قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك
ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر فقلت تحمل فوق
طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن
سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى
صح ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً
عن قد وغيرها او مضارعاً مجرداً او منفياً بلا ولم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانها بها فان كان مضارعاً رفع
وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة
اسمية او فعلية طلبية او فعلاً غير متصرف او مقرون
بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه

يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا
خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترني انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من
جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في
هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة
الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في
الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الاخر ومن لم يزل
ينقاد للبغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما
وحذفها في الندور كما اخرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي
بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم
مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله تعالى
تجد لنا اذا لهم مكر في اياتنا ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا الان اذا للمفاجاة
لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت
الفاء فجاز ان تقوم مقامها والفعل من بعد
الجزا ان يقترن بالفا او الوا و بتثليث قمن

جزم او نصب لفعل اظرفا او واو ان بالجملتين
اكتنفا اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون
بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على
الاستيناف ونصبه على اضمار ان فقال سيبويه فاذا انقضى
الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت
وكذلك الواو والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو
وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و
يعذب من يشاء وذكر عن سيبويه انها قراءة ابن عباس و
قرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي
بالاوجه الثلاثة تاخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد
الفاء والواو واثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع
فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع
مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف
على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت
الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني

احد نكرت فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر من يقترب منا ويخضع نؤوه ولا

يخش ظلما ما اقام ولا هضما ۰ والشرط يغني عن
جواب قد علم ۰ والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن
ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط
ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل
فانه يسوغ حذفه كما في نحو قوله تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السماء فتأتيهم باية تقديره فافعل وفي قوله تعالى فمن زين
له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرات
او تقديره كمن هداه الله تعالى فحذفه للدلالة فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله تعالى منها
عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وفيه
مع ما كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها
فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام ومثله

264

قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا يبق في الصفا
يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع
ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان
افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى
فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو
الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون تقديره
فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارضي فاياي
في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى
بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما
رضيته ۰ واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت فهو ملتزم ۰ وان تواليا وقبل ذو خبر ۰ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم ۰ شرط بلا ذي خبر مقدم
القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان
جواب القسم مؤكدا بان او اللام او منفي وجواب الشرط

مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع بالشرط والقسم اكتفى بجواب
احدهما عن جواب الاخر فان لم يتقدم على الشرط والقسم ما يحتاج
الى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في
تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم
القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم
على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على
اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك
بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق
وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا
عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم تنتفل وقول الآخر
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس
باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام
صغرى شماليا · لو حرف شرط في مضي ويقل
ايلاؤها مستقبلا لكن قبل · وهي في الاختصاص
بالفعل كان · لكن لو ان بها قد يقترن · و
ان مضارع تلاها صرفا · الى المضي نحو لو يفي
كفى · لو في كلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية

فصل لو

هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما يقع بعد ود او ما
في معناه كقوله تعالى ايود احدكم لو يعمر الف سنة وقد تقدم
ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان
للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في
الماضي ان يكون شرطها منفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان
الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لا ايجاب
لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا
واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه
للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع
الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط
ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا للتخلف في
نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل
على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال
لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيه

انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا يتعرض
لنفي لازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب
بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون
للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان
من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله
عندي ان لو لا تكون لغير شرط في الماضي وما تمسكوا به
من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا
على المعنى ولو مثل ان في ان شرطها ان لا تكون الا فعلا
وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلتها
نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب
غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء
وان كانت لا تدخل على المبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن
تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من جعل
ان بعد لو على انها فاعل ثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية

في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهو اقرب
في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت ما تصنع بقول
الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري قلت قد حرص ابو علي ان تقديره لو شرق
بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل
المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على
اضمار كان الثانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها و
زعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا و
هو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وقول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام
ما تاود عودها وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت
فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ولكون
لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي و
هو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا
ووجب ان تكون دخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو تسمعون

كما سمعت حديثها اخي ولغيرة ركعا وسجودا ولا يكون جواب
لولا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو
من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم و
لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى
ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان
منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها
اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه
وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب
ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا
وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى
به وقد حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان
يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين
الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف
الدهر لكان كذا وكذا اما ولولا ولوما اما كمهما يك
من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف

٢٨٧

ذا الفاء قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا
اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام
حرف شرط وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب
له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله اما
القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او
ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلعم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في ما
حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما
زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد قائم فتجعل الفاء في
صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن جعل بعد
هذا الاصل مع اما فرارا من قبح لكونه في صورة معطوف
بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من
الجواب والى ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان
كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير

مهما يكن من شيء فان كان المولى من المقربين فجزاه
روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى
فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على الاكثر للحذفين
نظاير وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو
اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل
او شبهه او معمول لمفسره نحو اما زيدا فاضرب واما
عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة
مقام حرف شرط وفعله فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط
او لم يعلم بقيامه مقامه واذا وليها اسم بعده الفاء
كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كونها ولما وليها مع ما
بعده جوابا • لولا ولوما يلزمان الابتدا • اذا
امتناعا بوجود عقدا • وبهما التحضيض مِن
وهلا • الا الا واولينها الفعلا • وقد يليها
اسم بفعل مضمر • علق او بظاهر مؤخر • الا الولا
ولوما استعمالات احدهما ان يدلان فيه على امتناع شيء
لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا
اي اذا عقدا او ربطا امتناع لشيء بوجود غيره ولازما

بينهما

بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا
وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان
كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد
منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر
ان يدلا فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل
علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة وشاركهما في
التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي
حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا نصرت
او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم
والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب
صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا
فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا
وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى
لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف
مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد
التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت

مبحث الاخبار بالذي

ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها او
فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها الاخبار
بالذي والالف واللام ۝ ما قيل اخبر عنه بالذي
خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر ۝ وما سواهما
فوسطه صلة ۝ عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ۝ ضربت زيدا كان
فادر الماخذا ۝ وبالذين والذين والتي
اخبر مراعيا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا
الباب هو مجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول
مبتدأ فالباء في قولهم الاخبار بالذي بالسببية
لا بالتعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت
اخبر لي عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى
اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضمار
بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا و
لذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار
الى مثل هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق
السامع او اطالة الممتحن واذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة

اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت
ما عداه صلة للذي او شبهه ووضعت مكان المؤخر ضميرا
مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له
من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا فامتنع فاقترن
الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت
زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا
فتاتي بالموصول مبتدأ وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله
خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول
موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطي التكملة
اي الذي كان به تكمل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في
الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له
فيك رغبة وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه
يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تعرف ضمير ما كان
مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها
الاشياء الى اصولها اذا لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم يقتض
ما كان تضمنه واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا
على حده او مؤنثا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقته

المبتدأ خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ
الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة
واذا قد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان
يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة
شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله ص قبول
تأخير وتعريف ولما اخبر عنه هٰهنا قد
حتما ش كذا المغني عنه باجنبي او بمضمر شرط
فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التأخير فلا
يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشأن واسم الاستفهام
لامتناع تأخيرهما التزم العرب تقديمه ووجوب
تأخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر
عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يخبر
المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى الاسم
في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد

ضربت غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما
كانت تعود اليه فيلزم ابقاء الموصول بلا عايد واما
عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار
عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته
هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف
دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله
ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو
وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته
نحو الذي سرّ ابا زيد قربه منه عمرو الكريم ولا عن القرب
وحده بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكريم
ولا عن الاب وحده بل مع مضاف اليه نحو الذي سرّه قرب
من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كسبحان ولدى وذات مرة
السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد
وديّار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي
السابع ان يكون بعض ما يوصف من جملة خبرية او

جملتين في حكم جملة واحدة ولا يخبر عن اسم في جملته
طلبية ولا في احد جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين جملتين عطف بالفاء وانما
يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان
من جملة واحدة خبرية كما مر ومن احدى جملتين
غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام
عمرو فتقول في الاخبار عن الذي ان قام قام عمرو زيد
وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم
ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا
كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف
بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت
زيدا ونحو اكرمني واكرمت عمرو فتقول في الاخبار عن
زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني
واكرمته عمرو والثاني كالمرفوعين من نحو يطير
الذباب فيغضب زيد فتقول في الاخبار عن
الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين
بالموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية ربطهما

منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك الذي ان يطير يغضب
زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار لان
الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف
على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة
جملة حالية من ضمير الموصول بل جملة مستقلة على نحو الذي يطير
او يغضب منه زيد الذباب ص واخبروا هنا بال عن بعض
ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ
صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله
البطل وان يكن رفعت صلة ال ضمير غيرها
ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة
اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه فان كان من
جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا
هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة يوصل بها الالف و
اللام عن معمول نحو نعم وبئس ذلك اذا كان الفعل
متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم
وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى
من قولك وقى الله البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل

الواقي البطلَ اللهُ وعن المفعول الواقيه اللهُ البطلُ
ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي
والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف و
اللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها
بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت ضميرا
فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير
الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة
متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا
بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت
من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين
الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا
منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ
انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتأتي
بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف و
اللام فلم يبرز لانه رافع جار على ما هو له وفي الامثلة

الاخر بارز لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان
رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام
وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر
وبين ضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن
الضمير في ضربت جاريته من قولنا زيد ضربت جاريته
زيد الضاربها جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها
العدد
هو جاريته ص ثلاثة بالتاء قل للعشرة
في عد ما آحاده مذكره في الضد جرد والـ
مميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش
مستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان
واحد المعدود المذكر وتركها ان كان مؤنثا
نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء
وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا
لان مسماها جموع والجموع غالب عليها التانيث
ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاءوا
بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد
المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان

اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاثة من الغنم
وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط
وان كان ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة
فان اهمل جمع المميز على امثال القلة جيء بجمع كثرة نحو ثلاثة
من دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء في الغالب
بجمع قلة نحو ثلاثة اجمل وخمس اكلب وقد يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاكثر
تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى المميز
بعدها فيقال ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث
مئين قال الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي
السيف وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد
نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا اشتراك في جر المميز الواحد
والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة
كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذا قد عرفت ان
تمييز العدد المذكور على ضربين مجرور ومنصوب ومضاف اليه فاعلم
ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما

فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه
ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص و
ثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال باعتبار
اللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ
واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه
عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى
وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس والنفس
مؤنث ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان فجعل عددها
بالتاء قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد
جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلاث
انفس فاسقط التاء مراعاة اللفظ وان كان المميز
صفة فاعتبار التذكير والتانيث بلفظ موصوفها
المنوي لا لفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد
رجال وثلاث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة
في الاصل فاعتبار موصوفها ومن ذلك قوله تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها

واما المميز المجرور بمن في اعتبار التذكير والتانيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على
المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لان
الغنم مونث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة
من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتبارها
نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر نحو ثلاث من البط ذكور ص ومائة و
الف للمفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد
عرف ش يضاف المائة والالف الى معدود بهما
مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد يضاف
المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم
ثلاث مائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة
بالجمع نزرا قد عرف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب
في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء فلا يقدر عليه
ص واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود

المسرة

. وقل لدى التانيث احدى عشره والشين
فيها لتميم كسره ومع اغير احد واحدى ما
معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة
وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما واول
عشرة اثنى وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا ش
حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما
دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة
عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة
وثلاث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل
الحجاز وكسرها على لغة تميم فيجري اول الجزئين على
ما كان له قبل التركيب من الجري في التذكير بثلاثة فما
فوقها مونثة وما دونها مذكرا وفي التانيث ثلاث
وما فوقها مذكرة وما دونها مونثا ويجري الثاني
من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا
تاءه في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في
التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتي تانيث بلفظ
واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التانيث ثلاث عشر كراهة

اخلا المؤنث من علامته لا بمحذوف في لحاقها
والبا لغير الرفع والرفع بالالف ○ والفتح
في جزءي سوى اثنا الف ○ كل عدد مركب جزءاه مبنيان
على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة
صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل
في نحو خمسة عشر خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرون
فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني
الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون
لان له اصلا في التمكن وعلى الحركة غير الفتح لكونه مستثقلا
بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فليستحق
اعرابها في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني
اثنا عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا
واثنتي من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون
فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب
صدره وما صح وقوع العجز من خمسة عشر موقع التنوين
من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت

295

عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان
لما علمت ان التركيب متأخر عن الافراد ومتأخر لا يمتنع
ان يقع الى موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر
لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخرا عن ثبوت
التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من
الاوضاع المقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمقدم
لا يمكن ان يقع الى موقع المتأخر ○ وعن العشرين
للتسعين بواحد كاربعين حينا ○ وميزوا
مركبا بمثل ما ○ ميز عشرون فسوينهما ○ وان
اضيف عدد مركب ○ يبقى البنا وعجزه قد يعرب
من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما
كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس
واربعون وتمييزها والاعداد المركبة بمفرد منصوب
نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد
تمييزها صادق على الواحد منهما فيقال عندي عشرون درهما
على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم ومنه قوله تعالى

وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا على معنى وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد
الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرة زيد
ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنا عشر فيقال احد عشرك
ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب
واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي
عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة
عشرك وهي لغة رديه وعند الكوفيين ان العدد المركب
اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة
نحو هذه خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك واعطيت من خمسة
عشرك وحكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي
ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك
بل يستصحبون عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف
واللام باجماع ص وصغ من اثنين فما فوق الى العشرة
كفاعل من فعلا واختمه في التانيث بالتا ومتى
ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي
منه بني تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل

مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما ش يصاغ من اثنين
فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير
ومتصلا بها في التانيث لانه مدلول مفرد فلم يسلك به سبيل
ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب و
ضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثان وثانية الى العاشر والعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل
مع ما اشتق منه كثاني اثنين واما ان يستعمل مع ما
يليه ما اشتق منه كثالث اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث
ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد
احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما
يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما
يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلاث
ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة فعومل
معاملة ما هو بمعناه لانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال
ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت
الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا اسما وكجاعل

في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل
المراد به واحد مما أضيف إليه فإنه ليس في معنى ما يعمل
ولا متفرعا على فعل والتزمت إضافته كما التزمت إضافة
ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد
بالمعنيين المذكورين فأشار إلى الاستعمال الأول بقوله
وإن ترد بعض الذي منه بني تضف إليه مثل بعض بين
أي وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه واحدا من
الذي اشتق منه وأشار إلى الاستعمال الثاني بقوله
وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما
معناه وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه أنه جعل
ما هو أقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك
المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز أن يليه مفعوله
منصوبا به تارة ومجرورا أخرى ويفهم من ذلك
أن الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم
ما يلي المشتق منه لأنه هو الذي يصح أن يصير بزيادة
واحد وإن أردت مثل ثاني اثنين مركبا
فجئ بتركيبين أو فاعلا بحالتيه أضف

[illegible]
[illegible]

إلى مركب بما تنوي يفي وشاع الاستغنا
بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا أصلا أو كررا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد صدر العدد المركب مثل غيره
من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من
كل وجه فإنه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة
على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وإنما
يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد
الذي اشتق من صدره لا غيره في استعماله ثلاثة أوجه
أحدها وهو الأصل أن يجاء بتركيبين صدر أولهما
فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما
الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة
في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر
ثلاثة عشر وفي التأنيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة
ثلاث عشرة إلى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة
بأربع كلمات مبنية لتركيب الأولى مع الثانية والثالثة
مع الرابعة وأول المركبين مضاف إلى الثاني مضافة فاعل

الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب
الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني
باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر و
ثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان
يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب
يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ
بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا
بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر
ليتضمن التمثيل فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد
اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد
وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين
واخواته فيقال الحادي والعشرون والحادية والعشرون الى
حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون
وثالث وعشرون ورابعة وثلثون وثلاثة وثلاثون ونحو
ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد حالتا

كم وكاين وكذا

كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث كما ي
وكذا ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت
عشرين ككم شخصا سما واجزان تجره
من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا و
استعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او
مره ش كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافة
اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار
والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في
ذلك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت
وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية
وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكل منهما صدر
الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميز
مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه
اذا كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد
وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت
عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد
مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة

وثلاثين في معنى ثلاث عشرات وإن دخل على كم الاستفهامية
حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت
ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لأن كم استفهامية
وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة
لا بإضافة كم إليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين
أحدهما أن كم الاستفهامية لا تصلح أن تعمل الجر لأنها قائمة
مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام
مقامه الثاني أن الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالإضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على أن
الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من
اللفظ بها وأما كم الخبرية فمميزها مجرور ومجموع تارة ومفرد
أخرى لأنها بمنزلة عدد مفرد مضاف إلى مميزه وهو على
ضربين أحدهما يضاف إلى الجمع والآخر يضاف إلى مفرد
فاستعملت بالوجهين أجراها مجرى الضربين فيقال كم رجال
صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امرأة رأيت كما
يقال مائة امرأة رأيت وقد تجري بنو تميم كم الخبرية مجرى
الاستفهامية فينصبون مميزها وإن كان جمعا وعليه قول الشاعر

كم عمةً لك يا جرير وخالةً   فدعاء قد حلبت علي عشاري
ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف
المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر
ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية
ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما
وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب
وما جاء بخلافه إلا في الضرورة كقوله تذكرت حين
الحمول ونوح الحمامة   يدعو هديلا على أنني
تعد ما قد مضى ثلاثين للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين
كم الخبرية ومميزها إلا في الضرورة فيجوز لأجلها الفصل
بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فإذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول
الشاعر تؤم سنانا وكم دونه   من الأرض محدودبا
غارها ومن جره قول الآخر كم في بني سعد بن بكر
سيد   ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الآخر كم بجود
مقرف نال العلى   وكريم بخله قد وضعه وإذا فصل
بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني
قاله أنس بن زنيم من قصيدة عن المدينة قالها لعبيد الله بن زياد وكم
مميزه ومقرف مميزه وقد فصل بينهما بالجر وأراد بالمقرف الذي
أصالة من جهة الأب ونال العلى أي المنزلة العالية والجملة في محل الرفع
على أنها خبر كم وكريم أراد به الأصيل الطرفين وبخله مبتدأ وقد وضعه خبره والجملة

منهم فضلا على عديم اذ لا كاد من الاقطار احمل
من اجملت النحم اذا ادبته كم ككاي وكذا وينتصب
مميز ذين او به صل من تصب كاي وكذا مثل
كم الخبرية في الدلالة على تكثر العدد في الافتقار الى
مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب
نحو كاين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا
واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى
كاين من نبي قتل قاتل قراه ايضا معه ربيون
كثير قوله تعالى وكاين من اية في السموات والارض
كاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف
كذا فلذلك يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي
كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاين ص

الحكاية

احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف
او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور
بمن والنون حركن مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين
وسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون

قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وصل التا
والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف وقل
منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون
في نظم عرف والعلم احكينه من بعد
من ان عريت من عاطف بها اقترن ش
ان سئل باي عن مذكور منكور حكى فيها وصلا ووقفا
للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية و
جمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصف كقولك لمن قال رايت
رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا واية وايين وايتين وايين وايات وان سئل
عنه بمن حكى في لفظها خاصة ما له من الحركات باشباع
وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فيقول
لمن قال جاني رجل منو لمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان
ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى
المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بان

هذه المسئلة ولم يستقم في الوزن ان يمثل بمنان ومنين
وسكن النون مثل بهما لحكى النون للضرورة ثم نبه على
ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان
ومنين بعد لي الفا ما بنين لو سكن تعدل وتقول لمن
قال رايت امراة منه ومنت بفتح ما قبل التاء في اصل الحكم
ثم قبلها او بقا ما قبل التا ساكنا في الوصل الاخر
سلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين
باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود
واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى
مسكنة والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات
ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت ببطال منين
فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث ولذلك قال وان يصل فلفظ من
لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون
انتم فقالوا الجن قلت انعموا ظلاما ففيه على شذوذه شذوذ
من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني
انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في

الوقف واذا سئل عن علم مذكور فجى به بعد من غير مقرونة
بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا
لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحركونه بالضمة ان كان
الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان
كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن
قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون
بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من
او خبر مبتداه من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك
لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند
جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية
كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال
شيخنا ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا
او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع من ذلك
ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه
من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام

زيدٍ وعمرًا واذا وصف العلم بابن حكي بدونه ومعها
ومن حكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو ومن
زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكي بصفته
بل ان حكي بدونها وربما حكي المضمر كما يحكي المنكر
فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي
ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردًا على من قال ان
في الدار قرشيًا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا
من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قائل كيف انت
بصالح حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل
لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا
خبر مبتدأ محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف
انت بانا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه
من الرفع ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالحٍ بالجر
على حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت

التأنيث

بهذه اللفظ علامة التأنيث تاء او الف

وفي اسامٍ قدروا التا كالكتف ويعرف
التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقةً فعولا اصلاً ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعيل وما تليه الفرق من ذي فشذوذ
فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه
غالبا التا تمتنع كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا
على التذكير او التأنيث والتذكير هو الاصل فلذلك
استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر
الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة
والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى
بتقديرها في بعض الاسماء عن اظهارها كما في نحو يد
وعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة
فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وما
اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناه نحو هذه
كتف وكالتأنيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة
مبسوطة وكتجريد عدده من التاء نحو ثلاث ايدٍ وكرد التاء
اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في العرض من زيادة

هذه التاء في الاسماء وهو تميز المونث من المذكر واكثر
ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف
وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء
وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة
التاء لتميز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة
ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتميز الجنس من الواحد
نحو جباة وجباء وكماة وكماء ولتميز الواحد من الجنس
في الموضوعات [المصنوعات] نحو خمر وخمرة ولبن ولبنة وقلنسو
وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب
نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي
ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة
وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة
وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة
وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح و
وعد ووزن وقد تكون لازمة فيما اشترك فيه المذكر
والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع
وقد لا تلحق التاء بصفة المونث استغناء عنها او التاء عا

اما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا
بالمونث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث
نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث
دون تعرض لوجود للفعل فلو قصد ان تجدد لها الحيض
او الطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حايضة
وطامثة واما ما التبس فيه فلم تلحقه التاء لتميز مونثه
من المذكر فيما كان من الصفات المشار اليها بقوله
ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلث وحاصلها ان ما
كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور
وعلى مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل
كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح
وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير
الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة
مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحق التاء للمبالغة
ولذلك تدخل على المذكر والمونث نحو رجل ملولة و
فروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة

للبطل ومغرابة للذي يغرب بماشيته عن الناس في المرعى
وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث
ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا
اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو
اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة
اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن
الوصفية جرى مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف
لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه
التا اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من
قوله كذاك مفعل وما يليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت
والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل
بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه
فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة و
فعلة حميدة ص والف التانيث ذات قصر
وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في مباني
الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى
ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى

وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى
مع الكفرى كذا خليطى مع الشقارى
واعز لغير هذه استندارا ش الف التانيث على
ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى
وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا يخلو الاخير
من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زائدة
للتانيث او الالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من
اصليين فهي اصلية كعصا ورحا وكساء وبناء و
ان سبقها اكثر من اصليين فهي زائدة للتانيث ان منعت
الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت
وحبركى للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء
وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالفي التانيث اوزان
يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واخر مستندرة
فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية و
ادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة
كحبلى والطولى او مصدرا كالرجعى وفعلى اسما
كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا

كصرعى او مصدرًا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى
فان كان فعلى اسماء كابطى وعلقى ففيه الفه وجهان
ومنها فعالى كحبارى وشمالى وفعلى كسمهى
وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من المشى
وفعلى مصدرًا كذكرى او جمعًا كظربى وحجلى وفعيلى
كحثيثى وحضضى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى
وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط
ولبيطى للتناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم
ينبه عليه نحو فعنلى كفرنبى وفوعلى كحوجبى وفعلوى
كهرنوى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا
وافعلاوى كاربعاوى لضرب من المشى الارانب
وفعلوتى كرهبوتى وفعللوتى كحندقوقى وفعلى
كهبيخى ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة
وفعللى كشفصلى وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا
وفوعالى كحولايا ص لمدها فعلاء او فعلاء
مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا
وفاعلاء فعليا مفعولاء ومطلق العين فعالا

وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا س
الالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما
نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول
فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء وجمعا
في المعنى كطرفاء وصفة لا افعل لها كحمراء او لغيره كديمة
هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم
اليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء
ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود
الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء للمكان وفعالاء كقصاصاء
للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء
وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء
كمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء
هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو وفعيلاء نحو
كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعللاء كخنفساء اسم مكان وفعلاء
كسيراء وفعلاء كحيلاء واما الثاني فنحو فعيلاء كدكساء
للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشي
فعيلاء كمزيقاء اسم ملك باليمن وفعلاء كسحاحاء

المقصور والممدود

وفعليا ككركريا وفعيلا كخصيصا وفعالا
كحجاريا فجرادة كبيرة خضرا   إذا اسم استوجب
من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس
ظاهر كفعل وفعل في جمع ما كفعلة و
فعلة نحو الدمى وما استحق قبل آخر ألف
فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل
الذي قد بدئا بهمز الوصل كارعوى وكارتأى
المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف
لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو إذا ونحو
رأيت أخاك مما ليس متمكنا أو ألفه غير لازمة والممدود
هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو
كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو أبناء وأوراء مما
ألفه بدل من الأصل لأنه لا يسمى ممدودا والقصر في الأسماء
على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد والقصر القياسي
في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره
كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح

قربة وقرب وقربة وقرب لما يتقرب وكذا اسم المفعول
ما زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما
من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى
وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا وأسف
أسفا وأما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من
الصحيح مطرد زيادة ألف قبل آخره كمصدر ما أوله همزة
وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء
فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا وكذا مصدر أفعل نحو أعطى إعطاء
فان نظيره من الصحيح أكرم إكراما وكذا مصدر فعل دالا
على صوت أو مرض كالدعاء الرغاء والمشاء فان نظيرهما
في الصحيح النباح والدوار ص والعادم النظير
ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذاء و
قصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس
بخلف يقع ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره
فمده سماعي أيضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان

والسنا الضوء الثرى التراب والحجى العقل ومن

الممدود سماعا الفتا حداثة السن والسنا الشرف و

الثرا كثرة المال والحذا النعل ولا خلاف في جواز

قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد

المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين

بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل و

اللهاء فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لانه

نظير حصى وقطا ص كيفية تثنية المقصور و

الممدود وجمعهما ه آخر مقصور تثني اجعله يا

ان كان عن ثلثة مرتقيا ه كذا الذي اليا اصله

نحو الفتى ه والجامد الذي اميل كمتى ه في

غير ذا تقلب واوا الالف ه واولها ما كان

قبل الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور

وممدود فاذا ثنى الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من

غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان

وجاريتان وقاضيان واذا ثنى المقصور وجب تغيير

الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة

الشين المعجمتين والياء الوسط او الجوف وهو النصح التمر شواهر

تثنية المقصور

بدلا من الياء او مجهولة اصلها وامليت فالرابعة كقولك

في معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف

ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من

عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك

في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل

التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب

في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء و

ذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو

قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم

تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واو

لها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في

باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع

وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

ص وما كصحراء بواو ثنيا ه ونحو علباء و

كساء وحياء بواو او همزة وغير ما ذكر ه

صحح وما شذ على نقل قصر ش الممدود على اربعة

اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث

نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية
اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء
ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت
للتانيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق
او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي
الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان
اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان
اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود
اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان
هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان
وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول
بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت
الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في خوزلى
خوزلان والقياس خوزليان ولا يقاس على هذا ونحوه
وما شذ على نقل قصر ص واحذف في المقصور
جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح
ابق مشعرا بما حذف ص وان جمعته بتاء والف

فالالف اقلب قلبها في التثنية ص وتاء ذي التا
الزمن تنحية ش الجمع الذي كان على حد المثنى هو جمع المذكر
السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا
فحكمه في الحاق علامة الجمع حكمه في الحاق علامة التثنية و
ان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة
في الرفع نحو جاء القاضون فاستثقلت الضمة على المكسور
ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم
الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذف اخره
وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل
على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين
والاصل المصطفاون والمصطفاوين فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين وبقيت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل
الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة
كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان
ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع
موسى موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا

مزاو سبت لراسه اى حلقته وكونه فعلى من ماس
راسه موسا اذا خلقه واذا جمع الاسم بالالف والتا
فحكمه فى لحاق علامة الجمع بحكم بالحقه علامة التثنية
الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي
فيه كقولك فى نحو مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات
فان كان قبل التاء التانيث همزة بعد الف زايدة جاز
فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب
فيها التصحيح ان كانت بدلا اصلا غير بدل فيقول فى
نحو بناآت وبناوات وفى نحو وضاه وضاات با
التصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت فى الجميع
بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة
وقطوات وان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات
او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات ص والسالم
العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه
بما شكل ان ساكن العين مونثا بدا
مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالى غير
الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا

ومنعوا اتباع نحو ذروه وزنية وشذ
كسر جروه وندر او ذوا اضطرار غير ما
قدمته او لاناس انتمى ش اذا جمع بالالف والتا
الثلاثي الساكن العين مونثا بالها او مجردا منها
فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط
كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات
فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب
بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات
وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله
مكسورا او مضموما جاز فى عينه الاتباع لحركة الفا
او السكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست
لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات وسدرات وسدرات وهند و
هندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات
وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات
وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة
ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات

وعدةٍ وعدات وسومةٍ وسومات فلو كان لامه
واواً بعد كسرةٍ كذروةٍ او ياً بعد ضمة كزنيةٍ امتنع في
الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروة وذروات
وزنية وزنيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر
فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم
جروة وجروات بالفتح لانه مثل سبعة وسبعات فحقه الاسكان
لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير
ذروة فحقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
وكهلات بالفتح لانه نظير صبعة فحقه الاسكان لا غير
الا ومن الضرورة قول الشاعر لو اجز فتستريح النفس من
زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة
الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة
من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات
قال الشاعر اخو بيضات رائح متأوب رفيق
بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير ص افعلة
افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل

والعكس جاء كالصفي ش جمع التكسير على
ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق
الحقيقة الثلثة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما
في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل
وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى
هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى
ببعض ابنية القليلة عن بعض ابنية الكثيرة وببعض
الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق
واعناق وقتب واقتاب وفواد وافيدة والثاني كصفا
وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص
لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما
ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في
مد وتانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على
فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي
وظبي وظبي وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة
لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل

ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق واعنق
وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن و
شذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب
ص وغير ما افعل فيه مطرد ه من الثلاثي اسما بافعال
يرد ه وغالبا اغناهم فعلان ه في فعل كقولهم
صرد وصردان ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو
صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف
واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد
وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب
واطناب فاما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال
شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه
على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان
نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي
بمدة ه ثالث افعلة عنهم اطرد ه والزمه في فعال
او فعال ه مصاحبي تضعيف او اعلال ش
افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة و
طعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف

وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال
وفعال من المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره
والمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام
وائمة والمعتل نحو قباء واقبية واناء وآنية ص فعل
لنحو احمر وحمراء ه وفعلة جمعا بنقل يدري ش
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل
مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر
وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر وآلى وألي
وعفلاء وعفل وعجزاء وعجر ومن امثلته ومن القلة فعلة
ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد
وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة و
غلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية
وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة والله اعلم
ص وفعل لاسم رباعي بمد ه قد زيد قبل لام اعلالا
فقد ه ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ه
وفعل جمعا لفعلة عرف ه ونحو كبرى
ولفعلة فعل ه وقد يجيء جمعه على فعل ش

من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة
قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف أيضا إن
كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث
وذلك نحو قذال وقُذُل وأتان وأُتُن وحمار وحُمُر وذراع
وذُرُع وقراد وقُرُد وكراع وكُرُع وقضيب وقُضُب
وعمود وعُمُد وقلوص وقُلُص وأما المضاعف فإن كانت
مدته ألفا فجمعه على فُعُل نادر نحو عنان وعُنُن وحجاج
وحُجُج وإن كانت مدته غير ألف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير
وسُرُر وذلول وذُلُل واطرد فُعُل أيضا في فعول بمعنى
فاعل نحو صبور وصُبُر وقبول وقُبُل وغفور وغُفُر ولما
جاء على فُعُل من غير ما ذكر محفوظ نحو نمر ونُمُر وخشن
وخُشُن ونذير ونُذُر وصحيفة وصُحُف ومن أمثلة
جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعلة وللفُعلى أنثى أفعل
فالأول نحو قربة وقُرَب وغرفة وغُرَف والثاني كالكبرى
والكُبَر والصغرى والصُغَر وشذ نحو بهمة وبُهَم و
رؤيا ورُؤى ونوبة ونُوَب وقرية وقُرى ولحية ولُحى
ولا لهذا انشاد بعود وقد يجيء جمعه على فُعَل وشذ أيضا

ونحو نُخَبة ونُخَب بخلاف رطبة ورُطَب مما لم يلزم
التأنيث ومن أمثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعلة
نحو كِسرة وكِسَر وحجة وحِجَج ومرية ومِرى ويحفظ
فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى
وذِكَر وقصعة وقِصَع ودربة ودِرَب وهدم و
هِدَم ص في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلَة وشاع
نحو كامل وكَمَلة ش من أمثلة جمع الكثرة فُعَلة
وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل
كرام ورُماة وقاض وقُضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد
في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة
وسافر وسَفَرة وبار وبَرَرة وساحر وسَحَرة وقد استغنى
بالقيود المذكورة بالتمثيل كرام وكامل ص فَعْلى
لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت
به قمن ش من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف
على فعيل بمعنى مفعول ودال على هلك أو توجع
كقتيل وقتلى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في
المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل

كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفعيل كميت
وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران و
سكرى ص وفُعّل لفاعل وفاعلة ه وصفين
نحو عاذل وعاذلة ه ومثله الفُعّال فيما ذكر ه
وذاك في المعتل لاما ندر ش من امثلة جمع الكثرة
فُعّل وهو مقيس في وصف وهو صحيح اللام على فاعل
او فاعلة نحو ضارب وضُرّب وضاربة وضُرّب وصائم و
صُوّم وصائمة وصُوّم ومنها فُعّال وهو مقيس في
وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوّام وقائم وقوّام
وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة
وقد اراهن عنّي غير صدّاد يعني جمع صادّة وندر ايضا فُعّل
وفُعّال في المعتل اللام نحو غاز وغزّى وعاف وعفّى
وقد قالوا غزّاء في جمع غاز وسرّاء في جمع سار وندر
ايضا نحو خريدة وخُرّد ونفساء ونُفّس ورجل عزل وطال العزل
ص فَعْل وفَعْلة فِعال لهما ه وقلّ فيما عينه الياء
منهما ه وفَعَل ايضا له فِعال ه ما لم يكن في
لامه اعتلال ه او يك مضعفا ومثل فَعَل ه

ذا التاء وفَعِل مع فُعُل فاقبل ه وفي فعيل
وصف فاعل ورد ه كذاك في انثاه اطّرد ه
وشاع في وصف على فعلانا ه او انثييه او
على فُعلانا ه ومثله فُعلانة والزمه في
نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة جمع الكثرة
فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او
وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب
وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقلّ
فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضبعة وضباع وكذا
في ذا وه يا نحو بعر وبعار وفِعال ايضا مطرد في فَعَل
وفَعَلة مما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال
نحو جلبة لا يجمع على فعال
وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل و
فُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان
ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف
وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فَعلان
وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فُعلان وصفا
وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى

وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعالًا
غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة و
وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ
في نحو قائم وراع وآم يجمع على إمام وقائمة وراعية
وجواد وخيّر وبطحا وقلوص ص **وبفعول فَعِل**
كذا كذا
نحو كبد ٥ يخص غالبًا كذاك يطرد ٥ في
فَعْلٍ اسمًا مطلق الفا وفَعَلْ ٥ له وللفعال
فُعلان حصل ٥ وشاع في حوت وقاع
مع ما ٥ ضاهاهما وقل في غيرهما ش من امثلة
جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم الثلاثي على فَعِل
نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا
يكاد يتجاوز في الكثرة جمع فعل على فعول
الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء على نادر او اطرد فعول
ايضًا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب و
فلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند و
جنود وبرد وبرود فان كان فُعل مضاعفًا او معتل
العين او اللام لم يجمع على فعول الا نادرًا من نحو حص وخصوص

٢١٤

ونوى ونووى ويحفظ فعول في فَعَل ولذلك قال
وفعل له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ
فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب
وذكر وذكور وساق وسووق ويحفظ ايضًا في نحو شاهد وشهود
وصال وباك فيقال شهود وصلى وبكى ومن امثلة جمع
اصله صلوى وبكوى اجتمع الواو والياء
الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام و
غلمان وغراب وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه
قبل وذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ و
جرذان ويطرد فعلان في جميع ما عينه واو من فُعْل
او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان
وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل
فعلان في غير ما ذكر قالوا اخ واخوان وحرب وحربان و
وغزال وغزلان وحوار وحيران وظلم وظلمان وخرب و
الظلم ذكر النعامة
وخربان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه
وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه ص **وفَعَلًا**
اسمًا وفعيلًا وفَعَل ٥ غير معل العين
فُعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فعلان و

وهو مقيس في اسم على فَعْلٍ او فُعيل او فَعَل صحيح العين
نحو ظَهْرٍ وظُهران وبَطْنٍ وبُطنان وخَشِنٍ وخُشنان
وقضيب وقُضبان وكثيب وكُثبان وزعيف و زُعفان
وذَكَرٍ وذُكران وجَذَع وجُذعان وحَمَل وحُملان و
قل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود و
سودان واعمى وعميان وفي فُعال كزُقاق وزُقان
وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران واكثرهم يقول
جوار وجيران وقال قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون
في بناء الكثرة فُعلانا ص ولكريم وبخيل فُعَلا
كذا لما ضاهاهما قد جُعلا ه ونابَ عنه
افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير
ذاك قل ش من ابنية جمع الكثرة فُعلاء وهو مقيس
في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا
معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر
فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر
وشعراء والى ذلك الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني
ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في

في الدلالة على معنى هو كالغريزة كالطبيعة فهو كالنائب
عن فعيل فلهذا اجري مجراه ويحفظ فُعلاء في جبان
وخليفة ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء
وينوب عن فُعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد
واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير
ذاك قل نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين
واهوناء ومما اشبه ذلك من ص فواعِلٌ لفَوعَلٍ وفاعِلِ ه
وفاعلاء مع نحو كاهل ه وحائض وصاهل
وفاعلة ه وشذ في الفارس مع ماماثله ش
من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر
وجواهر وكوثر وكواثر او على فاعل نحو طابع وطوابع
وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل
وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان
كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق و
نواعق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على

فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق
وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن و٢ فواعل
ايضا الفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة
وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر
الا فيما شذ من نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تاء او مزاله

من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
مدة قبل اخره مونثا بالتاء نحو سحابة وسحائب و
رسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف
وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل و
عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو قليل غير مطرد ولا
يكاد يغير عليه

وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى فالفعالى مختص بنحو موماة
وموام وسعلاة وسعال ومما كان لاسم على فعلية
او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق و
او لزايدة من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس

فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو
حبانط وقلانس ويشترك فعالى وفعالى فيما كان على
فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحارى او صفة نحو عذراء
وعذارى وعذارى وكذلك يشترك فعالى وفعالى فيما اخره
الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالى و
حبالى وذفرى وذفار وذفارى

واجعل فعالى لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من ابنية جمع الكثرة فعالى وهو لكل ثلاثي اخره
ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي
ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي
وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما
قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين فظرابين
على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو حنفي وتركي
حنافي وتراكي وهذا لا يقوله احد

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد

يحذف دون ما به تم العدد   وزائد العادي
الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما
من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وكل جمع ثالثه الف
بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر و
جعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه
فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم
يكن ما هو فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب
احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساحر ودام وطايم
مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يكن يذكر ان جمع على
شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على
فعالل بحذف آخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف
رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج
ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق
والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف
حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سبطرى

وسباطر وقدوكس وقداكس ومدحرج ودحارج وما قبل
آخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس
وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى الثاني اشار
بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما   والسين
والتا من كمستدع ازل   اذ ببنا الجمع
بقاهما مخل   والميم اولى من سواه بالبقا
والهمز واليا مثله ان سبقا   والياء لا الواو
احذف ان جمعت ما   كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى   وكل ما ضاهاه
كالعلندى   نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان
يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من
الزوائد ما يخل بقاؤه ببناء المثالين حذف فان تاتي
بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ما له مزية فان ثبت
التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع
مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة
ومتجردة للدلالة على معنى تقول في الندد ويلندد الاد
ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من

يلتذذ لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى بخلاف النون فانهما في موضع لا
تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله
والهمز واليا مثله ان سبقا   وتقول في استخراج تخاريج
فتؤثر التاء بالبقاء لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير
لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاها
مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل
ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فتحذف
الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم
يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت
لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو سندلان وهو الكابوس
سنادين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم
وتقول في نحو خطاط خطاطيط فتحذف الالف
وتبقى الهمزة لان لفظها مزية على الالف بالتحريك و
تقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الرا
ء لان بقاها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل

في جمع مرامس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن
لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى
حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون و
تقول في كوالل كوالل بحذف اللام وابقاء الواو ولك
ان تقول كالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا
للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف
ضرر وهكذا علندى ونحوه وتقول فيه علاند وان
شئت قلت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل
والآخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك
في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل
فيما مصدره اوثرت عند سيبويه بالبقاء فيقول في
مقعنسس مقاعس وخالف المبرد وحذف الميم وابقى
السين لانها بازاء اصل فقال قعاعس **التصغير**
فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو
قذي في قذى فعيعل مع فعيعيل لما
فاق كجعل درهم دريهما وما به لمنتهى
الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل

وتقدير البيت وطريق الذي وصل به في التكسير الى منتهى الجمع صل به الى امثلة التصغير

وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان
بعض الاسم فيهما انحذف وحائد عن القياس
كلما خالف في البابين حكما ورسما

كل اسم متمكن يقصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه
وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من
ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء
فمثال التصغير على فعيل في فلس فليس وفي قذى
قذى وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي
درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور
عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل
ويقال في تصغير سفرجل والمسندع والندد وسحاج
وصنبون سفيرج ومديع ونديد وجريم
فيحذف في تصغيرها نفس ما حذفت في الجمع وتقول
في حبنطى حبيط وان شئت حبينيط ويجوز ان
تعوض في التصغير او التكسير يا قبل الآخر فيقال
في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبيط و
حبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحد

فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله
وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما
ورسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في
المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية
وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية
وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة
ومما خولف به القياس في التكسير فجا على غير لفظ
واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل
وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله
لا يقاس عليه لتلو يا التصغير من قبل علم
تأنيث او مدته الفتح انحتم كذاك ما مده
افعال سبق او مد سكران وما به التحق
ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى
العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان
لم تله تاء التأنيث او الف المقصورة او الممدودة او
الف افعال جمعا وعلى ذا ابنة بقوله سبق او الف فعلان

الذي مؤنث فعلى فان لم يشذ من ذلك وجب نحجة
فيقال في نحو سمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة
وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران وتقول في نحو
سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين
كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم
يقولوا في الجمع سكارين وألف التأنيث
حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا
المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف و
المركب وهكذا زيادتا فعلان من
بعد أربع كزعفران وقدر انفصال ما
دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا
لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة فلا
يضر بقاؤها مفصولة من ياء التصغير بأصلين كقولك
في جخدبا جخيدبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل
ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث ويا
النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد أربعة
فصاعدا وعلامة التثنية وجمع التصحيح فيقال في

حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين و
مسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران و
مسيلمين ومسيلمات وألف التأنيث
ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى
فادر والحبير ألف التأنيث المقصورة تبعد
عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلا
المنطوق بها فلذا تحذف في التصغير ألف التأنيث
المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج البناء عن
مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى
ولغيزى قريقر ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة
زائدة جاز حذف المدة وابقاء التأنيث وجاز عليه كقولهم
في حبارى حبيرى وحبير واردد لأصل
ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من
ذا ما لتصغير علم والألف الثاني المزيد
يجعل واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

والتقدير واردد ثانيا قلب حرف لين للاصل تركيب

والتقدير وحتم للجمع ... التصغير

يراد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حروف لين مبدلة
من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة
ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن
وموسر ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر ولوا
في عيد عييد وكان العباس عويد لانه من عاد يعود
ولكن قالوا اعياد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في
الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدل غير همزة
ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب
نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا
كقولك ضارب وضويرب وادم واويدم وكذا ان
كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب
وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى
وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب و
ضارب وضوارب وادم واوادم وكمل
المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء
ثالثا كما يصغر ما حذف منه اصل ان كان
ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف فيقال

في نحو دم ويد دمي ويدي وفي شفة وشية وعدة وشفيهة
وشيهة ووعيدة وفي عضة وعضيهة ولو
كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير التاء التانيث صغر
على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت
هذا شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن
بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو
سميت بما تم تصغيره قلت موي بتكميل مثال فعيل و
الى ذا اشار بقوله كما ومن بترخيم يصغر اكتفا
بالاصل كالعطيف يعني المعطفا من
التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده
من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله
اربعة رد الى فعيعل وان كانت اصوله ثلاثة والمسمى مؤنث
لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود و
حامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور
قريطس وعصيفر ويقال في سود او حبلى سويدة و
حبيلة وتقول في ابرهيم واسماعيل بريه وسميع نص على
ذلك سيبويه واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس   كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر   لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

اذا كان الاسم المؤنث العاري من العلامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم دود ودويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا يلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدودة مذكرها وكما شذ عدم التاء في التصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثي وذلك نحو قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

وصغروا شذوذا الذي التي   وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم

فلا يدخل على غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض عن ضمه الف مزيدة في الآخر ووافق المتمكن في الزيادة ياء الساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك وقال الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير اللذين اللذيون وفي اللاتين اللتيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين ونقول في تصغير اللاتي واللائي اللويتا واللويا واللتيات واللويا تصغير اللائي على لفظ واللتيات رد اللائي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

مبحث المنسوب

ياءً كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب

ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث او مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن

لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمى

والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن

واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد الثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي

وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصل والزائد وسيأتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء التأنيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا اما مباشرة اللام او مفصولة بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التأنيث وان كانت الف المقصورة بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا

وجب الحذف كمصطفى ومصطفو واذا انسب الى المنقوص
قلبت ياؤه واوًا وفتح ما قبلها وان كانت ثالثة نحو شج
وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد
نقلت واوًا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال
الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي
ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدًا وجب الحذف كمعتد
ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور
ظاهر واذا انسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة
مسبوقة بحرف او باكثر فان كانت بحرف وجب في النسب
التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر وابل ودئل نمري
ودولي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف
جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل
في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما آخره
ياء مدغم في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان يحذف الياءان
وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون الياءان
زايدتين او احداهما اصلا ومن العرب من يحذف الياء الاولى اذا
كانتا زايدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره

خبر مبتدأ محذوف ... كيف لنا ... الثلاثة شواهد

فاذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذفت الزايدة
فتقول في النسب الى مرمي مرموي وكما تقول في قاض
قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها فلهذا
لذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه
احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

اذا انسب الى ما آخره
ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين
او بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف
من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل
معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في
الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي
والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين حذفت في النسب الياء الاولى وقلبت
الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال
في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان
كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب

حذف اليائين مطلقًا الا على لغته كما سبق

وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في
جمع تصحيح وجب وثالث نحو طيب حذف
وشذ طائي مقولا بالالف

يحذف من المنسوب ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال
في من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه
مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية
فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذا
نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب
نصيبيني بغيره حذف واذا وقع قبل الحرف المكسورة
من اجل النسب يا مكسورة مدغم فيها حذفت المكسورة
كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طيبي ان يقال
طيبيي ولكن ترك فيه القياس فقالوا طائي بابدال اليآء
الف فان كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم تحذف
فيقال في النسب الى هيج هيجي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة
كمهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف
بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح

وفعلي في فعيلة التزم وفُعلي في
فُعيلة حتم والحقوا معل لام عريا
من المثالين بما التا اوليا وتمموا ما كان
كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عين وحذف
يا ان لم يكن المعتل العين ولا مضاعفا وذلك
نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة
سلقي وفي عميرة كلب عمري واما نحو طويلة و
جليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف
ياؤه في النسب بل يجي على فعيلي نحو طويلي وجليلي
لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة
مفتوح ما قبلها ويقال في فُعيلة فُعلي بحذف
اليآء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة
جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو
قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه
فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب
ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل

كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس
من حذف الصدر نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد
الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي ٭ واجبر
برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم
يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنيه
وحق مجبور بهذي توفيه وباخ
اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابا حذف
التا وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن
كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه
التزم ٭ اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام
وكان يستحق الرد المحذوف في التثنية كاخ واب
او في الجمع بالالف والتا كاخت وعضة وجب
رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي
فان لم يجي المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف
والتا جاز في النسب اليه والمحذوف وتركه فيقال
في غد ويد وابن وعدي وغدوي ويدي ويدوي

227

وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين
وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحو فيقال في
شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي
وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه و
خليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول
في مذهب سيبويه في كلتا كلوي وعلى مذهب يونس
كلتي وكلتوي واذا انسب الى ثنائي لا ثالث له
ان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف
وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفا
معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان
كان حرف المعتل الفاء ضوعفت وابدلت الياء همزه
كقولك في الاسم رجل لاي ويجوز قلب الهمزة واوا
فيقال لاوي واذا انسب الى المحذوف الفاء فان
كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب
الرد ومذهب سيبويه ان لا ترد عين المحذوف
الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل

معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين
المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنا فيقال
في شية على مذهب سيبويه شوي وعلى مذهب الاخفش
وشْيٌ   وَالواحِدَ اذْكُرْ ناسِبًا لِلجَمْعِ
اِنْ لَمْ يُشابِهْ واحِدًا بِالوَضْعِ   وَمَعَ فاعِلٍ
وَفَعّالٍ فَعِلْ   في نَسَبٍ اَغْنى عَنِ اليا فَقُبِلْ
وَغَيْرُ ما اَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرا   عَلَى الَّذي يُنْقَلُ
مِنْهُ اقْتَصَرا   اذا نسب الى الجمع باق على جمعيته جي
بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرايض
فرضي والى الحمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيته بنقله
الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان
باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى
انماري وانصاري ونحوهما الاشارة بقوله ان
لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل
واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى
غالبا في النسب عن يائه لبنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب
كذا نحو تامرٍ ولابنٍ وكاسٍ بمعنى صاحب تمرٍ ولبنٍ

وكسوة وبنائه على فعّال من نحو الحرف نحو بقّالٍ
وعطّارٍ وبزّازٍ وقد بني فعّال بمعنى صاحب كذا
كقول امرء القيس وليس بذي سيفٍ وليس بنبّالٍ
اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
وَما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ اي بذي ظلم وقد
يستغنى عن ياء النسب بفعِل بمعنى صاحب كذا
قولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي
لبس وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني
نَهِرٌ لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكن نهاري
اي عامل بالنهار وقالوا البتاء القط وبياع
البيوت وهي الاكسية عطار وعطري وبنات
وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه
القياس وهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها وبعضها اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في
النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى
مرو مروزي والى الري رازي والى جلولا قرية بناحية فارس
وحرورا جلولي وحروري والى صنعا وبهرا صنعاني

[illegible]

وبراني والي البحرين بحراني والي اميه اموي و
الي البادية بدوي والي ابطلح ابل طلاحيه ومنه
قولهم رقباني ولحاني ولحياني العظيم الرقبة
واللحية واللحية

الوقف

تَنْوِينًا اثَرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا
وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ
صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
وَاشْبَهَتْ اِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ
فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا
لَمْ يُنْصَبْ اَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي
نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين ~~بلا ابدل والمراد~~ الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا ابدال والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها واذا وشبهوا بمنون فايد لو بونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان الوقف على المنون كله بالحذف و الاسكان نحو هذا هند زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هايما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها او وقف على الها ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها او وقفت على الالف وان لم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا فالمختار الوقف ابدال من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون المحذوف العين او الفا فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير لكل

قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند
الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمُرٍ اسم
فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف
عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله في نحو مر لزوم
رد اليا اقتفى واذا وقف على المنقوص غير المنون
فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت
القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات
اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي و
مررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت
بالقاضي   وغيرها التانيث من محرك
سكنه او قف رائم التحرك   او اشم الضمة
او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفى
اقفا محركا او حركات انقلا لساكن
تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى
المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا والنقل
ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز
ليس يمتنع   في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان

والتقييد وذكر النقل ليس بممتنع
في المهموز فقدم معموله
ليس عينا وهو ممتنع

والروم والاشمام والتضعيف والنقل وان كان المحرك
ها التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير ها
التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز
ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في
امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان
كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين
الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة او حرف علة
وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب
وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان
ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة
ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة
وذلك قولك في نحو الرد والبط هذا الرد ورايت
الرد ومررت بالرد هذا البط ورايت البط و
مررت بالبط وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو
ومررت بعمر وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل

الى الساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور
ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان و
قضيب وحروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة
عند البصريين ويحكى عن الكوفيين اجازة ذلك
نحو رايت البردو ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة
مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال
هذا علم ومررت ببرد لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام
والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير
ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان النطق
بالهمزة الساكنة عسر ولذلك اجمعت العرب على تخفيف
في نحو امنت او من ايمانا وذلك اذا سكن ما قبل
الهمزة الساكنة كان النطق بها اضعف فمن اجل
ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن
ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جبت
الخباء ورايت الخباء ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسرة نحو هذا الردو ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة
نحو مررت بالبط وبعض تميم يفرون من هذا النقل

الى الاتباع فيقولون هذا الردو ومن البطء بعضهم ينقل
ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو
من البطي في الوقف تاء التانيث الاسم
ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير
ذين بالعكس انتمى تاء التانيث الاسم جرى
للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح
وصل مخرج التا نحو بنت واخت ومدخل نحو ثمرة ومسلمة
وقنات ومؤمنات مما قبل تائه متحرك او الف
فهذا النوع تقلب تاؤها في الوقف وقد يفعل ذلك
بتاء جمع التصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه
من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات
ومثل هذا التا تا هيهات ولات فانه يوقف
عليها بالتاء كثيرا وبالها ايضا وقد نبه على ان
منهم من يقف على التاء في نحو مسلمة بالاسكان
من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي
وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه بالاسكان

بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب
كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرة الزقوم
وامرأة نوح وقفها السكت على الفعل
المعل بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
وأع ما رعوا وما في الاستفهام ان جرت
حذف ألفها وأولها تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك
اقتضاء ما اقتضى ووصلها بغير تحريك
بنا أديم شذ في المدام استحسنا وربما
اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا و
فشا منتظما ووصل ذي الهاء أجز بكل
ما حرك تحريك بناء لزما من
خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد
بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم
او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية
المجرورة كقولك في غلام نعلت غلامه وفي مجيء م

جئت مجيء مه وفي اقتضاء ما اقتضى زيد اقتضاءمه
ويجب هذه الهاء في الوقف على فعل الذي بقي على حرف ما
واحد او حرفين حرف زائد كقولك في ق زيدا او لا
تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية
المجرورة بالإضافة كما في اقتضاء اقتضى زيد فان
كان ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء
ودونها والوقف بالهاء اجود ويلحق هذه الهاء
جوازا في الوقف على كل محرك حركته بناء لا تشبه
اعرابا فلا يلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
عارضية كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب
ولا يلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة
لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لك
اظلله او مض من تحت واضحى من عله كما ذو على
مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا ادم شذ ثم
نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه
العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في الشعر
الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر

ويهدلهم اقتده قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة والكسائي
وكثر مثل ذلك في النظم منه قول الراجز مثل الحريق
وافق القضبا فاعطا الباقي الوصل بحرف الاطلاق
من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الامالة

الالف المبدل من اليا في طرف امل
كذا الواقع منه اليا خلف دون
مزيد او شذوذ ولما يليها التانيث
ما الها عدما

الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان
تكون بدلا من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا
زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل
من يا كالف الهدى وهدى وفتاه ونواه و
الصائرة الى اليا كالف المعزى وحبلى واحترز
بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا في اضافة
الى يا المتكلم نحو قفي وهوي وفي التكسير قفي واحترز
بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا
نبه بقوله وهكذا بدل عين الفعل ان

يؤل الى فلت كماضي خف ودن

من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلا من عين
فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يائيا كان كبان
او واويا كخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت
اذ في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت
فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه
يجوز امالته بخلاف نحو طال يطول وتاب يتوب
مما يضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فتصير
في الضمير اللفظ على وزن فلت نحو طلت وتبت

كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف
او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه
كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب
الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كسيار وضربت يداه

او بحرفين احدهما ها كسبنها وادرجها فان لم
يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا، وانما
اغتفروا البعد من الها لخفائها ومن الاسباب
الامالة تقدم الالف على مكسرة يليها نحو عالم او تاخر
هاعنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن
كشملال او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد
ان يضربها وهذه درهماك وقد تمنع الامالة
لوجود الكسر او اليا، حروف الاستعلا وقد بين
الامر في ذلك بقوله   وحرف الاستعلا
يكف مظهرا من كسر او يا، وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد
حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما
لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را
كغارما لا اجفوا ولا تمل لسبب لم يتصل
والكف قد يوجبه ما ينفصل   اذا كان

لا اجفوا غارما ولا اظالم
مطالبة للعباد مطالبة الوقت
والشم

سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد
الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد
والضاد والطا والظا والغين والقاف و
كان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب
وحاظل وناقف او مفصولا بحرف كنافخ وناطق
وناعق وبالغ او حرفين كناشط ومواثيق منع
حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضموم
والمفتوحة نحو هذا عذارك وهذان عذاران
فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو
ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة
على ما سياتيك بيانه ومثل الرا غير المكسورة في
كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف
ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة وبعد الرا
مكسورة وذلك نحو طالح وطالب وظالم وقاسم
وغالب وصحايف وقبايل وصمادح وضبارم
بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا
منه مكسورا بخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف

الاستعلاء من ساكن اثره كسرة فان اكثر اهل الامالة
يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلاء منه مكسورة
فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلى متحركا
بغير الكسر بخلاف نحو ابصارهم ودار القرار
مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر
لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر
في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة
مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف
بكسر راء كالغارما لا اجفو فعلم انه كما يمال نحو
غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا
النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك
الامالة فبالحرى ينبغي ان يمال ان يمال نحو
حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما
تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة
ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا
انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها
فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة وآتى قاسم

بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا يمل السبب
لم يتصل وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه
كعمادا وتلا ولا يمل ما لم ينل تمكنا
دون سماع غير ها وغير نا والفتح قبل
كسر راء او طرف أمل كللا يسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه هاء التأنيث في وقف اذا ما
كان غير الف قد تمال الالف طلبا للتناسب
كامالة الالف الثانية في نحو معزابا ورايت عمادا و
كامالة الف والضحى والليل اذا سجى لتناسب الحال التلفظ
بهما وما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن
الا في نا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر
اليها ويريد ان يضربها وقد جاء على القياس في ترك
الامالة الا وانى وعلى ولدا ومما اميل على
غير القياس الي ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما
اميل غير القياس را وما اشبهها من فواتح السور
وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا
ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل

لانه بين الامالة المطرده
كسر راء في طرف البيت بيان
امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى
ترمي بشرر وغيره او لي الضرر ومن الامالة المطردة
ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء الا ان
امالة هذه مخصوصة بالوقف واما التي يليها راء
مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق
بين المسئلتين بقوله كذا الذي تليه هاء التانيث
في وقف محض الامالة قبل علامة التانيث بالوقف
فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء
المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير
مقيد بحال **حرف وشبهه من الصرف**
بري وما سواهما بتصريف حري
تصريف الكلمة هو تغيير ابنيتها بحسب ما يعرض لها
من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير
المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك
الاحكام وما يتعلق بها فيسمى علم التصريف فالتصريف

اذا هو العلم باحكام ابنية الكلم مما للحروف فيها من
اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه
من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما
اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام
واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف
بها لعدم قبولها لذلك التغيير **وليس ادنى**
من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما
غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين
فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف
فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة
والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل
الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه
على المراتب الثلاث والمبدا والمنتهى والوسط بالسوية
ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع
وقد يعرض لبعضها النقص فتبقى على حرفين كيد ودم
في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد
نحو ايم الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول

وينتهي اسم خميس ان تجردا

فان يزد فيه فما سبعا عدا الاسم ينقسم

الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو بعض

حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا

كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي و

اما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه

اصلح منها التكثير الصور في باب التاليف والاقتصار

على الخمسة لتكون على قدر احتمال نقصانها زيادة

واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف

ان لم يكن خماسي الاصول نحو احميرار واشهيباب

واحرنجام ولم يزد في الخماسي الاحرف مد قبل

الآخر كعضرفوط او بعده مجردا او نحوها

التانيث كقبعثرى وقعثراه ولا يتجاوز الاسم

سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر

وزد تسكين ثانيه تعم

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه

فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي بفتح الاول

والثاني وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فيشتمل

ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول والثاني او مكسوره

او مضمومة نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول

مفتوح الثاني او مكسوره او مضموما نحو

صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني

او مكسوره او مضموما نحو عنب وقيل وفعل

قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الامثلة

التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور

او مضموم نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة

في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها اهمل

وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها

فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه و

واحد شاذ نادر وهو فعل كدئل وهو دويبة

ووعل في الوعل ورئم للسه ونبه على ذلك فقال

وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم

يكن تابع عدم الحسن ...

تخصيص فعل انفعل يقول انما اقل فعل في
الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا تبيين الاسماء
على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء
لمانع منه باستعمال ما شذ وافتح وضم واكسر
الثاني من فعل الثلاثي وزد نحو ضمن
الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل ومبني للمفعول
وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي
او رباعي فالثلاثي المبني للفاعل له ثلاثة امثلة فعل
بفتح الاول والثاني كضرب ويفعل بفتح الاول و
كسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر
الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل
من الثلاثي المجرد وتعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فايه ففهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف
من الكسر والضم فاعتباره اقرب ومنتهاه اربع
ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا
الحروف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة

الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة
احرف والمزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة
ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد
للماضي مبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج
واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة
اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه
على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتفاضل
وتسلقى مطاوع بلقى وستة نحو استخرج واقعنسس و
احمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة
نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسياتيك طريق
العلم بزيادة لزيادة لاسم مجرد رباع فعلل كزبرج
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل
وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او
النقص انتما ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة
فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول
والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب

وفُعَلَل
ايضاً وفِعَلَل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم
بضم الاول والثالث كذ فقح وفِعَلَل بكسر الاول وفتح
الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح م من
السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم
يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب
قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من
فُعْلُل مفرع عليه لانه كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلُل
كطحلب فطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وقالوا
للحمار طبربز ولبحن في البادية عرفط ولكنا نخطط
برمبل ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان
كل ما جاء فيه فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس فلم
يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه
بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا
به فقالوا عاطب الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل
وما لي من ذلك عندد اي بد فجاوا به مفكوكا غير
مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين
لغير الالحاق فوجب ان تكون للالحاق بنحو جخدب

وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسما
فقياسه الفك كما في نحو جلبب وحلل وطلل و
ان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول
فانهم قد الحقوا بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه
باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا يلحق بالمفرع
بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل احوى فعللا
بعملسن تجاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة
فله اربعة ابنية فعلّل بفتح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعللل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش
وهي الافعى العظيم وفعللل بضم وفتح الثاني وكسر الرابع
كخبعثن وقد علم للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث
كقرطعب وهو الشيء الحقير وهو شي الحسي قول وما
غاير للزيد او النقص انتمي لمعناه ام ان ما طامس
اسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب
الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اصحي
ان ما خرج عن الامثلة فهو اما مزيد فيه كظريف
ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه

كل اقل الاصول نحو
ح وهو ضربان ضرب نقص منه
ذي زايد كقولهم للمكان ذي
يدركم وضرب نقص منه زايد كقولهم
للجنادل جندل واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم
للضخم غليظة واصله غلانيظ لانه لم يات على هذا
الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن
تلك الاوزان شاذ كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد
خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزبير زبير وعميا
كزخنس وللجش **وَالحَرْفُ اِنْ يَلْزَمْ فَاَصْلٌ**
وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّايِدُ مِثْلُ تَا احْتَذِي
الاصل فيما يفرق به بين الاصلي والزايد ان الاصلي يلزم
في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شي منها وان الزايد
يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم
وتا احتذي وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم تسقط
كنون قرنفل لان الدليل دل على اطراده على ما ثبت في
اي حدوث
الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزايد
هنا ليتوصل بذلك الى طريق علم بوزن الكلمة المحتاج اليه
في هذا الفن ولذلك لما ذكره قال